

من مخطوطات الاباء
سلسلة الاباء المقدسين

- ١ -



أيام الـ ١٠ سائل إلى عالم الرسائل

لوزنمة الرؤوفة / أبي إسحاق بن أبي الفضل / ابن العمال

تحقيق
الدكتور بدري
الشاعر سارقنا العجمي ببر بوطر

تقديم وملخص
الدرب / دكتور سعيد
أسحق ملوي وأنصتا والدحسنين

محتويات الكتاب

صفحة

١١	إهداء
١٣	مقدمة
الجزء الأول :	
١٦	١ - نبذة عن مركز التوثيق والميكروفيلم
١٦	٢ - كيفية اختيار مخطوط ما
٢١	٣ - وصف المخطوطات من واقع النسخة الميكروفيلمية
٢٣	٤ - علاقة المخطوطات المحفوظة ببعضها البعض
٢٣	٥ - وصف المخطوطات المحفوظة بمكتبة الدار البطريركية
٢٥	٦ - عنوان الكتاب
٢٥	٧ - مقدمة تاريخية
٢٥	أ - نهاية الدولة الفاطمية
٢٦	ب - الدولة الأيوبيية
٣٠	ج - أولاد العمال
٣٤	٨ - مضمون المخطوط وأهمية الدراسة
الجزء الثاني :	

نص المخطوط

٣٨	[١] مقدمة المؤلف
٤٢	[٢] القسم الأول : نشأة القديس بولس الرسول
٤٥	[٣] القسم الثاني : سيرته ، إيمانه ، تبشيره
٦٦	[٤] القسم الثالث : المعجزات والآيات التي صنعتها الله على يديه
٧٥	[٥] القسم الرابع : ميلاده واستشهاده
[٦] جداول إيضاح :	

- أ - جدول بأسماء أسفار الكتاب المقدس و اختصاراتها وأسمائها المقابلة في مقدمة المؤلف .. ٧٧
ب - جدول مقابلة الفصول الواردة بـ مقدمة المؤلف بالفصول المتداولة حالياً (الإصحاحات) ٧٩

[٧] القسم الخامس :

٨٢	منهج المؤلف في مداخله إلى الرسائل
٨٤	الرسالة إلى أهل رومية
٩٢	الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس
١٠١	الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس
١٠٥	الرسالة إلى أهل غلاطية
١١٠	الرسالة إلى أهل أفسس
١١٤	الرسالة إلى أهل فيلبي
١١٦	الرسالة إلى أهل كولوسي
١٢٠	الرسالة الأولى إلى أهل تسالونيكي
١٢٣	الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي
١٢٤	الرسالة الأولى إلى تيموثاوس
١٢٨	الرسالة الثانية إلى تيموثاوس
١٢٩	الرسالة إلى تيطس
١٢٩	الرسالة إلى قليمون
١٣٠	الرسالة إلى العبرانيين

[٨] القسم السادس : الشهادات التي استشهد بها القديس بولس الرسول في

١٣٣	رسائله من التوراه وكتب الأنبياء
١٤٥	[٩] القسم السابع : أغراض الرسائل ومعاناتها
١٤٥	[٩ - ١] الباب الأول : كلمات الأمانة التي وضعها ٣١٨ وألقاظها ومعاناتها ..
١٤٩	[٩ - ٢] الباب الثاني : اركان الدين وعباداته العملية وما يتصل بذلك ..
١٥٢	[٣ - ٩] الباب الثالث : اشعار المؤمنين أنه لم يبشرهم لنفسه ..
١٥٤	[٤ - ٩] الباب الرابع : ندب المؤمنين إلى عمل الأعمال المرضية ..
١٥٥	[٥ - ٩] الباب الخامس : أقواله في المعتقدة وما أورده فيها وما يدخل إلى هذا المعنى وما يتصل به
١٥٧	[٦ - ٩] الباب السادس : الأمور الدنيوية ولوازمها
١٥٧	[٧ - ٩] الباب السابع : سيرته قبل إيمانه وبعده وذكر أحواله وعياراته مع
١٦٠	الرسل وكلامه عن نفسه
١٦١	[٨ - ٩] الباب الثامن : آراء واعتقادات
١٦١	[٩ - ٩] الباب التاسع : الطاعات الواجبة للرؤساء على المرؤوسين

[٩-٩] الباب العاشر : أمور لا تليق بالمؤمنين والتحذير منها والتبيكش عليها ..	١٦٢
[١١-٩] الباب الحادى عشر: مواعيد المؤمنين الذين سعدوا بالهدایة ..	١٦٤
[١٢-٩] الباب الثاني عشر: توبیخ فاعل المعاشر ..	١٦٥
[١٣-٩] من كلام الشیخ الرئیس الأسعد أبوالفضل ..	١٦٧
[١٠] القسم الثامن : قاموس خاص بلغة النسخة المخطوطة ..	١٦٩
الجزء الثالث :	
١- تعلیق على القسم الأول :	١٨٢
أ- تسمیته بولس ..	١٨٢
ب- ثقافة بولس الرسول ..	١٨٢
ج- بولس مضطهد المسيحية ..	١٨٥
٢- تعلیق على الأقسام الثاني والثالث والرابع :	١٨٩
أ- هدایة بولس إلى المسيحية ..	١٨٩
ب- بولس في سفر الأعمال ..	١٩٤
ج- تاریخ ميلاد مار بولس ..	١٩٦
د- استشهاد مار بولس ..	١٩٦
٣- تعلیق على القسم الخامس :	١٩٩
أ- العمودية لأجل الأموات ..	١٩٩
ب- المواجهة بين معلمتنا بولس ومعلمنا بطرس ومشكلة التهود ..	٢٠١
ج- ثقتنا في الكتاب المقدس ..	٢٠٥
٤- تعلیق على القسم السادس ..	٢١٣
٥- تعلیق على القسم السابع ..	٢١٦
أ- التقليد الكنسی عند بولس الرسول ..	٢١٦
ب- الصلاة في رسائل معلمتنا بولس الرسول ..	٢٢٠
ج- إیعاثه من إمرأة ..	٢٢٠
د- كيفية وصول العهد الجديد لنا ..	٢٢١
الجزء الرابع :	
١- فهرس النصوص المقتبسة من الكتاب المقدس والواردة في نص المخطوط ..	٢٢٨
٢- فهرس أسماء الاعلام الواردة في نص المخطوط ..	٢٣٢
٣- فهرس أسماء المدن الواردة في نص المخطوط ..	٢٣٣
٤- الخرائط ..	٢٣٤
٥- أهم المراجع ..	٢٥٤

في هذا العصر نبغ جماعة من الأقباط في العلوم الرياضية والدينية والشرعية منهم أولاد العسال فمن هم؟ وما دورهم؟

لم يعثر للآن على تاريخ مفصل لتراثهم أولاد العسال ولكن المعروف عنهم أنهم من أصل قبطي ، وغالباً من سدمت بالوجه القبلي لكنهم سكروا مصر إذ أن بعضهم كان موظفاً بالحكومة والبعض الآخر تفرغ لخدمة الله ، وعائلة بني العسال تتصاعد في النسب إلى رجل قبطي أرثوذكسي يدعى أبي البشر يوحنا الكاتب المصري ويوحنا هذا ولد أبي سهل جرجس وهذا ولد أبي إسحق إبراهيم الذي أنجب الشيخ الأجل فخر الدولة أبو الفضائل أسعد والد هؤلاء الأخوة الثلاث .

- ١ - الشيخ الفاضل مؤمن الدولة أبو إسحق .
- ٢ - الشيخ الحكيم الأسعد أبو الفرج هبة الله .
- ٣ - الشيخ الفاضل الصفي أبو الفضائل الأجمد .

أما الألقاب المترنة باسمائهم فهي مما أضافها عليهم السلاطين الأيوبيين تقديراً لخدماتهم الممتازة .

تلقى الأخوة علومهم الأولية كعادة أبناء القبط في الكتاتيب القبطية وهي مدارس ذلك العصر ، ثم نالوا قسطاً وافراً من العلم

بتلهمذتهم على جهابذة عصرهم من العلماء الأقباط وكبار رجال الدين المعاصرين لهم ، كما إنفعوا بخزائن كتبهم في مختلف العلوم واللغات وبرعوا فيها ، وكان أستاذهم الأكبر الشيخ السنى أبو الحجد المعروف بعد رهبنته بالشيخ السنى بطرس بن الشعبان الراهب المعدود من فطاحل الجيل الثالث عشر المشهور بقياسى إلى سرجة ، كما إنهم تلذموا كرواية بعض الكتب التاريخية للقس بطرس السادس ، كما تأثروا بآراء القس الأجل العالم الفاضل بولس البوشى .

وكان لأولاد العсал معرفة جليلة بعلوم ولغات كثيرة إذ أنهم أجادوا اللغات القبطية واليونانية والسريانية فضلاً عن شهرتهم في إتقان الخط اليونانى القديم المستعمل الآن في اللغة القبطية ، وأجادوا أيضاً اللغة العربية وعلومها من صرف ونحو وبيان ومنطق إلى غير ذلك من علوم العرب ، وقد إشتهروا بجودة الخط العربي ولعائدهم ينسب الخط الأسعدى غالباً .

ومؤلفات أولاد العсал تدل على سعة في الإطلاع وطول باع في البحث ولم يتركوا باباً من أبواب العلوم إلا وطرقوه ، فكتبوا يدافعون عن الدين ويضعون القواعد للغات وبالأخص لغتهم القبطية وحساب الأيقطى والتفسير الواضح لكتب الدين ، ويجمعون القوانين والشرائع وعدا ذلك كان لهم إلمام بفنون أخرى كالتصوير والتركيبات الكيميائية وإنشاؤهم العربي يضارع أفضل شعراء وكتاب العرب .

كما تدل كتاباتهم التي أظهروا فيها نصوصاً قديمة على حسن فهمهم لها ، فإنهم قد أدخلوا عناوين وأرقام على النصوص القديمة التي ذكروها في موسوعاتهم ، وبمعنى آخر فهم قد بدأوا في دراسة النصوص القديمة ونحن الآن نكمل طريقهم بما أتاحه لنا العلم الحديث من طرق أحدث .

ولقد كانت لهم منزلة رفيعة في عهد الدولة الأيوبيية الحاكمة ولا سيما أبو إسحق الذي كان مصاحباً للأيوبيين في الشام ، وكان لهم مركز سام في الكنيسة إذ انتخب أحدهم وهو الصفي أبو الفضائل في عهد الخلاف الذي حدث أيام البابا كيرلس بن لقلق ليكون كاتباً لأسرار الجمع الذي عقد لفض هذا الخلاف في توت سنة ٩٥٥ ش .

كما أن أحدهم وهو العلامة أسعد أبو الفتوح هبة الله بن العسال له مقدمة قيمة لكتاب المعلم والتلמיד الذي إشترك في كتابته الأنبا بولس البوشى مع البابا كيرلس الثالث ، ولأولاد العسال مؤلفات عددة لم تعرف سطت عليها أيدي الإهمال والفقدان .

ومن أولاد العسال يهمنا الآن الشيخ الرئيس المؤمن أبو إسحق بن العسال ، وهو يمتاز بنسكه . فلقد حدث أن فقد زوجته الصالحة فقام شقيقه الشيخ الصفي بتعزيته فيها بكتاب أرسله اليه حثه فيه على إلتزام عيشة النسك والتوحد بعد فقد زوجته ، فما كان من الشيخ المؤمن إلا أن أسرع في تلبية نداء أخيه الصفي فإعتزل العالم وتللمذ للرجل القديس أنبا بطرس الحبيس والراهب المصري ، ولا غرابة في ذلك ففى هذا العصر كان إعتناف المشائخ لعيشة الرهبان بعد ترملهم من تقاليدهم المرعية ، فكانوا ينذرون النسك والوحدة ويعزلون أعمال الدولة ويلقبون بالمشائخ المؤمنين أى الرهبان الإيغومانسيين ويقصد بهذا اللقب أن حامله هو الرجل الكامل المؤمن على البيعة وأسرارها ونفوس مؤمنها ، من أمثال الشيخ المؤمن السنى أى الجدد الراهب قسيس أى سرجة ، والشيخ المؤمن شمس الرئاسة بن كبرقسليس المعلقة .

وقد لقبه الشيخ ابن الدهيري مطران دمياط الذي كان معاصرأً للمؤمن في كتابه أصول اللغة القبطية بالشيخ الرئيس الناسك والعابد المؤمن في وقت واحد .

وقد سيم الشيخ المؤمن قساً ثم قمصاً والتزم القلاية البطريركية حيث كان يعاون البابا كيرلس الثالث في تحرير مراسلاته العديدة للأباء الأساقفة .

وقد قام الشيخ الرئيس المؤمن أبو إسحق بوضع المؤلفات الآتية وهي التي عثر على أسمائها ..

١ - مجموع أصول الدين ومسموع محصول اليقين . وهو من الكتب اللاهوتية الممتدة وتوجد نسخة منه بمكتبة الدار البطريركية وعدة نسخ بمكتبات باريس ولندن والمكتبة الشرقية لليسوعيين وتوجد نسخ ميكروفيلمية بدير الشهيد مارمينا ببرمودا .

٢ - التبصرة المختصرة في العقائد النصرانية . في ١٦ باب وتوجد نسخ منه في الشرقية وفي مكتبة القدس بولس سبات .

٣ - تفسير ما ورد في الإنجيل عن الآم سيدنا يسوع المسيح إلى صعوده ومقديمة عن أصول تفسير الكتاب المقدس . وتوجد منه نسخة قديمة في المكتبة الشرقية وأخرى في مكتبة الروم الكاثوليك في حلب وفي مكتبة الخوري بولس سبات .

٤ - تفسير الأمانة المقدسة . وتوجد نسخة في مكتبة باريس .

٥ - إيضاح تفسير تدابير السبد المسيح من حين الخليل به إلى صعوده إلى السماء . مطبوع تحت اسم حياة يسوع المسيح بمعرفة القمص يوسف الحبشي .

٦ - مجموع الأصول . شرح رسالة عيسى بن يحيى الجرجاني في أقسام الدين . وقد نشر في مجلة الشرق .

٧ - السلم المقفى والذهب المصفى في أصول اللغة القبطية أو السلم المقفى وذهب كلامه المصفى . وهو قاموس قبطي عربي ومنه عدة نسخ في مكتبات أوروبا وتوجد نسخ ميكروفيلمية بدير الشهيد مارمينا ببرمودا .

٨ — آداب الكنيسة .

٩ — خطب الأعياد السيدية وغيرها وهى سجعية مرتبة على مواضيع . وقد طبعت في مصر وتوجد نسخ ميكروفيلمية بدير الشهيد مارمينا بمربيوط .

١٠ — ترياق العقول في علم الأصول والأسرار الخفية في علم المسيحية . ويوجد منه نسخة بالمكتبة البطريركية .

١١ — مقدمة في رسائل بولس . وتوجد نسخ في الدقهلية والمنوفية وملوى والتحف القبطي ونسخ ميكروفيلمية بدير الشهيد مارمينا بمربيوط .

وفي نهاية النص المحقق لمؤلفه الشيخ المؤمن أبي إسحق بن العسال سوف نضع إحدى مؤلفات أخيه الشيخ الحكيم الأسعد هبة الله بن العسال وهو رسالة بعنوان « مقدمة جليلة على رسائل بولس الرسول » وفيها يدح ما كتبه أخوه .

٩ — مضمون الخطوط وأهمية الدراسة :

كتب الشيخ المؤمن أبي إسحق هذه المقدمة لإحساسه بعدم معرفة المسيحيين لدور بولس الرسول وما في رسائله فهو يقول « أن عدم المعرفة بما في رسائل بولس الرسول دفعه للكتابة كى يعين القارئ على فهم ما استعصى عليه » .

وقد قسم مقدمته إلى ثمانى أقسام شملتهم عدة نقاط رئيسية أهمها أنه :

أ — يستعرض حياة بولس الرسول قبل وبعد الإيمان بكل ما فيها من أحداث تخص ماريولس أو تخص كرازته بالسيد المسيح حتى إشهاده .

ب — شرح المعانى الدقيقة لرسائل معلمتنا بولس مع ذكر النبوات التى إستشهد بها في رسائله .

ج — وضع دللاً لشرح ما في الرسائل من معان تبدو غامضة .

د - وشرح أيضاً الألفاظ اللغوية المستعملة حتى لا يجد القارئ أى غموض .

وسوف نلاحظ أن ابن العسال قد استند على النصوص الكتابية من العهد القديم وسفر أعمال الرسل . كما إهتم بشرح الألفاظ اللغوية المستعملة حتى لا يحدث لبس في ذهن القارئ إذ أنه يحسب دقة اللفظ يتنتقل المعنى من الكاتب إلى القارئ . وبذلك يكون ابن العسال قد استند للنصوص الكتابية بالإضافة إلى استخدامه لإمكانياته العقلية في التجميع والمقارنة ودقة الملاحظة في تقديم معرفة حقيقة لرسائل معلمتنا بولس الرسول .

ولستنا نشك في أن ابن العسال قد خدم متطلبات جيله وسد احتياجاته ، إذ أنه كان معجباً أشد الأعجاب بعلمتنا بولس الرسول كصاحب قلب غير وفهم مستثير . وحيث أنه وجد أن المسيحيين في عصره في حالة روحية قلقة ، لم يجد أمامه سوى أن يقدم لجيئه هذه الدراسة القيمة التي تظهر لنا أهمية دراستها في عصرنا الحال أيضاً لندرك ما تستطيع طبيعتنا أن تعلمه من كلمة الله . وما يتطلب ذلك من غسل نفوسنا ، والإقتراب من القديسين بالإقتداء بأعمالهم حتى إذا ما إشتراكنا معهم في السلوك في الحياة المشتركة نستطيع أن نفهم أيضاً ما أعلنه الله لهم فستثير حياتنا بعمل الروح القدس الذي له مع الآب والإبن كل سجدة وإكرام .

[١] مقدمة المؤلف :

بسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد^(١)

مقدمة^(٢) أنشأها الشيخ الرئيس الفاضل العالم العلامة المؤمن أنى إسحق بن أبي الفضل^(٣) المعروف بإبن العسال نفع الله نفسه الطاهرة وأثبتها^(٤) في غرة^(٥) كتاب رسائل القديس معلم البيعة (.....)^(٦) كتبه لسان العطر بولس الرسول برకاته معنا .

الحمد لله مؤيد فعل من إرتضاه لمراده ، ومشيد [رافع ومعظم] إسم من إنتخبه من عباده وشرق نوره على من نقله إلى طاعته من عباده ، ومسمع صوته لم^(٧) أجري أنهار التعليم من فواده ، وإختاره للبشرى^(٨) بإنجيله وإظهار إسمه في بلاده يمجده على ما ظهر من نعمه وخفي^(٩) ، ونستشعف اليه ببولس رسوله المصطفى أرسله حين قام سوق ضلال اليهود على ساق وتأولوا أقوال^(١٠) أنبياءه على ما شيدوا به مبانى النفاق وثاروا على المؤمنين وكان هو أعظم ثائر^(١١) في المغيب والاشراق فنقل إعوجاجه إلى القوم^(١٢) [الإيمان المستقيم] ودعاة البشرى^(١٣) بالإنجيل والتعليم ، وأمات الكفر بتشيره [موت لا يتبعه]^(١٤) قيمة وأحيا الإيمان

(١) ط ٢ : غو ، ط ١ : + له الحمد دانيا .

(٢) هذا العنوان بالأخر ويوجد في ط ٢ فقط بينما مكتوب في ط ١ « بنتدى بعون الله بكل مقدمة رسائل بولس الرسول المت منتخب من جنس العبرانيين المهدى إلى الإيمان المستقيم . رب برحمتنا بصلوانه آمين » . وكتب ناسخ (ط ٣) « بنتدى بعون الله تعالى وحسن توفيقه بنسخ تقدمت رسائل بولس الرسول المنتخب من جنس العبرانيين المهدى إلى الإيمان المستقيم رب برحمانا بصلوانه آمين .

(٣) ط ٢ : المفضل

(٤) ط ٢ : غو

(٥) غرة الشيء : أوله

(٦) ط ٢ : غو

(٧) ط ٢ : (غو) — « وسمع صوته لم »

(٨) ط ٢ : غو

(٩) ط ١ ، ط ٣ : « على ما خفى من نعمه وخفا »

(١٠) ط ٣ : — أقوال

(١١) ط ٢ : غو

(١٢) ط ١ ، ط ٣ : التصريح

(١٣) لغ : « ميونة لا يتبعها »

(١٤) ط ١ ، ط ٢ : إلى البشرى

بتعليمه حياة لا يعقب الداخل فيها ندامة فكم [من] أصنام أزال^(١٥) تعبدها من القلوب ، وكم [من] أوثان حما معتقدها من نفوس الشعوب وكم من^(١٦) آمن على يديه من حكيم وجاهل ، وملوك وملك .

وكم من هيكل لله أقامه عوضا من هيكل وثن^(١٧) وفلق ، وكم من^(١٨) مدينة بهرت آياته عقول ساكنيها . وكم قرية اهتدى الى الإيمان بتبشيره جميع^(١٩) قاطنيها ، وكم من^(٢٠) بدعة رد عنها الى الحق مبتدعها^(٢١) وكافة أتباعه وكم من شبهة آزها من عيون العالم وأسماعه . فالمليت باسم [إله]^(٢٢) أحياه من [الموت]^(٢٣) والمسترخي الرجلين خلصه من سقامه والمرضى [أزال]^(٢٤) الآمهم [مناديل وعصائب]^(٢٥) جسده والأفعى نهشته فلم يؤثر سمها في يده ، وركاب البحر نجاهم الله بكرامته من الغرق و [الموت]^(٢٦) ، والمعتقلون معه يبركانه إذفتحت لهم أبواب السجون ورسائله الى المؤمنين صارت حياة لفوسهم^(٢٧) ، ولساناً لدروسهم^(٢٨) وشهوداً لمنقوتهم^(٢٩) ، وقوة لعقولهم^(٣٠) ، وعماداً لدينهم ، ومراة لوجوه يقينهم .

ولما إاحتوت^(٣١) على هذه الفوائد الجليلة وزيادة ، وإشتملت على تفاصيلها جملة

(١٥) ط ٣ : زال

(١٦) ط ٢ : من

(١٧) ط ٢ : وثن

(١٨) ط ٢ : من

(١٩) ط ١ ، ط ٣ : كل

(٢٠) ط ١ ، ط ٣ : كل مبتدعها ... ط ٢ : مع مبتدعها

(٢١) خ : الامه

(٢٢) لغ : حمامه بكسر الحاء

(٢٣) لغ : ط ١ : نصحت ، ط ٢ : نصحت ، ط ٣ : مصحح الله مرضك أى أزاله والمعنى المقصود أن مناديل وعصائب القديس تزيل الآلام وتمنع الشفاء .

(٢٤) لغ : الجرق : بكسر الحاء وفتح الراء جمع خرق وهي القطعة من الثوب .

(٢٥) لغ : المليون هو الموت لأنه ينقص العدد ويقطع المدد .

(٢٦) ط ٢ : غو

(٢٧) ط ١ ، ط ٣ : لدرسهم

(٢٨) لغ : منقوتهم : المقصود هو الكلام المنقول عن قاتله والمعنى هنا حسب النص هو أنهم يستشهدون برسائل القديس في كلامهم وأحاديثهم .

(٢٩) خ : ط ٢ : لمعقوفهم

(٣٠) خ : ط ١ ، ط ٢ : إاحتوت

هذه السعادة وأودعت كثيراً من الفروض ببيانه المذهب^(٣٢) بها فيسائر الأزمان والإعتقدات التي يجب إنقاشها في الخواطر والأذهان وتضمنت المقولات الشائنة للقلوب^(٣٣) على الإيمان والتعاليم المذهبية لأخلاق الشيوخ والكهول والشبان ، والجهاد الذي جاهد به^(٣٤) في إقامة الـ ١١ حوة المسيحية ، ورفع منارها وإعلان أسرارها وإشاعة أخبارها وتقويم كهنتها وأخبارها^(٣٥) وإنياتها^(٣٦) في أقطار الأرض وإنشارها ، ورأيت قد قل وجود الغواصين في بحرها على دررها والمحصلين^(٣٧) جواهر علومها وبدرها^(٣٨) حتى بلغ بهم ذلك إلى عدم معرفة إبراز عرائسها من خدورها ، وإظهار أسرارها من صدورها وإخراج معاناتها^(٣٩) من فصوتها وحل عقد فروع مشكلاتها وأصولها وإن إفتقارهم إليها فقر^(٤٠) الجسد إلى رأسه والرأس إلى حواسه ، والحي إلى تردد أنفاسه . بادرت بعمل مقدمة لكتابها ، وجعلتها كالمفتاح [المغلقة]^(٤١) والبنان^(٤٢) [المفتح]^(٤٣) و [العنق]^(٤٤) لعقده والعقد [لعنقه]^(٤٤) وضمنتها عدة فوائد من الإبركسيس وغيره ، مناسبة لهذا الغرض وإنخدتها له كالمرأة . فالناظر إليها يرى بلا كلفة [وجوه]^(٤٥) علومها سافرة^(٤٦) ويتبخل له فيها كل كلمة شاردة عن فهمه نافرة ؟ فيشاهد عقله معارف^(٤٧) معاناتها

(٣٢) ط ٢ « الفروض المتمذهب بها »

(٣٣) ط ٢ : القلوب

(٣٤) ط ١ : ط ٣ : جاهده

(٣٥) أخبارها : الخبر : هو العالم وهو مأخوذ من تحبير العلم وتحسينه (رئيس من رؤساء الدين) مثل الخبر الأعظم عند اليهود والأسقف والبابا .

(٣٦) ط ٢ : إنياتها ... ط ١ ، ط ٣ : إنياتها

(٣٧) ط ١ ، ط ٣ : المحصلين .

(٣٨) البدر . جمع بدرة وهي عشرة الآف درهم ، ومن المال كمية عظيمة منه .

(٣٩) ط ٣ : مياناتها

(٤٠) ط ١ ، ط ٣ : « إفتقادهم إليها فقد »

(٤١) لغ : لوصيده : الوصي الضيق الضيق وهي تعنى مغلق

(٤٢) البنان : أطراف الأصابع

(٤٣) لغ : لإقليله : الإقليل هو المفتح

(٤٤) لغ : الجيد هو العنق

(٤٥) لغ : قسمات جمع القسمة وهو الوجه

(٤٦) سافرة : السفور أي المرأة كشفت عن وجهها فهي سافر ، والصبح أضاء وأشرق

(٤٧) معارف : جمع المعرف وهو وجه الإنسان بما يشتمل عليه وقد سمى الوجه بذلك لأن الإنسان يعرف به

مشاهدة [البصر]^(٤٨) ما تجاهه من المبصرات ويستغنى بها عن غيرها من شروحها المطولات والمقصرات .

وحضرت أغراضها جميعها في أقسام ثمانية وهذه فهرستها :

الأول : ذكر حاله قبل إيمانه وما كان عليه^(٤٩) .

الثاني : سيرته بعد إيمانه وإصطفاءه^(٥٠) .

الثالث : ذكر عجائبه التي فعلها^(٥١) .

الرابع : ذكر عمره و يوم قبوله الشهادة وإنقاله إلى الملائكة .

الخامس : شرح [المعانى الدقيقة]^(٥٢) لرسائله الأربع عشر .

السادس : النبوات التي إشتهد بها في رسائله المذكورة^(٥٣) .

السابع : الدلال المستدل به على جمهور ما اشتملت عليه رسائله من المعانى

الثامن : شرح الألفاظ اللغوية المستعملة في هذه النسخة التالية لهذه المقدمة^(٥٤)

(٤٨) لغ : الطرف هو البصر و تحريك العين بالنظر

(٤٩) ط ١ ، ط ٣ : — وما كان عليه

(٥٠) ط ١ ، ط ٣ : — إصطفاءه

(٥١) ط ١ ، ط ٣ : — التي فعلها

(٥٢) لغ : نكت وهي المعانى الدقيقة

(٥٣) ط ١ ، ط ٣ : — المذكورة

(٥٤) ط ١ — التالية لهذه المقدمة

[٤] القسم الأول :

يشتمل على ما عرفناه من حاله قبل إيمانه ، وهو محتوى على ستة^(١) معانٍ :

الأول منها إسمه كان قبل إيمانه يدعى شاول^(٢) وهذا الإسم فهو عبراني^(٣) وتأوبله الموهوب أى أن الله وحبه ، ولم ينزل لوقا يسميه به في الإبركسيس الى أن أعمى الساحر الذي أراد أن يصرف والي بافوس^(٤) عن الإيمان عند ذلك أسماه بولس وتأوبله الهاudi .

الثاني جنسه ومدينته إسرائيلي من ذرية^(٥) أبينا إبراهيم من [سبط]^(٦) بنiamين عبراني ابن^(٧) عبرانيين ومولده كان^(٨) بطرسوس مدينة كيليكية^(٩) ونشأ^(١٠) بها .

الثالث [هيئة]^(١١) شاب معتدل القامة ، أسمر بحمرة ، نقى الوجه ، أجلح^(١٢) الرأس أقى^(١٣) الأنف ، أكحل العينين ، مستدير اللحية .

الرابع مهنته أى صناعته^(١٤) كان خياما^(١٥) يعمل بيده الخيم ويكت بيديه^(١٦) ليلا

(١) ط١ ، ط٣ : « معان ستة »

(٢) خ : شاول

(٣) ط١ : وضع علامة (+) فوق إسم في النص وكتب عربانى في المامش

(٤) خ : بافوس منه بافوس مدينة في غرب قبرص (أع ٦:١٣)

(٥) ط٢ ، ط٣ : دربه ، ط١ : درته

(٦) لغ : قبيلة ، القبيلة في العرب كالسبط من بنى إسرائيل

(٧) ط٢ : بن

(٨) ط١ ، ط٣ : — كان

(٩) ط١ ، ط٢ : قيليقية ، ط٣ : فيليس ... وكيليكية ولاية في جنوب الأناضول عاصمتها مدينة طرسوس

(أع ٣٩:٢١)

(١٠) خ : ط١ نشا ، ط٢ : نشاء ، ط٣ : نشاء

(١١) لغ : حلبيه : حلبة الإنسان ما يرى من لونه وظاهره وهيته

(١٢) لغ : أجلح الرأس من يحصر شعره عن جانبي رأسه

(١٣) لغ : أقى الأنف أى ما يرتفع وسط قصبه وضاق منخره

(١٤) ط١ ، ط٣ — « أى صناعته »

(١٥) لغ : خيميا

(١٦) ط٢ ، ط٣ — بيديه

ونهاراً ويستغنى عن غيره^(١٧).

الخامس شيخه^(١٨) في علم مذهبة الأول لأنّه كان^(١٩) تلميذاً لفمالائيل الخبر الكبير الفريسي معلم التوراة^(٢٠). الذي نهى^(٢١) اليهود عن التعرض إلى [الرسل]^(٢٢) عندما همّوا بقتلهم.

السادس وهو الشّتمة^(٢٣) سيرته قبل إيمانه كان حبراً في سنة التوراة وفي الحمية لها ، وكان في بر ناموسها بلا لوم متأدباً^(٢٤) بالكمال في شريعة أبيائه^(٢٥) وكان مناصباً لبيعة الله شديداً^(٢٦) الأضطهاد لأهل الملة المسيحية وكان يدخل منازل المؤمنين ويخرج^(٢٧) منها النساء^(٢٨) والرجال ويودعهم السجن وأقام كذلك بعد ظهور الدّعوة المسيحية زهاء^(٢٩) عام يعاشر أهلها أشد عناد ويجاهد فيهم أعظم جهاد إلى أن^(٣٠) بلغ به الإسهاب في هذا الباب إلى أن شهد سفك دم إسطافانوس^(٣١) أحد السبعين ، [رئيس]^(٣٢) الشّمامسة السابعة وحرس^(٣٣) ثياب

(١٧) ط ١ : + حاشيه . قال بعض مطارنة الروم وهو يوحنا مطران آفيامية عن مهنة بولس أنه كان فرعاً يحيط بالجليد وإنما الاشتياه وقع في التفسير بين المعلمين من بين الفرا والخيمي في اللفظ الرومي . وهي صورة لفظها رومياً مفصل الجليد . وقيل أنه كان سراج يعمل السروج واللجم للخيل والخيالات والركابيات . لأنّه كان حازقاً في كل شيء يعمله على ما ذكر المفسر في كتاب الإبركسيس

(١٨) ط ١ «إنه كان شيخاً في علم مذهبة الأول» ، ط ٣ : «شيخاً في علم مذهبة الأول»

(١٩) ط ٢ — «لأنّه كان» ، ط ٣ : — لأنّه

(٢٠) ط ١ : لفمالائيل معلم التوراة الخبر الكبير الفريسي »

(٢١) ط ١ : «الذى كان ينهى»

(٢٢) لغ : الخواريين جمع الخوارى وهو الحميم أو الناصر وقيل ناصر الأنبياء ومنه الخواريون وهم رسول السيد المسيح وقيل سمو بذلك بخلوص نبئهم ونقاء سريرتهم

(٢٣) الشّتمة : ما يتم به الشيء

(٢٤) ط ٣ : متاديا

(٢٥) ط ١ : إيمانه

(٢٦) ط ١ : بشدید

(٢٧) ط ١ ، ط ٣ : بجز

(٢٨) ط ١ : النساء ، ط ٢ : النساء

(٢٩) زهاء : زهاء الشيء مقداره

(٣٠) ط ١ ، ط ٣ : حتى

(٣١) خ : ط ١ : إسطافانوس ، ط ٢ : إسطافنس ، ط ٣ : إسطافانوس

(٣٢) لغ : أرشى تعنى الرئيس (رئيس أى رتبة كهنوته تأقّب بعدها)

(٣٣) خ : ط ٣ : حرث

[راجيه [٣٤) وافق هو قاتليه ، [أخذ رسائل [٣٥) من رئيس كهنة اليهود بمدينة اورشليم [٣٦) الى مجامعهم [٣٧) بدمشق بأن يساعدوه على من يجده بها من الرجال و [النساء [٣٨) السائرين في هذه الطريق [ليقبض عليهم [٣٩) و [يذهب بهم [٤٠) الى اورشليم [٤١) .

(٣٤) لغ : حاصيه .. الحصاء بالمد صغار الحصى وحصبة حصباً ، وفي لغة من باب قتلها ، ورميته بالحصاء أى رجمت

(٣٥) لغ : تجزر كيناً

(٣٦) ط١ : السلم وهي يروشليم ، ط٢ : السلم أى البيت المقدس ، ط٣ : السلم

(٣٧) ط١ أكابر اليهود

(٣٨) ط٢ : النسوان

(٣٩) لغ : ليستارهم : أسره قبض عليه وأخذه

(٤٠) لغ : يشخصهم : شخص عن قومه أو من بلد إلى بلد : ذهب ويشخصهم أى يذهب بهم

(٤١) ط١ ، ط٣ : القدس الشريف ط٢ : البيت المقدس الشريف

[٣] القسم الثاني :

يشتمل على سيرته الرسولية منذ مبدأ إيمانه وتبشيره إلى آخر ما رواه عنه لوقا الإنجيلي^(١) في كتاب الإبركسيس « فاما بعد ذلك إلى حين إستشهاده وهو مدة طويلة وجد^(٢) في بعض الكتب أن أوسانس^(٣) دون ذلك في كتاب . فمن ظفر بهذا الكتاب . فالرغبة متوجهة إليه ومصروفة نحوه في إضافته إلى هذه المقدمة ، إضافة مقرية له إلى الله تعالى^(٤) .

بينما هو سائر في نصف النهار وقد قرب من دمشق المدينة^(٥) إذ بعثه نور من السماء وأشرق^(٦) عليه ، فسقط إلى الأرض على وجهه وسع صوتاً قائلاً له : يا شاول يا شاول^(٧) لِمَّا تضطهدني إله لصعب^(٨) عليك أَنْ [ترفس مناكس]^(٩) ، فأجاب وقال من أنت يا سيدى . قال^(١٠) له الرب : أنا يسوع الناصرى الذى أنت تضطهدـه . قم فادخل^(١١) إلى^(١٢) المدينة ، وهناك^(١٣) تكلم بما يبغى لك أن تصنع .

فاما^(١٤) الرجال الذين كانوا معه في الطريق بهتوا لأنهم كانوا يسمعوا الصوت فقط ولم يروا أحداً فنهض شاول من الأرض وعيناه مفتوحتان وهو لا يصر بها شيئاً^(١٥) ، فأمسك القوم بيده وأدخلوه إلى دمشق قلبث ثلاثة أيام ، لا يأكل ، ولا يشرب ، ولا يصر .

(١) ط١ : بعد إيمانه ما نقل عن الإبركسيس

(٢) خ : ط٣ : فوجدة

(٣) يحصل أن يكون أوساپيروس

(٤) ط١ : — الجزء من أول « فاما بعد ذلك إلى حين ... آخره ... مقرية له إلى الله تعالى »

(٥) ط١ ، ط٣ : — المدينة

(٦) ط١ ، ط٣ : أشرق

(٧) خ : شاول شاول

(٨) ط٣ : لسر عليك

(٩) ط١ ، ط٢ : تطا الشوك ، ط٣ : تطا على الشوك

(١٠) ط١ ، ط٣ : ادخل

(١١) ط١ : فقال

(١٢) ط١ ، ط٣ : — هناك

(١٣) خ : شيئاً

(١٤) ط٢ ، ط٣ : وإن

وكان بدمشق تلميذٌ إسمه حنانياً^(١٦) قال له الرب في الرؤيا قم إنطلق إلى السوق الذي يسمى المستقيم ، وهو الآن يسمى^(١٧) السوق الكبير فانطلق في بيت يهودا رجلاً طرسوسياً إسمه شاول يصل^(١٨) ، فأجاب^(١٩) حنانياً وقال : يارب إنني قد سمعت بكل ما^(٢٠) صنع هذا الرجل بالقديسين من الشهور^(٢١) بأورشليم^(٢٢) وهذا هنا أيضاً . فقال له الرب : قم فانطلق^(٢٣) إليه فقد جعلته لي إلقاء^(٢٤) مختار ، ليحمل إسمي أمام الملوك والأمم ، وبين يدي إسرائيل .

فيینا شاول^(٢٥) يصلإذرأي^(٢٦) في الرؤيا رجلاً اسمه حنانياً^(٢٧) قد دخل ووضع يده عليه فأبصر . فمضى حنانياً^(٢٨) إليه ودخل عليه وقال له : أخى شاول^(٢٩) إن ربنا يسوع المسيح الذى ترأى^(٣٠) لك في الطريق أرسلنى إليك لتفتح عيناك ، وتنطليء من روح القدس .

ومن ساعته وقع من عينيه شيء شبيه بالقشور وانفتحتا وأبصر ، ثم قام فاعتمد^(٣١) وتناول طعاماً وتقوى ولوقته بدأ ينادي في محافل اليهود ويدعو إلى عبادة المسيح ، فتعجب كل من كان يسمعه^(٣٢) ، وكانوا يقولون^(٣٣) أليس هذا هو الذى كان يضطهد كل من كان يدعو بهذا الإسم ، ومكت^(٣٤) أياماً عند التلاميذ

(١٦) خ : ط ٢ : حينياً ، ط ٣ : حينياً

(١٧) ط ١ ، ط ٣ : واسه الان

(١٨) خ : ط ١ : - يصل

(١٩) ط ٢ : «أجاب حينياً» ، ط ٣ : «فأجاب حينياً»

(٢٠) خ : بكلما

(٢١) لغ : القدس

(٢٢) خ : ط ٤ : إلقاء ، أنا

(٢٣) خ : ترأى

(٢٤) خ : ط ٢ : حينياً ، ط ٣ : حينياً

(٢٥) خ : ط ١ ، ط ٣ : شاول

(٢٦) ط ١ ، ط ٣ : تراء ، ط ٢ : شاول

(٢٧) خ : ط ٢ : حينياً ، ط ٣ : حينياً

(٢٨) خ : ط ١ ، ط ٣ : حنانياً ، ط ٢ : حنانياً

(٢٩) خ : ط ١ ، ط ٣ : حنانياً ، ط ٢ : حنانياً

(٣٠) ط ١ ، ط ٣ : واعتمد

(٣١) ط ٢ : كل من سمعه

(٣٢) خ : ط ٣ : يقولوا

(٣٣) خ : ط ٣ : مكتوا

الذين كانوا بدمشق ، فلما طالت مدة إقامته بها^(٣٥) تامر^(٣٦) اليهود عليه ليقتلوه ، وحفظوا^(٣٧) على أبواب المدينة ليلاً ونهاراً حفظاً منعه^(٣٨) من الخروج منها ، فعند ذلك وضعه التلاميذ في زنبيل^(٣٩) ودلوه من السور في الليل فمضى إلى أورشليم^(٤٠) وأقام بها يبشر ويباحث اليهود الذين كانوا يحسنون اللغة^(٤١) اليونانية ، وأرادوا^(٤٢) قتله . فلما علم التلاميذ بذلك أنزلوه إلى قيصرية^(٤٣) وأرسلوه منها إلى طرسوس ، وبعد ذلك مضى برنايا إليها في طلبه ، فلما وجده [أحضره]^(٤٤) معه إلى أنطاكية ولبث^(٤٥) هناك^(٤٦) سنة كاملة مجتمعين في البيعة ، وعلما بها^(٤٧) جمعاً كبيراً^(٤٨) وكان في البيعة هناك^(٤٩) أنبياء وعلمون وفيما هم يصوّرون معهما يصلون^(٥٠) قال لهم روح القدس أفرزوا إلى برنايا وشاول^(٥١) للعمل الذي دعوتهما إليه حيث شذ صاموا وصلوا ، ثم^(٥٢) وضعوا عليهم الأيدي^(٥٣) وأرسلوهم فهبطوا إلى سلوكيّة^(٥٤) وأقلعوا منها إلى قبرص ودخلوا منها إلى^(٥٥) سلاميس^(٥٦) وبشرا فيها بكلمة الله في

(٣٥) ط٢ ، ط٣ : « فلما طال أيام مقامه بها »

(٣٦) خ : توامر

(٣٧) لغ : حفظوا يعني واظب عليه ورافقه

(٣٨) ط٢ : « منها من الخروج (ط١ : — منها) »

(٣٩) الرنبل : السلة الكبيرة

(٤٠) القدس ~~بـ~~ أورشليم

(٤١) ط١ ، ط٣ : — اللغة

(٤٢) لغ : قيسارية ~~بـ~~ قيصرية : وهي مدينة وميناء في فلسطين جنوب عكا وهي الآن خراب

(٤٣) لغ : جابه

(٤٤) ط١ : بها ، ط٣ : هنالك

(٤٥) خ : ط٣ : « علموا بها »

(٤٦) ط١ : بها ، ط٣ : هنالك

(٤٧) ط٢ : « علموا بها »

(٤٨) ط٣ : كثيرا

(٤٩) ط١ ، ط٣ : « وفيما هم يصلون معهما ويصوّرون »

(٥٠) خ : شاول

(٥١) ط٢ : — ثم

(٥٢) ط٢ ، ط٣ : الأيدي عليهم

(٥٣) لغ : سلوكيّة ~~بـ~~ ميناء الشام ويقال لها الآن السويدية (أع ١٣:٤)

(٥٤) ط١ : — إلى ، ط٢ : — منها

(٥٥) لغ : سلامينا ~~بـ~~ سلاميس مدينة في شرق قبرص (أع ٥:١٣)

المجامع الإسرائيلية ، وكان يوحنا وهو مرقس الإنجيلي معهما يخدمهما ، فلما^(٥٧) طافوا في^(٥٨) الجزيرة كلها^(٥٩) وبلغوا باقوس ، وأمن أهلها^(٦٠) وواليا على يد الرسول ، وصار الرسول وبرنابا منها في^(٦١) البحر ووصل إلى برجة^(٦٢) مدينة بحيفية^(٦٣) وجازا من برجة وجاءوا^(٦٤) إلى أنطاكية^(٦٥) مدينة بيسيدية^(٦٦) ودخلوا إلى يعثها^(٦٧) يوم السبت^(٦٨) وبشر بولس فيها^(٦٩) وانتشرت الكلمة الله في الكورة^(٧٠) كلها .

عند ذلك قام اليهود عليهم وأخرجوهم^(٧١) من تخومهم إلى إيقونية^(٧٢) بعد أن نفضا غبار أرجلهما عليهم ، وفي إيقونية^(٧٣) أيضا فعلا هكذا وأمن فيها جماعة كبيرة من اليهود واليونانيين ، ومكثا هناك^(٧٤) زماناً طويلاً يعلمان ، وصنع الله الآيات على أيديهما . عند ذلك وثبت عليهما^(٧٥) قوم من اليهود فالتجأوا إلى قري إيقونية^(٧٦) وكان هناك يشران وبينما هما يعلمان إذ آتى اليهود من أنطاكية وإيقونية^(٧٧) ، وأفسدوا قلب الجماعات عليهما إلى^(٧٨) أن رجموا بولس وجروه خارج المدينة وظنوا أنه قد مات فقام وعاد إلى المدينة وخرج من الغد مع برنابا

(٥٧) ط٢ : غو

(٥٨) ط١ ، ط٣ : — ف

(٥٩) ط١ ، ط٣ : جميعها

(٦٠) ط١ : الـ

(٦١) لغ : فرغـا سـيـ بـرـجـةـ وـهـيـ مـدـيـنـةـ فـيـ الأـنـاضـوـلـ وـهـيـ عـاصـمـةـ بـحـيـفـيـةـ (أـعـ ١٣:١٣ـ) وـمـدـيـنـةـ هـنـاـ بـعـنـىـ عـاصـمـةـ .

(٦٢) لغ : فـامـفـوليـاـ سـيـ بـحـيـفـيـةـ وـلـاـيـةـ فـيـ الأـنـاضـوـلـ (أـعـ ١٣:١٣ـ) ، ط١ — مـدـيـنـةـ فـامـفـوليـاـ

(٦٣) جـ : طـ ٢ـ ، جـالـاءـ ، طـ ٣ـ : جـاـ ، طـ ١ـ جـاءـ

(٦٤) أنطاكية : عاصمة ولاية بيسيدية من ولايات الأنضول

(٦٥) لغ : بـيـسـيـدـيـاـ سـيـ بـسـيـدـيـةـ وـلـاـيـةـ فـيـ الأـنـاضـوـلـ (أـعـ ١٤:١٢ـ) ، ط١ : — مـدـيـنـةـ بـيـسـيـدـيـاـ

(٦٦) خـ : طـ ٢ـ : يـعـثـمـاـ

(٦٧) (٦٨) ط١ ، ط٣ : السبت

(٦٩) ط١ ، ط٣ : الكور

(٧٠) ط١ ، ط٣ : « قـامـ يـهـودـ عـلـيـهـ وأـخـرـجـوـهـ »

(٧١) لغ : لـوقـانـيـةـ سـيـ إـيقـونـيـةـ وـهـيـ مـدـيـنـةـ فـيـ الأـنـاضـوـلـ (أـعـ ١:١٤ـ)

(٧٢) لغ : لـوقـانـيـةـ ط١ ، ط٣ : هـنـاـكـ

(٧٣) لغ : لـوقـانـيـةـ

(٧٤) ط٣ : عـلـيـهـ

(٧٥) ط٢ : غـوـ

(٧٦) لغ : لـوقـانـيـةـ

(٧٧) لغ : لـوقـانـيـةـ ط٢ : غـوـ

إلى دربة^(٧٩) وبشرا فيها وأمن كثيرون على أيديهم ورجعوا إلى لسترة^(٨٠) وإيقونيه وأنطاكية يقويان^(٨١) نفوس التلاميذ ويثبتوهم على الإيمان وأقاموا لهم قسوساً في كل بيعة^(٨٢) وصلوا بأصوات^(٨٣) وأودعوهم^(٨٤) إلى الرب الذي آمنوا به ، ورجعوا إلى أنطاكية ودخلوا إلى بيعتها^(٨٥) ، وقصا على المؤمنين ما صنعه الله على أيديهم وكيف فتح للأم باب الإيمان وأقاموا بها^(٨٦) مع التلاميذ زماناً طويلاً .

وفي أثناء مقامهما بها حضر أناس من اليهودية وقالوا للأخوة إذ لم يختنوا^(٨٧) تخلصوا وصار لذلك خصم بينهم وبين الرسول وبرنابا . وأخر الحال أرسلوا الرسول وبرنابا وأناس معهما إلى الرسل والقسوس الذين^(٨٨) بأورشليم^(٨٩) من أجل هذه المنازعة فلما وصلوا إليهم أخبروهم بكل ما^(٩٠) صنع^(٩١) الله لهم . فقام أناس من أصحاب هوى الفريسيين كانوا قد آمنوا قد آمنوا فقلوا ينبغي أن يختنوا ونأمرهم أن يحفظوا الناموس الموسى . فاجتمع^(٩٢) الرسل والقسوس لينظروا في هذا الأمر ، وحصل بينهم بسببه خصومة كبيرة ، وقام^(٩٣) بطرس وخطبهم بكلام كثير ، وقال يعقوب أنا أقضى أن لا يشق^(٩٤) على الذين انعطفوا إلى الله من الأمم ، بل نرسل إليهم أن يتبعاً من ذبيحة الأصنام والزنا وأكل^(٩٥) الخنوق والدم ، فاتفقوا

(٧٩) لغ : ط ٢ : دربى ، ط ١ ، ط ٣ : درباً سَتْ دربة هي مدينة في ليكاونية من ولايات الأناضول (أع ٦:١٤)

(٨٠) لغ : ط ١ ، ط ٢ : لسطرا ، ط ٣ : لسيطرًا سَتْ لسترة وهي مدينة في ليكاونية من ولايات الأناضول (أع ٦:١٤)

(٨١) ط ١ : يقونان

(٨٢) ط ٢ : قسيسين في بيعهم ، ط ١ ، ط ٣ : قسيسين في كل بيعة

(٨٣) ط ١ : — وصلوا بأصوات

(٨٤) ط ١ : وأودعوهما

(٨٥) ط ١ : — بها

(٨٦) خ : يعميما

(٨٧) ط ١ : لم

(٨٨) ط ٣ : الذي

(٨٩) خ : ط ١ : باليروشليم .. ، ط ٢ ، ط ٣ بيروشليم

(٩٠) خ : بكلما

(٩١) ط ٣ : صنعته

(٩٢) ط ٢ : غر

(٩٣) خ : ط ٣ : فاجتمعوا

(٩٤) ط ٢ ، ط ٣ : — الزنا وأكل

(٩٥) ط ١ : لانشق ، ط ٢ : غر

على ذلك وكتبوا كتاباً مضمونه أنه قد سر الروح^(٩٦) القدس ، وسررتنا نحن أيضاً أن لا نضع عليكم ثقلاً أزيد من هذا الذي لابد منه وهو أن تبتعدوا من الدم والختنوق والزنا^(٩٧) وذبيحة الأصنام . فإذا أنت حفظتم أنفسكم من هذا فنعمأً تصنعون وسلموا الكتاب اليهما مع يهودين مؤمنين وهم برسابا^(٩٨) وسيلا^(٩٩) ، فعادوا به إلى انطاكية وجمعوا الجموع^(١٠٠) وناولوهم الرسالة ففرحوا بها ، وأقام الرسول وبرنابا بأنطاكية يعلمان ويبشران بكلمة الله . ومن^(١٠١) بعد أيام قلائل قال الرسول لبرنابا نرجع و [نفتقد^(١٠٢)] الأخيرة في المدن التي بشرنا فيها بكلمة الله ، لتعلم^(١٠٣) كيف هم ، أما برنابا فكان يريد أن يأخذ معه يوحنا الذي دُعى^(١٠٤) بولس^(١٠٤) بولس فكان [يرفض^(١٠٥)] ذلك لأنه تركهما وهم في بيفيلية^(١٠٦) ، وذهبوا ولم يأت معهما فصار بينهما مغاضبة^(١٠٧) حتى إفترق بعضهما من بعض وأخذ برنابا معه مرقس وأقلعا إلى قبرص . وأما الرسول فإختار سيلا^(١٠٨) وخرج من أنطاكية ، وطفق يطوف في الشام [سورية] وكيليكية^(١٠٩) ويشددوا^(١١٠) الكنائس حتى بلغ درية^(١١١) ولسترة^(١١٢) وكان هناك تلميذ لإسمه تيموثاوس^(١١٣) ابن إمرأة يهودية مؤمنة ، وكان أبوه يونانيّ ، فأحب الرسول أن يخرج معه . فأخذته الرسول^(١١٤) وختنه من أجل اليهود الذين كانوا في تلك

(٩٦) ط ٢ : روح القدس ط ١ : الزنا

(٩٧) ط ٢ : برسابان ، ط ٣ : برشيان

(٩٨) لغ : شيلا

(٩٩) ط ٢ : الجمع ط ١ : لتعلم

(١٠٠) لغ : تعادد : تعادد أملاكه أتاهها وتردد عليها وأصلحها وهي هنا يعني نفتقد

(١٠١) ط ١ : فأما

(١٠٢) لغ : ياباه ط ١ ، ط ٢ : يأتي ، خ : ط ٣

(١٠٣) ط ٢ : « وما في بيفيلية »

(١٠٤) ط ١ : « فحصل عندهم تغير في خواطيرهم حتى أفترق بعضهم من بعض »

(١٠٥) لغ : قيلقيا

(١٠٦) ط ١ : شيلا

(١٠٧) ط ٣ : ويشدد

(١٠٨) ط ١ : ويصلح

(١٠٩) لغ : دري ، ط ١ ، ط ٣ : دريا

(١١٠) لغ : ط ١ : لسطرا

(١١١) ط ٢ : الرسول

الأمكنته لأنهم كانوا يعلمون أن أباء يونانياً ، وكانوا يطوفون في المدن ، ويأمرون المؤمنين^(١١٥) بالأمور التي أمر بها الرسل والقسوس الذين بأورشليم^(١١٦) ، والكنائس كانت تشدد^(١١٧) بالإيمان ، وتزداد في العدد كل يوم .

وجاءوا^(١١٨) إلى فierge^(١١٩) وأرض غلاطية^(١٢٠) ، ونواحي ميسيا^(١٢١) ، ونزلوا إلى ترواس^(١٢٢) فرأى الرسول رجلاً مكدونياً^(١٢٣) في الليل قائماً يطلب إليه ، ويقول إدخل مكدونية^(١٢٤) وأعننا^(١٢٥) . وللوقت صاروا ومعهم^(١٢٦) لوقا الخبر بهذه القصص إلى فيليب^(١٢٧) ومكثوا بها أياماً . وصنع الرسول فيها آيات وقد وردت في أماكنها ولما فعلوها^(١٢٨) اعتقل^(١٢٩) الرسول وسيلاً معه^(١٣٠) في السجن ، وفي نصف الليل فتح الله أبوابه وخلصهما^(١٣١) وأمن السجان وأهل بيته .

فلما^(١٢٢) خرجا من السجن سارا^(١٢٣) إلى تسالونيكي^(١٣٤) ودخل الرسول إلى

(١١٥) ط١ : الناس

(١١٦) لغ : ط١ : باروشنيم ، ط٢ : ببروشيم ، ط٣ : باورشيم

(١١٧) ط١ ، ط٢ : متشددة

(١١٨) خ : ط١ ، ط٢ : جالوء ، ط٣ : جاؤ

(١١٩) لغ : أفريقية سبّة فرعية وهي ولاية في الأناضول (أع ٦:١٦)

(١٢٠) لغ : ط٢ ، ط٣ غلاطيا سبّة غلاطية كورة في الأناضول (أع ٢٣:١٨)

(١٢١) لغ : ط٣ : ميسنا سبّة ميسا ولاية في الأناضول ، ط١ : ونواحي ميسا ، ونزلوا إلى

(١٢٢) لغ : ط١ ، ط٢ : طروادا ، ط٣ طروادا سبّة ترواس كورة في غرب الأناضول

(١٢٣) لغ : مقدونيا ، ط١ : كان رجلاً ماقدونيا

(١٢٤) لغ : ماقدونيا سبّة مقدونية مملكة في شمال بلاد الروم (أع ١٢:١٦)

(١٢٥) ط١ : أعننا

(١٢٦) ط٣ : كتب الواو فوق (م) معهم

(١٢٧) لغ : ط١ ، ط٢ : فيليموس ، ط٣ : فيلفوس سبّة فيلي . اسمها الآن دالوس مدينة مقدونية (أع ١٢:١٦)

(١٢٨) ط١ : فعلها

(١٢٩) ط٢ : غو

(١٣٠) ط١ ، ط٢ : — معه

(١٣١) ط٢ : غو

(١٣٢) ط١ ، ط٢ : ولا

(١٣٤) لغ : تسالونيقي سبّة تسالونيكي وتدعي الآن سالونيكي وسالونيكت مدينة وميناء في مقدونية

كنيسة^(١٣٥) اليهود وأقام^(١٣٦) بها وكلمهم من الكتب ثلاث سبعة ، فآمن منهم أقوام وصحبوها .

وآمن كثيرون من اليونانيين ونسوة أيضاً معرفات كثيرات^(١٣٧) عند ذلك قام عليهم اليهود ، فصرفهم^(١٣٨) الأخوة في تلك الليلة الى مدينة بيريه^(١٣٩) وآمن كثيرون^(١٤٠) بها من اليهود واليونانيين رجال ونساء معرفات .

فلما علم يهود تسالونيكي^(١٤١) أن كلمة الله قد نادى بها الرسول في مدينة بيريه^(١٤٢) قدم إليها وأزعجوا الناس فأتى الرسول منها إلى مدينة أثينا^(١٤٣) وأرسل كتاباً إلى سيلان^(١٤٤) وطيموناوس^(١٤٥) بأن يحضر^(١٤٦) إليه ، وكان الرسول يعلم أذ كان يرى أثينا^(١٤٧) كلها مملوءة أصناماً ، وكان يخاطب اليهود وال فلاسفة في الجمع والرواقيون^(١٤٨) كانوا يجادلونه ويقولون أنه يبشرنا^(١٤٩) باللهة غريبة^(١٥٠) ، لأنه كان ينادي فيهم يسوع المسيح وقيامته ، فأخذوه وجاءوا^(١٥١) به إلى بيت القضاء [أريوس باغوس] فوقف وقال لهم إن أراكم تتفاضلون^(١٥٢) في عبادة الشياطين . وقد كنت فيما أنا أطوف ، وأبصر بيوت مناسككم^(١٥٣) وجدت مذبحاً مكتوباً

(١٣٥) ط ١ : كنائس ط ١ ، ط ٢ : — وأقام

(١٣٧) ط ١ : « ونسوة كثيرات أيضاً معرفات »

(١٣٨) ط ٣ : فصرفهم

(١٣٩) نعتقد أن المؤلف قد اختلط عليه الأمر بين حلب التي هي بيريا وهي الجزء الجنوبي من شرق الأردن وبين بيريه التي تسمى فيريا مدينة في مقدونية وهي الاصح حسب ما ذكر في (اع ١٠:١٧)

(١٤٠) خ : كثير ط ١ لغ : تسالونيقي

(١٤١) لغ : حلب

(١٤٣) لغ : أثناس سے أثينا عاصمة بلاد اليونان

(١٤٤) لغ : ط ٢ : سيلان ، ط ١ ، ط ٣ : شيلا

(١٤٥) لغ : ط ٢ ، ط ٣ : طيموناوس ، ط ١ : طيموناوس

(١٤٦) ط ١ ، ط ٣ : يحضرروا ، ط ٢ : يحضران

(١٤٧) لغ : أثناس خ : المراقيون

(١٤٩) ط ٢ : يبشر

(١٥٠) خ : غرباً

(١٥١) خ : ط ٢ : جاؤ ، ط ١ ، ط ٣ : جالو

(١٥٣) ط ١ ، ط ٣ : متفاضلون بقصد معابدكم بيوت مناسككم

عليه الإله المكتون^(١٥٤) ، فذاك الذي لست تعرفونه وبه أنا أبشركم ، لأنَّه الإله الذي خلق العالم وكل مافيته^(١٥٥) ، وهو رب السماء^(١٥٦) والأرض ، وفي هيكل صنعة الأيدي لا يحمل ، ولا تخدمه^(١٥٧) أيدي البشر ولا يحتاج إلى شيء من أجل أنه معطى الحياة لكل إنسان ، ومن آدم واحد خلق جميع العالم ليكونوا يسكنوا على وجه الأرض ، وميز الأزمنة بأمره ، وصنع حدود مسكن للناس^(١٥٨) ، ليكونوا يطلبون الله ويفحصون^(١٥٩) عنه لأنه ليس بعيداً عن كل واحد منها^(١٦٠) ، كذلك^(١٦١) إننا^(١٦٢) [به أيضاً^(١٦٣) متحركون . موجودون .

وخرج الرسول من بينهم بعد أن كلامهم بكلام آخر غير هذا فلزمهم^(١٦٤) أناس منهم وأمنوا ، وكان أحدهم ديوناسيوس^(١٦٥) أحد قضاة أريوس [باغوس^(١٦٦)] ، وخرج الرسول من أثينا^(١٦٧) وجاء إلى كورنثوس^(١٦٨) وكان يتكلم في المجمع كل يوم سبت ، وقدم من مقدونية^(١٦٩) سيل^(١٧٠) وتيموثاوس^(١٧١) فوجدا^(١٧٢) الرسول مضيقاً عليه من مقاومة اليهود له وإفراهم

(١٥٤) المكتون : الخفي وبحسب سفر الأعمال المجهول

(١٥٥) خ : كلما

(١٥٦) خ : ط١ ، ط٣ : السماء ، ط٢ : السماء

(١٥٧) لغ : ط١ ، ط٣ : تخدمه ، ط٢ : تخدمه . وبحسب سفر الأعمال (أع ٢٥:١٧) تخدمه تؤدي معنى استغباء الله عن البشر كلية .

(١٥٨) ط١ ، ط٣ : الناس

(١٥٩) لغ : يفحصون : يبحثون ويفتشون

(١٦٠) ط١:١٠ عن كل أحد لنا ، ط٣ : « عن كل أحد منا »

(١٦١) ط١ ، ط٣ : وذلك ، ط٢ : وذلك

(١٦٢) لغ : إنما^١ — إننا

(١٦٤) ط٢ : غر

(١٦٥) ط٢ : ديوناسيوس ، ط١ ، ط٣ ديونسيوس

(١٦٦) لغ : أريوس (—) باغوس^٢ أريوس باغوس وهي أكمة المرجع في أثينا التي كان عليها مجلس القضاة الأعلى (أع ١٩:١٧)

(١٦٧) لغ : أناس

(١٦٨) لغ : قورنثي^٣ سير^٤ كورنثوس ميناء في جنوب اليونان على خليج كورنثوس

(١٦٩) لغ : مقدونية ط١ ، ط٣ : شيلا

(١٧٠) لغ : ط١ ، ط٣ : طيماتاوس ، ط٢ : طيموتاوس

(١٧١) خ : فوجد

(١٧٢) خ : فوجد

عليه فنفض ثيابه ، وقال لهم أنا من الآن بريء ودماؤكم^(١٧٣) على رؤوسكم من الساعه . فإني^(١٧٤) منطلق الى^(١٧٥) الشعوب ، وخرج من هناك ودخل منزل رجل اسمه يوستس^(١٧٦) وهو الذى تلمذ له ، وكان بيته [الى] جوار الكنيسة^(١٧٧) ، وأمن بالرب [كريسبس رئيس الجمع^(١٧٨)] هو وأهل بيته وكثيرين كورثيون^(١٧٩) ، فقال الرب في رؤيا لبولس^(١٨٠) : « لا تخف بل تكلم^(١٨١) ولا تصمت فإني معك ، ولن يقدر أحد على أذاك ، وشعب كثير لي في هذه المدينة » ، فأقام بها سنة واحدة^(١٨٢) وستة أشهر يعلم بكلمة الله^(١٨٣) ، فاجتمع اليهود عند قاضى أخايا^(١٨٤) ، فلم يسمع كلامهم فيه وطردتهم ، وبعد ذلك ودع الأخوة بسلام^(١٨٥) .

وسارا في البحر الى الشام [سوريا] ومعه بريسكلا^(١٨٦) واكيلا^(١٨٧) ، فإنهما الى أفسس^(١٨٨) [وتركهما^(١٨٩) بها ، وسار هو^(١٩٠) في البحر الى قصريه^(١٩١) ، وانطلق منها الى أنطاكية ومكث بها أياماً ، ثم خرج منها وجال في بلاد فيرجية^(١٩٢) وغلاطية^(١٩٣) ليثبت جميع المؤمنين ، وطاف في البلدان العالية . وعاد الى أفسس ، فطفق^(١٩٤) يسأل^(١٩٥) من وجده^(١٩٦) من المؤمنين . هل قبلتم

(١٧٣) ط ١ ، ط ٣ : دماؤكم

(١٧٤) ط ١ ، ط ٣ : فإني

(١٧٥) لغ : طيبس

(١٧٦) لغ : عظيم الكنيسة

(١٧٧) ط ١ ، ط ٣ : للرسول

(١٧٨) ط ١ : — واحدة

(١٧٩) ط ١ ، ط ٣ : كلامه

(١٨٠) لغ : أخايا سـتـهـ أخـيـاهـ وهـيـ القـسـمـ الشـشـالـ منـ شـبـهـ جـزـيرـةـ المـورـةـ وـعـاصـمـتهاـ كـورـثـونـ

(١٨١) ط ٢ : بـسـلـمـ (١٨٢) لـغـ : فـرـيـسـكـلاـ

(١٨٢) لـغـ : ط ١ ، ط ٣ : أـقـلـوسـ طـ ٢ـ : أـقـلـاسـ

(١٨٣) أفسـسـ : مـدـيـنـةـ فـيـ غـرـبـ الـأـنـاضـولـ مـعـتـبـرـةـ هـيـكـلـ دـيـانـاـ العـظـيمـ «ـ أـرـطـامـيـسـ »ـ (ـ اـعـ ٢٨:١٩ـ)ـ

(١٨٤) لـغـ : وـخـلـفـهـماـ

(١٨٥) ط ٢ : غـوـ ، ط ١ ، ط ٣ : — هـوـ

(١٨٦) لـغـ : فـروـغـيـاـ

(١٨٧) لـغـ : غـلـاطـيـاـ

(١٨٨) طـقـقـ : يـفـعـلـ كـذـاـ بـعـنـيـ إـبـتـدـأـ وـأـخـدـ .ـ وـتـعـنـىـ هـنـاـ أـنـهـ بـمـجـرـدـ عـودـتـهـ إـلـىـ أـفـسـسـ إـبـتـدـأـ وـأـخـدـ يـسـأـلـ المـؤـمـنـ

(١٨٩) ط ٢ : — بـهاـ

(١٩٠) لـغـ : يـسـاـيـلـ

روح القدس منذ أمنتم [؟] فأجابوه [ولا سمعنا أنه يوجد الروح القدس [١٩٧] ، فعمدتهم باسم ربنا يسوع المسيح ، [فحل [١٩٨] روح القدس عليهم فطفقوا ينطقون [١٩٩] [بلغات [٢٠٠] ، ويتبأون [٢٠١] ودخل الرسول إلى [٢٠٢] الكنيسة وأقام يتكلم علانية ثلاثة أشهر ويقنع بأمر ملكتوت الله ثم نزل في [مدرسة [٢٠٣] رجل يقال له تيرانس [٢٠٤] وأقام عنده مدة سنتين ، حتى سمع كلمة الرب جمیع السکان بآسیا من اليهود والأمینین ، وكان الله يجري على يديه جراح [٢٠٥] کبار ، وبلغ منها . أن الثیاب التي [٢٠٦] على جسمه والعمائم [العصائب] كانوا يضعونها [٢٠٧] على المرضی فكانت الأمراض تفارقهم والشیاطین تخرج منهم ، وكان إسم ربنا يسوع المسيح [٢٠٨] ينمو [٢٠٩] ، وبعد ذلك أقام في آسیا زماناً ، وكان هناك صائغ لأصنام الفضة فلما رأى أن [٢١٠] صناعته [٢١١] قد بدأت تبطل [أهاج [٢١٢] عليه الجموع ، عند ذلك استدعى [٢١٣] الرسول المؤمین وعزّاهم وقبلهم وخرج إلى مکدونیة [٢١٤] وأقبل إلى بلاد هلاس [٢١٥] ومکث [٢١٦] هناك ثلاثة أشهر فدبر اليهود عليه [مکيدة [٢١٧] ، فخرج ومعه

(١٩٧) لغ : « ولا أن روح القدس موجود سمعنا »

(١٩٨) ط ٢ : يتكلمون

(١٩٩) لغ : فأقبل

(٢٠٠) لغ ط ٢ : بلسان . بلسان ، ط ١ ، ط ٣ بلسان لسان

(٢٠١) خ : ويتبأون

(٢٠٢) ط ١ ، ط ٣ : — إلى

(٢٠٣) لغ : مکث

(٢٠٤) لغ : ط ١ ، ط ٣ : طرداوس ، ط ٢ : طرانوس

(٢٠٥) ط ٣ : على يدی بولس جراح ، وجراح تعنی معجزات وأعاجيب

(٢٠٦) ط ٢ : الذي

(٢٠٧) ط ٢ ، ط ٣ : يضعوها

(٢٠٨) ط ٣ : — المسيح

(٢٠٩) خ : يسمى

(٢١٠) ط ١ ، ط ٢ : — أن

(٢١١) ط ١ : صنعته

(٢١٢) لغ : حزب

(٢١٣) خ : استدعا

(٢١٤) لغ : ما قدويا

(٢١٥) لغ : هلس سے هلاس وهی شبه جزیرة مرصعة جوانبها بالجزر الصغيرة في القسم الشمالي الشرقي من البحر المتوسط (أع ٢٠:٢)

(٢١٦) ط ٤ : فمکث

(٢١٧) لغ : مکرا

جماعة إنطلقا بين يديه وإنظروه في تراوس^(٢١٨) ، فاما الرسول ولوقا فخرجا من فيلبسي^(٢١٩) بعد أيام الفطير وسارا في البحر الى تراوس^(٢٢٠) ، وأقام بها ميتابا ، وعند ذلك خرج ليمضى في البر ، ومضى لوقا والباقيون في البحر فاجتمعوا^(٢٢١) بالرسول في أوسوس^(٢٢٢) وحملوه في مركب ولما حضر^(٢٢٣) الى ميتابيلي^(٢٢٤) سيراً أحضر^(٢٢٥) قسوس^(٢٢٦) بيعة أفسس^(٢٢٧) وقال لهم أنتم تعلمون^(٢٢٨) أنتى من يوم دخلت آسيا كيف كنت معكم كل الزمان إذ كنت أعبد الله بالتواضع الكبير والدموع والبلايا التي كانت^(٢٢٩) تهيج على من مكائد اليهود ، ولم أخفي شيئاً من [الأمور الصالحة]^(٢٣٠) [عكك^(٢٣١)] . إلا أعلمتكم بها ، وأعلم جهراً في الأسواق وفي^(٢٣٢) البيوت إذ كنت أناشد اليهود واليونانيين على التوبة الى الله وبالإيمان^(٢٣٣) برربنا يسوع المسيح ، وأنا الآن مأسوراً بالروح ومنطلقًا الى اورشليم^(٢٣٤) ولست أعلم ماذا يصيبني فيها . ولكن روح القدس في كل موضع يناديني ويقول لي أن [وثقاً وشدائد تتضرني]^(٢٣٥) . ولكن نفسي ليست^(٢٣٦) محسوبة عندي شيئاً في أكمل سعي والخدمة التي [اخذتها]^(٢٣٧) من ربنا يسوع المسيح كي أشهد على

(٢١٨) لغ : أطراوس س (٢١٩) لغ : فيلفوس

(٢٢٠) لغ : ط ١ ، ط ٣ : اطراوس ، ط ١ : طراوس

(٢٢١) ط ٤ ، ط ٣ : واجتمعوا

(٢٢٢) لغ : ايسوس س أوسوس وهو ميناء في ميسيا مقابل جزيرة ميتابيلي (أع ١٤، ١٣: ٢٠)

(٢٢٣) لغ : ط ١ ، ط ٣ : ولما وصل

(٢٢٤) لغ : ط ٢ ، ط ٣ : ميلاطوس ، ط ١ : ميطلولا س ميتابيلي جزيرة كبيرة تجاه خليج أزمير (أع ١٤: ٢)

(٢٢٥) خ : حضر

(٢٢٧) لغ : ط ١ ، ط ٣ : أفسوس

(٢٢٩) ط ٢ ، ط ٣ : — كانت

(٢٣٠) لغ : ط ١ : الصلاح ، ط ٢ ، ط ٣ : الاصلاح ف تكون الجملة بحسب ط ١ لم أخف شيئاً من الصلاح عنكم الا أعلمتكم به

(٢٣١) ط ٢ ، ط ٣ : — عكك

(٢٣٢) ط ١ ، ط ٢ : الإيمان

(٢٣٥) لغ : أن الوثاقات والشدائد عديدة لـ

(٢٣٦) خ : ط ٢ : ليس

(٢٣٧) لغ : قبلت

بشاره نعمة الله وأنا الآن أعلم أنكم لا^(٢٤٨) تعاينوا وجهي مرة أخرى يا جميع [الذين مرت بينكم كارزاً بالملائكة الله ، لذلك أشهدكم اليوم هنا إلى براء من دم الجميع ، لأنني لم أؤخر أن أخبركم بكل مشورة الله . احترزوا إذاً لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أسفاقه] (اع ٢٥:٢٠—٢٨) [٢٣٩] . لترعوا بيعة المسيح التي^(٢٤٠) إقتناها بدمه لأنني^(٢٤١) أعلم أنه من بعد أن أطلق ، سيدخل [بينكم ذئاب حاطفة^(٢٤٢) لا تشفع على الرعية ، ومنكم أنت^(٢٤٣) أيضاً يقوم رجال يتكلمون [بأمور ملتوية^(٢٤٤) .

ليردوا التلاميذ كي يبعوهم من أجل هذا كونوا متيقظين متذكرين إن^(٢٤٥) منذ ثلاث سنين لم أكف في الليل والنهار بالدموع أعظم إنساناً فإنساناً منكم ، وأنا الآن أستودعكم الله وكلمة نعمته التي تقدر^(٢٤٦) أن يبيحكم وتوتيكم^(٢٤٧) ميراثاً مع جميع القديسين فضة أو ذهب أو ثياب لم أشته منها^(٢٤٨) شيئاً ، وأنتم تعلمون إن لإحتياجى والذين معى^(٢٤٩) خدمت بيدي هاتين وقد بنت لكم كل شيء أنه هكذا ينبغي أن [تتعبا^(٢٥٠) ، وتساعدوا^(٢٥١) الذين هم مرضى ، وأن تذكروا كلام ربنا من أجل أنه قال طوبى للذين يعطوا أكثر من الذين

(٢٣٨) ط ٣ : — لا ، ط ١ : لم

(٢٣٩) لغ : « الذين جلت فيكم وبشرتكم (ط ١ ، ط ٣ : فيبشرتكم) بالملائكة من أجل إن أناشدكم (ط ١ ، ط ٣ من أجل هذا أناشدكم) إلى يوم الناس هذا لأن ظاهر من دم جهيعكم ولذلك لأنني لم استعن من إعلامكم كل مسحة الله . فاترسوا الآن بفوسكم ولجميع الرعية الذي (ط ١ ، ط ٣ : التي) أقامكم عليها (ط ١ ، ط ٣ فيها) روح القدس

(٢٤٠) ط ٢ ، ط ١ : الذي

(٢٤١) لغ : معكم دباب ميتة

(٢٤٢) ط ١ : — أنت

(٢٤٣) لغ : بكلمات ملتويات ويقصد بهم أصحاب البدع .

(٢٤٤) ط ٣ : — إن

(٢٤٥) ط ١ ، ط ٣ : أن يبيحكم وتوتيكم

(٢٤٦) ط ٢ : — والذين معى

(٢٤٧) ط ٢ : أن تكروا ، ط ١ ، ط ٣ : أن تكروا

(٢٤٨) ط ١ ، ط ٣ : وتساعد

يأخذوا^(٢٥٢) ، فلما قال هذه الأقاويل . جشى^(٢٥٣) على ركبتيه وصلى هو وجبع القوم الذين^(٢٥٤) معه ، وعانقوه^(٢٥٥) وكان بكاء عظيم منهم جميعهم ، وجعلوا يقبلونه^(٢٥٦) ، وانفصلوا منه وساروا إلى أن وصلوا إلى صور لأن هناك كانت السفينة تربيع وقرها^(٢٥٧) [فوجدوا^(٢٥٨) التلاميذ الذين كانوا^(٢٥٩) يقولون بالروح للرسول لا ينطلق^(٢٦٠) إلى أورشليم^(٢٦١) وأقاموا عندهم سبعة أيام . وساروا^(٢٦٢) إلى مدينة عكا وسلموا على الأخوة الذين هناك^(٢٦٣) ونزلوا عندهم يوماً واحداً وجماعوا^(٢٦٤) إلى قصبة^(٢٦٥) ونزلوا في^(٢٦٦) بيت فيليب المبشر وأقاموا عنده أياماً كثيرة ، وكان قد إنحدر من يهودا نبي أسمه أغابوس ، فدخل إليهم وأخذ منطقة بولس^(٢٦٧) الرسول ، وأوثق بها يدي نفسه ورجليه^(٢٦٨) ، وقال هكذا^(٢٦٩) يقول روح القدس أن الرجل^(٢٧٠) صاحب هذه المنطقة سيوثقه اليهود هكذا^(٢٧١) في أورشليم^(٢٧٢) ويسلمونه في أيدي الأمم ، فلما سمعوا بهذا^(٢٧٣) الكلام طلب إلى^(٢٧٤) الرسول لوقا والتلاميذ الذين كانوا معه وأهل المكان ألا ينطلق^(٢٧٥) إلى أورشليم^(٢٧٦) ، فقال لهم لما تكون وتغمون قلبي ، فأنا لست مستعداً أن أربط

(٢٥٢) ط١ ، ط٣ : طوى للذى يعطى أكثر من الذى يأخذ

(٢٥٣) ط٢ ، ط٣ : جنا

(٢٥٤) ط٢ : يقبلوه

(٢٥٥) لغ : واعتنقه

(٢٥٦) تربيع وقرها : الورق هو المحمل الثقيل

(٢٥٧) لغ : ط٢ : فأصابوا ثم ط١ ، ط٣ : فأصابوا

(٢٥٨) ط١ ، ط٣ : — كانوا

(٢٥٩) ط١ : أن لا ينطلق ، ط٣ : لأن ننطلق

(٢٦٠) خ : وصاروا

(٢٦١) خ : بروشيم

(٢٦٢) ط١ ، ط٣ : به

(٢٦٣) خ : ط٢ : جاؤو ، ط١ ، ط٣ : جاؤو

(٢٦٤) لغ : قيسارية

(٢٦٥) ط١ : بيت

(٢٦٦) ط٢ ، ط٣ : — بولس ، ط١ : — الرسول

(٢٦٧) ط١ ، ط٣ : هـ وأوثق بها رجل نفسه ويديه هـ

(٢٦٨) ط١ : هكذى

(٢٦٩) ط٢ : هكذى

(٢٧٠) ط١ : من

(٢٧١) ط١ ، ط٣ : هنا

(٢٧٢) ط١ ، ط٣ : أن لا ينطلق

(٢٧٣) لغ : بيت المقدس

فقط ، بل وأن أموات أيضا في أورشليم^(٢٧٧) لأجل إسم^(٢٧٨) ربنا يسوع المسيح [فسكنوا^(٢٧٩) عنه وقالوا أن^(٢٨٠) مشيئه^(٢٨١) الله تكون ، واتوا إلى أورشليم^(٢٨٢) قبلهم الأخوة مسرورين ، ودخلوا مع الرسول إلى يعقوب ، وكان عنده جميع القسوس^(٢٨٣) فطقق الرسول يقص عليهم كل^(٢٨٤) ما فعله^(٢٨٥) الله بالأمم فسبحوا الله ، وقالوا للرسول يا أخانا . كم ربوة من اليهود آمنوا ، وهم^(٢٨٦) جميعهم غيرون للناموس غير أنهم قد قيل لهم إنك تعلم أن^(٢٨٧) لا يختروا بنبيهم ، ولا يسلكوا^(٢٨٨) عادات التوراة ، وعندنا أربعة رجال نذروا^(٢٨٩) أن يتظاهروا ، فخذهم وإنطلق معهم وإنفق عليهم نفقات ، ليحلقوا رؤوسهم ، عند ذلك يعرف كل أحد أن الذي قيل فيك كان باطلا وإنك موافق للتوراة^(٢٩٠) ، وحافظ لها ، ففعل الرسول كذلك ودخل^(٢٩١) إلى الهيكل فلما بلغ اليوم السابع ، رأى اليهود الذين قدموا من آسيا^(٢٩٢) في الهيكل فأغاروا^(٢٩٣) به الشعب كله^(٢٩٤) ، وألقوا عليه الأيدي ، فإجتمع عليه جميع الشعب وأخذوه وجروه إلى خارج الهيكل ، فوثب الجمع يريد قتله^(٢٩٥) ، فلما^(٢٩٦) بلغ أمير^(٢٩٧) الجندي إضطراب المدينة ، فمضى اليهم فلما رأوه كفوا عن ضرب بولس^(٢٩٨) ، فأمر أن يوثقوه بسلسلتين وأن

(٢٧٧) لغ : بيت المقدس (٢٧٨) خ : باسم

(٢٧٩) لغ : فأسكوا : أمسك عن الكلام أى سكت

(٢٨٠) ط ٤ : إن

(٢٨١) خ : مشية

(٢٨٢) لغ : القدس (٢٨٣) ط ٢ ، ط ٣ : القسان

(٢٨٤) خ : كلما

(٢٨٥) ط ١ : صنعته

(٢٨٦) ط ٢ : ألا

(٢٨٧) خ : يسلكون

(٢٨٨) ط ٢ : قد أندروا

(٢٨٩) ط ٣ : التوراة

(٢٩٠) ط ١ : آسيا ، ط ٢ : آسيا

(٢٩١) ط ٢ : فأغاروا الشعب ، غرر بالشعب: عرضه للهلاك

(٢٩٢) ط ٢ : — كنه

(٢٩٣) ط ١ ، ط ٣ : « وبينما الجمع يريد قتله » .

(٢٩٤) ط ١ ، ط ٣ : فلما

(٢٩٥) ط ١ ، ط ٣ : — كثروا عن رسول

يحضوا به الى المعسكر^(٢٩٩) فلما بلغ^(٣٠٠) الرسول الى الدرج^(٣٠١) خاطب **الأمير**
بحاله وذكرها له قبل إيمانه وبعده ، [وما] جرى له معه^(٣٠٢) ومع رؤوساء^(٣٠٣)
الكهنة والشعب والخلف خطاب كثير يشهد به كتاب الإبركسيس .

وما كان الليل ظهر ربنا للرسول قائلاً تقو ، فكما شهدت لي في أورشليم^(٣٠٤)
كذلك أنت مزمع أن تشهد لي في رومية ، وعند الصبح اجتمع أكثر من أربعين
رجالاً من اليهود ، وحرموا على [أنفسهم]^(٣٠٥) أن لا يأكلوا ، ولا يشربوا حتى
يقتلوا الرسول ، وقدموا الى الكهنة والمشائخ وعرفوهم بذلك وسائلوهم^(٣٠٦) أن
يطلبوا من **الأمير** أن يحيى به اليهيم ، كأنهم يريدوا^(٣٠٧) أن يكشفوا عن^(٣٠٨) حقيقة
أمره ، وقالوا لهم^(٣٠٩) نحن نقتله قبل أن يصل اليكم ، فسمع ابن أخت الرسول
بذلك ، فعرف به حاله فوجهه الى **الأمير**^(٣١٠) ، وطالعه بالقضية^(٣١١) عند ذلك
استدعى^(٣١٢) **الأمير** قائدين ، وقال لهم إنطلقا إلى قيصرية ، ومعكما مكتن
[عسكري] ، وسبعين فارساً ، وثمانين راميما^(٣١٣) ، وخذلوا بولس معكم الى
فليكس^(٣١٤) القاضي وكتب على أيديهما^(٣١٥) كتاباً اليه يعرف فيه^(٣١٦) صورة^(٣١٧)
حال الرسول ، فأخذوه وأتوا به^(٣١٨) الى القاضي ، وأشخاصوا^(٣١٩) الرسول

(٢٩٩) خ : ط ٢ ، ط ٣ : العسكرية

(٣٠٠) ط ١ : « فلما وصل الى » ، ط ٣ : « فلما وصل الرسول »

ط ١ : — معه

(٣٠١) الدرج : السلم

(٣٠٤) لغ : بيت المقدس

(٣٠٢) ط ٢ : روماسا

(٣٠٦) ط ١ : — وسائلوهم

(٣٠٥) لغ : نفسهم

(٣٠٨) ط ٣ : — عن

(٣٠٧) ط ١ ، ط ٣ : يريدون

(٣١٠) ط ٢ : للأمير

(٣٠٩) ط ١ : — لهم

(٣١٢) ط ٢ : استدعاه

(٣١١) ط ١ : بالقصة

(٣١٣) لغ : مائتا (ط ٢ مائتي) رومي ، وسبعين (ط ٢ وسبعين) فارساً وثمانون (ط ٢ وثمانين) راميما .
ويقصد بالروميين هنا : الجندي أو العسكري ، والنص يحسب سفر الاعمال « مكتن عسكري وسبعين

فارساً ومتني رام » (أع ٢٢:٢٢)

(٣١٤) لغ : فليكس

(٣١٥) ط ١ : أيديهما

(٣١٧) ط ٣ : صورت

(٣١٦) ط ١ : — فيه

(٣١٨) ط ١ ، ط ٣ : — به

(٣١٩) لغ : شخص شخوصاً عن قومه أو من بلد آئي ذهب وأشخصه غيره ذهب به والمعنى هنا
أنهم أحضروا الرسول وأوقفوه أمام القاضي

قدامه ، فقرأ الكتاب وجعل يسأله^(٣٢٠) من أى بلد هو .

ومن^(٣٢١) بعد خمسة أيام إنحدر حنانيا^(٣٢٢) مع رئيس^(٣٢٣) الكهنة والمشائخ والخطيب ، واعلموا^(٣٢٤) القاضي بأمر بولس^(٣٢٥) الرسول ، فأوْمأ^(٣٢٦) إليه أن يتكلم فقص عليه خبره معهم ، فلما سمع كلامه أمر أن يحفظ به برفق وأن لا يمنع أحد من معارفه من خدمته . فلما كملت^(٣٢٧) له ستان جعل عوض القاضي قاض آخر ، فأراد القاضي قبل صرفه^(٣٢٨) أن يصطفع^(٣٢٩) إلى اليهود معروفاً [فترك^(٣٣٠) الرسول محبوساً ، فلما قدم القاضي الجديد إلى قيصرية^(٣٣١) صعد بعد ثلاثة أيام إلى أورشليم^(٣٣٢) . فأعلمه عظماء الكهنة ، ورؤساء^(٣٣٣) اليهود بأمر الرسول ، وسائلوه أن يوجهه^(٣٣٤) فيشخصه إليه ، وعملوا على أن يجعلوا له كميناً في الطريق ليقتلوه ، فقال لهم إنه محفوظ في قيصرية^(٣٣٥) وأن عائد إليها ، فمن أمكنه^(٣٣٦) منكم^(٣٣٧) الانحدار معنى ليذكر جرم هذا الرجل فليفعل ولما عاد إلى قيصرية^(٣٣٨) إستدعى^(٣٣٩) الرسول ، فإحتاط به^(٣٤٠) اليهود وادعوا عليه بما لم يقدروا [أن] يتحققونه^(٣٤١) وكان الرسول يحتاج عن نفسه فقال له القاضي أتحب أن تصعد إلى أورشليم^(٣٤٢) وتحاكم هناك ، فقال الرسول إن كنت أتيت^(٣٤٣) جرماً يوجب^(٣٤٤) على الموت . فلست أستعفي منه وإنما فليس يقدر أحد أن^(٣٤٥) يهيني

(٣٢٠) خ : يسأله

(٣٢١) ط : من

(٣٢٢) ط : حنانيا ، ط : حنينا

(٣٢٣) ط : فاعلموا

(٣٢٤) ط : فأوْمأ

(٣٢٥) صرفه : إنصرافه

(٣٢٦) ط : خلف

(٣٢٧) ط : البيت المقدس

(٣٢٨) ط : يوجه إلى فلان : أرسل اليه

(٣٢٩) ط : فإن أمكنه

(٣٣٠) ط : قيسارية

(٣٣١) ط : فإحتاط عليه

(٣٣٢) ط : البيت المقدس

(٣٣٣) ط : يستوجب

(٣٢١) ط : الرسول ، ط : بولس

(٣٢٢) ط : كمل

(٣٢٣) ط : يصنع مع

(٣٢٤) ط : لغ : قيسارية

(٣٢٥) ط : روسيا

(٣٢٦) ط : قيسارية

(٣٢٧) ط : منكم

(٣٢٨) ط : إستدعا

(٣٢٩) ط : يتحققونه

(٣٣٠) ط : أتيت : فعلت

(٣٣١) ط : أن

لهم . أنا مستجير بقيصر ، فقال له وإلى قيصر تطلق .

وبعد ذلك بأيام إنحدر أغريبايس^(٣٤٦) الملك وبرنيكي إلى قيصرية^(٣٤٧) ليسلمما على القاضى ، فقص القاضى على الملك حديث الرسول واليهود ، فقال الملك قد كنت أحب أن أسمع كلام هذا الرجل فأحضر إليه في الغد إلى بيت القاضى بحضور القواد ورؤساء المدينة وقال الملك لبولس ، ماذون لك في^(٣٤٨) الكلام عن نفسك ، عند ذلك بسط الرسول يده ، وجعل يفتح عن نفسه ، ويدرك ما قدفه^(٣٤٩) به اليهود ، وحاطبه بكلام كثير يشهد به كتاب الإبركسيس ، وأطال في الكلام فصاح القاضى بصوت عالى [«أنت تهدى بابولس . الكتب الكثيرة تحولك إلى الهذيان ، فقال لست أهذى»] (أع ٤-٢٦) [٣٥٠] بل إنما أتكلم بكلام الحق ، والملك أكثر عرفاناً بهذه الأمور ، وأنما عارف فيها الملك إنك تؤمن ، فقال له الملك بشيء يسير تقنعني حتى أصير نصراانياً ، فقال له الرسول [مازلت^(٣٥١) أطلب من^(٣٥٢) الله ليس من أجلك فقط . بل ومن أجل كل من يسمعني اليوم ، أن يصر مثل ما خلا هذه الوثاقات ، فنهض الملك والقاضى وبرنيكي^(٣٥٣) ، ومن كان معهم ، وطفقوا يقولون إن هذا الرجل لم يرتكب ما يوجب الموت أو الأسر . وقال الملك للقاضى كان يمكن^(٣٥٤) أن يطلق هذا الرجل لو لم يستغث بملجأ قيصر .

عند ذلك سلم الرسول وأسرى آخرين^(٣٥٥) معه إلى قائد من جند سبسطية^(٣٥٦) إلى أنطاكية ، فنزلوا إلى سفينة كانت متوجهة إلى بلاد آسيا ، وللعد

(٣٤٦) ط١ : أغريباوس ، ط٢ ، ط٣ : أغريباوس الملك وبرنيكي

(٣٤٧) قيسارية ط١ : — في

(٣٤٩) ط١ : ما قبل

(٣٥٠) لغ : قد وسوست يا غولا ، الصحف الكثيرة الجائحة إلى (ط١ : هذه) الوسومة ، قال له الرسول لم أوسوس *

(٣٥١) لغ : ط٢ ، ط٣ ما برحت أطلب ، ط١ أطلب ما برحت

(٣٥٢) ط١ ، ط٣ : إلى لغ : برنيكي

(٣٥٤) ط١ : قد كان ممكنا لغ : آخر

(٣٥٦) سبسطية : كان يطلق عليها السامرة وكانت عاصمة إقليم السامرة وعاصمة مملكة إسرائيل القديمة إلى أن جلها هيرودس الكبير (٤٠ ق.م) وأنطلق عليه سبسطية

وصلوا الى صيدا وأن القائد عامل الرسول بالرحمة ، وأذن له أن ينطلق الى أصدقائه ليتزوّد ثم ساروا من هناك الى أن وصلوا الى مدينة اسمها لساييه^(٣٥٧) ، فمكثوا هناك زماناً طويلاً ، إلى أن جاز يوم صوم اليهود ، وكان الرسول يقول أن مسيرنا يكون بضيق وخسارة كثيرة ، ليس لوقت مركينا فقط^(٣٥٨) ، بل ولنفوتنا أيضا وأما القائد فكان يطيع الملاح وصاحب المركب أكثر من الطاعة لكلام الرسول .

وبعد ذلك^(٣٥٩) خرج علينا مهب^(٣٦٠) عاصف ، وإختطف السفينة ولم تطق الشيّوت وهاج علينا تيار صعب في اليوم^(٣٦١) الثاني فألقينا ثيابنا في البحر^(٣٦٢) وفي اليوم الثالث طرحوأ أمتعة السفينة وإستولى [استمر] الشتاء أياماً كثيرة ، فلم^(٣٦٣) تكن الشمس ترى فيها ، ولا القمر ولا النجوم ، ولم يأكل أحد منهم شيئاً وإنقطع منهم رجاء الحياة .

حيثند وقف الرسول بينهم وقال لهم^(٣٦٤) لو كنتم قبلتم مني لكننا^(٣٦٥) قد نجحنا من هذه الشدة والآن فلا تغتموا^(٣٦٦) فإن نفساً واحدة منكم لن تهلك ، إلا ما كان من متاع^(٣٦٧) السفينة لأنه قد تراءى لي في هذه الليلة^(٣٦٨) ملاك الله^(٣٦٩) الذي أنا له وإياه أعبد وقال لي [لا تخاف يا بولس ينبغي لك أن تقف أمام قيسar . وهوذا قد وهبك الله جميع المسافرين معك^(٣٧٠) ، فمن أجل هذا تشجعوا ، لأنني مؤمن بالله أن يكون كما^(٣٧١) كُلِّمْتُ به ولكننا^(٣٧٢) سوف نطرح الى جزيرة .

(٣٥٧) لغ ط١ ، ط٣ لاسايم لساييه : وهي مدينة في كروات قرب الموانى الحسنة

(٣٥٨) ط١ ، ط٣ : — فقط

(٣٥٩) لغ : مهب : موضع هبوب الريح

(٣٦٠) ط٢ ، ط٣ : اليوم

(٣٦١) ط١ ، ط٣ : لم

(٣٦٢) ط٢ ، ط٣ : — لم

(٣٦٣) ط١ ، ط٣ : — لم

(٣٦٤) ط٢ : — نفس واحد

(٣٦٥) ط١ : « الأ ما كان في السفينة » ، ط٣ : « الا ما كان من السفينة »

(٣٦٦) ط١ ، ط٣ : — في هذه

(٣٦٧) لغ : ملك الله

(٣٦٨) لغ : « لا تخاف ياقولا . فإنك ستقوم قدام قيسar وهو لا (ط١ : هولاي) المقلعون معك (ط١ :

— معك) قد وهم الله لك »

(٣٦٩) ط١ : مثل ما ، ط٣ : متلما

(٣٧٠) لغ : ولكنها وهي تعنى لكننا للجمع

ومن بعد أربعة عشر يوماً تاهوا في البحر ، فأراد(٣٧٣) الملاحون الهرب من السفينة فقال الرسول للقائد [والجند]^(٣٧٤) إذا^(٣٧٥) لم يقيموا [يبقى] هؤلاء في السفينة لن^(٣٧٦) تقدروا أن تعيشوا . عند ذلك قطع [الجند] حل المركب وتركوه غائراً^(٣٧٧) ، وطبق الرسول يسألهم^(٣٧٨) أن يتناولوا طعاماً ويقول لهم إن^(٣٧٩) إلى اليوم أربعة عشر يوماً من الفزع ، ولم نذق شيئاً^(٣٨٠) فتناولوا طعاماً لقوام^(٣٨١) حياتكم ، فلن تضيع شرة واحدة من رأس^(٣٨٢) واحد منكم ، فلما قال هذا تناول خبراً وسبح الله أمامهم وكسر وأكل فتعزروا^(٣٨٣) كلهم وتناولوا غذاءاً ، وكان عددهم^(٣٨٤) في المركب مئتين^(٣٨٥) وستة وسبعين^(٣٨٦) نفساً .

ولما أسفروا^(٣٨٧) النهار ، لم يعرف الملاحون أية^(٣٨٨) أرض هي إلا أنهم أبصروا براً من بعيد ، فهموا أن يدفعوا السفينة اليه إن أمكن ، فقطعوا المراسي ، فانكسر جنبها من عنف الأمواج فهم الجند^(٣٨٩) عند ذلك بقتل الأسرى ، لغلا يهربوا منهم^(٣٩٠) ، فمنعهم القائد من ذلك لأنه كان يحب أن يستيقن الرسول .

(٣٧٣) ط١ : ولراد ، ط٢ : وارادوا

(٣٧٤) لغ : الأشراط . جمع شرطي . وهم الطائفة من خيار أعون الولاة وهم جنود الشرطة في أيامنا

(٣٧٥) ط١ : « إن لم يقيموا في السفينة »

(٣٧٦) خ : لم

(٣٧٧) لغ : غائراً : غير في الشيء أي دخل فيه

(٣٧٨) ط٢ : يسلهم

(٣٨٠) خ : شيئاً

(٣٨١) لقوام : القوم ما يكفي الانسان من القوت

(٣٨٢) ط٣ : رووسكم

(٣٨٣) لغ : فاعزروا كلهم وتناولوا الغذا

(٣٨٤) لغ : عددهم : عددهم

(٣٨٥) ط١ : ما بين ، ط٢ ، ط٣ : مابين

(٣٨٦) ط٢ : سبعون

(٣٨٧) لغ : أسف : إنكشف والمقصود طلع وأشرق

(٣٨٨) ط٢ : أبى

(٣٨٩) لغ : ط١ : الشرط ، ط٢ ، ط٣ : الأشراط .

(٣٩٠) ط١ : — منهم

وأخبرنا بعد ذلك أن تلك الجزيرة تدعى ملطية ، والبربر الذين كانوا سكاناً [٣٩١] فيها أظهروا [لنا [٣٩٢] رحمة جزيلة ، وأضرموا ناراً من المطر والبرد للذين [٣٩٣] كانوا [٣٩٤] فيها ، ودعونا لتصطلي ، فحمل الرسول قشاً كثيراً ، ووضعه على النار ، فخرجت [٣٩٥] منها أفعى ونهشت [٣٩٦] يده ، أما هو فطرح الأفعى في النار ، ولم يصبه [٣٩٧] شيء . ولما خرجوا منها ، أكرموهم وزودهم [بما يحتاجون إليه] .

وبعد ذلك [٣٩٨] ثلاثة أشهر خرجوا وساورو [٣٩٩] في سفينة ، ولم يزالوا إلى أن وصلوا إلى رومية ، فلما سمع الأخوة بهم [٤٠٠] ، خرجوا يتلقوهم [للقاءهم] ، فلما رأهم الرسول شكر الله وتقوا [٤٠١] ودخل رومية ، فأذن له [٤٠٢] القائد أن ينزل حيث يشاء مع ذلك الشرطي . الذي كان يحفظه [٤٠٣] ، ومن بعد ثلاثة أيام وجه الرسول ، فدعا رؤساء اليهود وخطبهم بما كان منه ، وقال إني من أجل [٤٠٤] رجاء إسرائيل أصبحت موئلاً بهذه السلسلة فأقاموا له يوماً معلوماً ، وحشدوا وصاروا إليه حيث كان نازلاً وكلمهم من سنة موسى والأنباء [٤٠٥] على السيد المسيح [٤٠٦] من [الصباح إلى المساء] [٤٠٧] ، وكان أناس منهم يقادون [يؤمّنون] [واستأجر] [٤٠٨] الرسول له من ماله بيته ، ومكث فيه ستين و كان يضيف جميع الذين كانوا يصيرون إليه [يأتون إليه] . وكان ينادي بأمر ملكوت الله . وكان يعلم بأمر ربنا يسوع المسيح ظاهراً بلا مانع . ولا زاجر [٤٠٩] .

(٣٩١) ط١ ، ط٣ : « الذي كانوا سكاناً » ، ط٢ : — سكاناً

(٣٩٢) لغ : لدينا يعني عندنا

(٣٩٣) خ : ط١ ، ط٣ : الذي

(٣٩٤) خ : ط١ ، ط٢ : كان

(٣٩٥) خ : فخرج

(٣٩٦) ط١ : نهشت ، ط٢ : فنهشت

(٣٩٧) ط١ ، ط٣ : — ذلك

(٣٩٨) ط١ ، ط٣ : وساروا ، ط٣ : وصاروا

(٤٠٠) ط٣ : هم

(٤٠١) ط١ ، ط٣ : « فأذن القائد له أن »

(٤٠٢) ط١ ، ط٣ : بحرسه

(٤٠٣) ط١ ، ط٣ : من أجل

(٤٠٤) ط١ ، ط٣ : + ومن

(٤٠٥) ط١ ، ط٣ : السادس يسوع المسيح

(٤٠٦) لغ : « من غدوه إلى عشية »

(٤٠٧) ط٢ ، ط٣ : أكثرى ، ط١ : إنحرا ، وأكثرى الدار : أى يستأجرها

(٤٠٨) لغ : ط٢ ، ط٣ : إنحرا ، وأكثرى الدار : أى يستأجرها

(٤٠٩) لغ : زجره أى منه ونها ، أو طرده صالحأً به .

[٤] القسم الثالث :

وهو يشتمل على ذكر العجائب والجرائح^(١) والأيات الباهرات التي^(٢) صنعها الله فيه^(٣) وعلى يديه التي شهد بها لوفا الرسول^(٤) الإنجيل في قصص الرسل الأطهار^(٥) ، وتضمنتها رسائله وعدتها^(٦) ثمان عجائب^(٧) ، وذلك^(٨) خارجا عن المعجزات التي بصر الله بها العقول على يديه حتى أن^(٩) إنقادت^(١٠) إلى إيمان الحياة نفوس أربابها إلى الأبد ، ولم يتضمنها هذان الكتابان .

فأما الكتاب الأول الذي هو كتاب الإبركسيس فالذى^(١١) دونه فيه^(١٢) لوفا الإنجيل من عجائب الرسول المذكور ، فكميتها [عددها] في هذه المقدمة خمس ، و [هم كالأئم^(١٣)] :

الأعجوبة الأولى : كان بمدينة لسترة^(١٤) رجل مسترخي الرجلين مقعدا من بطن أمه فلما وصل الرسول ورأاه ، علم أن له أمانة ليحيا [إيمان ليشفى] فقال له بصوت عال : لك أقول باسم رب يسوع المسيح قم على رجليك ، ومن ساعته قام ومشى ، فاما الذين نظروا هذه الآية التي صنعها الله على يديه رفعوا أصواتهم وقالوا أن^(١٥) الآلة تشبه بالناس وسموا بربناها تلميذه عظيم الآلة [زفس] والرسول هرمس ، وأتى^(١٦) خادم عظيم الآلة وأراد^(١٧) أن يذبح لها وهو^(١٨)

(١) الجراح : العجائب والمعجزات

(٢) ط ٢ : الذي

(٤) ط ٢ : — فيه

(٤)

(٥) ط ١ ، ط ٣ : — في قصص الرسل الأطهار

(٦) ط ١ : وعدها

(٧) ط ١ ، ط ٣ : — عجائب وذلك

(٨) ط ١ ، ط ٣ : — وذلك

(٩) ط ١ : الذي

(١٠) ط ٣ : إنقاد

(١٢) ط ٢ : وهي هذه ، ط ١ ، ط ٣ : — وهي هذه

(١٤) ط ١ ، ط ٣ : — أن

(١٤) لغ : لوسطرا

(١٦) ط ١ : وأما ، ط ٢ : فاما ، ط ٣ : وانا

(١٨) ط ٢ : وهو

(١٧) ط ١ : واراد ، ط ٢ : فاراد

وجميع الشعوب ، فلما سمعا^(١٩) بذلك خرجا اليهما^(٢٠) و [شقا^(٢١) ثيابهما ، ويرزا الى المخفل وقالا : يا أيها الرجال نحن أيضاً أنساً^(٢٢) ضعفاء مثلكم . نبشركم لكي ترجعوا الى الله الحي خالق^(٢٣) السماء والأرض وكل ما فيها ومنعا الشعوب من أن يذبحوا^(٢٤) لهما .

الأعجوبة الثانية : وهي الأولى في الإبركسيس كان يبافوس المدينة قاضي حكيم ، فلما وصل الرسول المعظم في جولانه إليها . إستدعاه القاضي ليسمع منه كلام الله وكان ملازمًا^(٢٥) للقاضي^(٢٦) رجل يهودي ساحر من الأنبياء الكاذبة ، فقاوم الرسول وأراد أن يلوى^(٢٧) القاضي عن الإيمان ، وكان الرسول قد امتنأ من روح القدس فنظر الى اليهودي وقال له^(٢٨) : أيها المتملء من كل الشر^(٢٩) وكل الغش يا ابن الشيطان وعدو كل البشر^(٣٠) ، كف عن تعويج^(٣١) كل^(٣٢) طريق^(٣٣) البر المستقيم . يد الرب تأت^(٣٤) عليك وتصرير أعمى ولا تعائن الشمس الى زمان وفي تلك الساعة بعينها أظلمت عيناه وكان يطوف ويلتمس من يمسك بيده ، فلما عاين القاضي هذا . تعجب وأمن بالرب .

الأعجوبة الثالثة : التي صنعتها بمدينة [كولونية (فيلبي)]^(٣٥) ، ولما وصل

(١٩) ط ٢ : سمعوا

(٢٠) ط ١ ، ط ٣ : اليه

(٢١) لغ : خرقا ، خرق الثوب أي شقة (عامب)

(٢٢) خ : أنساً

(٢٣) ط ٢ : الذي خلق

(٢٤) ط ١ ، ط ٣ : منع الشعوب من أن يذبح

(٢٥) خ : ملازم

(٢٦) ط ١ ، ط ٣ : القاضي

(٢٧) يلوى : الوي بكلامه أي خالف به عن جهته

(٢٨) ط ٢ : — له

(٢٩) ط ١ ، ط ٣ : « من جميع الشرور »

(٣٠) ط ٣ : تعويق

(٣١) ط ١ ، ط ٢ : — كل

(٣٢) ط ٣ : ثاني

(٣٣) لغ : بولونيا سنه كولونية وهي كثمة لاتينية معناها « مستعمرة » كما وردت في بعض الترجمات في

(اع ١٢:١٦) مدينة أو مقاطعة كان بعض الرومانيين يؤسسونها في الأراضي اختلاه بإذن من مجلس

الشوش الروماني وكانت فيلي إحدى تلك المستعمرات (اع ١٢:١٦)

الى بلاد ترواس^(٣٦) رأى في الليل كأن^(٣٧) رجلاً مقدونياً واقفاً يطلب اليه ويقول له^(٣٨) تعال الى مقدونية^(٣٩) وانفعني [أعنـا] ، فعلم أن الله قد^(٤٠) دعاه للبشرى فـأـقـىـ هو وـنـلـامـيـدـهـ الىـ فـيـلـيـ (٤١)ـ التـىـ هـىـ رـأـسـ مـكـدوـنـيـةـ وهـىـ مدـيـنـةـ كـوـلـوـنـيـةـ . فـأـقـامـواـ بـهـ أـيـامـاـ وـخـرـجـواـ إـلـىـ المـصـلـ يومـ سـبـتـ .. فـاستـقـبـلـتـهـمـ جـارـيـةـ كانـ بـهـ رـوـحـ التعـرـيفـ ، وـكـانـتـ تـحـصـلـ لـمـوـالـيـهـ (٤٢)ـ مـاـلـاـ جـزـيلـاـ بـالـتـعـرـيفـاتـ التـىـ (٤٣)ـ كـانـتـ تـقـصـهـمـ ، وـكـانـتـ (٤٤)ـ تـبـعـ (٤٥)ـ أـثـرـهـ (٤٦)ـ .. وـهـىـ تـصـرـخـ وـتـقـولـ هـؤـلـاءـ القـومـ عـبـيدـ اللهـ العـلـىـ وـهـمـ (٤٧)ـ يـشـرـوـنـكـمـ بـطـرـيـقـ الـحـيـاـ وـفـعـلـتـ (٤٨)ـ هـكـذـاـ أـيـامـ كـثـيرـةـ ، [فـمـعـهـ (٤٩)ـ الرـسـوـلـ وـقـالـ يـاـ أـيـاهـ الرـوـحـ (٥٠)ـ أـنـاـ أـمـرـكـ بـاسـمـ يـسـوعـ المـسـيـحـ أـنـ تـخـرـجـ مـنـهـ ، وـلـلـوقـتـ خـرـجـ . فـلـمـ رـأـيـ مـوـالـيـهـ ذـلـكـ (٥١)ـ عـزـ عـلـيـهـمـ خـرـوجـهـ لـعـدـمـ ماـ كـانـ يـحـصـلـ لـهـ مـنـهـ وـجـدـيـوـاـ الرـسـوـلـ وـسـيـلـاـ إـلـىـ الشـرـطـ (٥٢)ـ وـرـؤـسـاءـ (٥٣)ـ المـدـيـنـةـ ، وـقـالـوـاـ لـهـ أـنـ هـذـيـنـ إـلـإـنـسـاـنـيـنـ يـنـادـيـاـنـ (٥٤)ـ فـيـ مـدـيـنـتـاـ بـمـاـ لـمـ يـؤـذـنـ لـنـاـ بـقـبـولـهـ أـوـ (٥٥)ـ الـعـلـمـ بـهـ ، وـنـخـنـ قـوـمـ رـوـمـ . فـشـقـ عـلـيـهـمـاـ (٥٦)ـ أـصـحـابـ الـشـرـطـ ثـيـابـهـماـ وـجـلـدـهـماـ جـلـداـ كـثـيرـاـ . وـاعـتـقـلـهـماـ دـاـخـلـ السـجـنـ وـجـبـسـهـماـ . فـلـمـ كـانـ نـصـفـ الـلـيـلـ وـهـماـ يـصـلـيـانـ وـيـسـبـحـانـ اللهـ حدـثـ (٥٧)ـ زـلـزلـةـ عـظـيـمـةـ تـزـعـزـعـ لـهـ أـسـاسـاتـ (٥٨)ـ الـحـبـسـ

(٣٦) لغ : ط١ ط٣ : طرواس ، ط٢ : اطرواس

(٣٧) خ : ط١ ، ط٣ : كان ، ط٢ : — كان

(٣٨) ط٢ : — له

(٣٩) لغ : ط١ ، ط٣ : مقدونيا ، ط٢ : مقدونية

(٤٠) لغ : قد

(٤١) لغ : فيليس

(٤٢) ط١ ، ط٣ : وكان يحصل لموالها

(٤٣) ط١ : الذي

(٤٤) ط١ ، ط٣ : تبع

(٤٥) ط١ ، ط٣ : أثراهم

(٤٦) ط٢ : — وهم

(٤٧) ط٢ : — وهم

(٤٨) ط٢ : — فعله

(٤٩) لغ : فعدد يعني معنه

(٥٠) ط١ ، ط٣ : « وقال للروح »

(٥١) ط٢ : — ذلك

(٥٢) لغ : جمع شرطي وهم الطائفة من خيار أعنوان الولاية

(٥٣) خ : روروسا

(٥٤) ط١ ، ط٣ : ينادون

(٥٥) ط١ ، ط٣ : عليهم

(٥٦) ط١ ، ط٣ : أساس

(٥٧) ط٣ : حدث

وافتتحت أبوابه والخلت^(٥٩) وثاقات المسجونين جيّعهم ، فاستيقظ حافظ السجن ورأى أبواب السجن مفتوحة ، فسل^(٦٠) سيفه وهم يقتل نفسه لأنّه كان يظن أنّ الأسرى^(٦١) قد هربوا ، فناداه الرسول بصوت عال وقال له^(٦٢) لا تفعل ها نحن كلنا ، فأثار^(٦٣) له مصباحاً ودخل^(٦٤) فوقع على أقدام الرسول وسيلاً وقال لهما : يا سادتي^(٦٥) ما الذي^(٦٦) ينبغي لي أن أعمل حتى أحيا فقالا له آمن بربنا يسوع المسيح تحيا أنت وأهل بيتك وفي^(٦٧) تلك الساعة آمن جيّعهم وعمدوهم وفرح السجان وأهل بيته بالإيمان بالله . وقبل هذا جيّعه عند قدموه إلى هذه المدينة ومعه تلاميذه وجدوا على شاطئ البحر نسوة مجتمعات فكليموهن ، وأن إمرأة منهن كانت تبيع الأرجوان تتقى الله تعالى ، ففتحت الرب قلبها ، وسمعت ما كان الرسول يقول ، وأمنت وتعمّدت هي وأهل بيتها وكانت تطلب اليهم وتقول : إن كتم بالحقيقة واثقين أنّي قد آمنت بالرب فأنزلوا عندي .

الأعجوبة^(٦٨) الرابعة : ولما عاد الرسول^(٦٩) إلى ترواس أحد الأماكن التي يشر فيها خاطب الرسول^(٧٠) الشعب في يوم الأحد في القدس من العلية التي كانوا مجتمعين فيها وأطّال الكلام إلى نصف الليل ، وكان فتى جالس في طاقة يسمع كلامه فغلبه النوم فغرق في سنته^(٧١) ، فوقع من ثلاثة طبقات فحمل ميتاً . فنزل الرسول والقى روحه عليه وعانقه وقال : لا تزعروا [لا تضطربوا] فان نفسه فيه وصعد فرفع القريبان وقرب ، ومكث يتكلّم حتى الفجر ، وعند ذلك خرج إلى البر فوجدوا الصبي^(٧٢) حياً فأخذوه وفرحوا به فرحاً عظيماً .

(٥٩) ط ١ ، ط ٣ : وانخل

(٦٠) خ : الأسرى

(٦١) ط ١ ، ط ٣ : واراه

(٦٢) ط ١ ، ط ٣ : ياسيدى

(٦٣) ط ٣ : فقى

(٦٤) ط ٢ : الرسول

(٦٥) ط ١ ، ط ٢ : سيفه ، السيدة من السابات وهو النوم

(٦٦) ط ١ : الفتى

(٦٠) ط ٢ : سل

(٦١) ط ١ ، ط ٣ : — له

(٦٢) ط ١ ، ط ٣ : — ودخل

(٦٣) ط ١ ، ط ٣ : ماذما

(٦٤) ط ٣ : الآية

(٦٥) ط ١ ، ط ٣ : — الرسول

(٦٦)

الأعوجوبة^(٧٣) الخامسة : البحريّة فيها عدّة^(٧٤) آيات يأتى ذكرها فيها^(٧٥) . لما أرسل الرسول في البحر الى قيسار الملك ، وهاج^(٧٦) البحر عليه وعلى من كان معه في السفينة وكان عددهم مئتين^(٧٧) وستة وسبعين نفساً ، وكان قد انقطع رجائهم من الحياة ، فقال لهم الرسول لا تغتموا ، فإنّ نفسها واحدة منكم لا تهلك . لأنّه قد ترأى^(٧٨) لي في هذه الليلة ملاك^(٧٩) الله الذي أنا له وإيه أعبد وقال لي لا تخاف فإنه سوف تقوم^(٨٠) قيصر ، وقد وهب الله لك كل^(٨١) من في السفينة فمن أجل هذا تشجعوا أيها الرجال لأنّي مؤمن بالله أن^(٨٢) هكذا يكون مثل^(٨٣) ما كُلِّمْتُ به وقاوسوا بعد ذلك شدائده كثيرة عظيمة . وأقاموا أربعة عشر يوماً لم يذوقوا شيئاً من الفزع وأراد الملاحون الهرب من السفينة ، فقال لهم الرسول : أنا أرغب اليكم أن تتناولوا طعاماً لقوام حياتكم ولن تضيع شرة واحدة من رأس واحد منكم . وتناول خبراً وسبح الله أمامهم أحجعين ، فقرحو وتناولوا غذاء^(٨٤) . وبعد ذلك من شدة الأمواج إنخل مؤخر السفينة ، وأراد^(٨٥) [الجندي^(٨٦)] أن يقتلوا الأسرى الذين معهم ثلاثة يسبحوا ويتسبحوا^(٨٧) . فمنعهم القائد لأنّه كان يحب أن يستبقى بولس .

ومن بعد ذلك وصلوا الى جزيرة تدعى ملطية وكان السكان^(٨٨) بها قوم بربير ، فأظهروا لهم رحمة جزيلة وأضرموا ناراً ودعوهם ليصطادوا [ليستدفنوا] من

(٧٣) ط١ ، ط٣ : الآية

(٧٤) خ : ط١ : عدت

(٧٥) ط١ ، ط٣ : — يأتى ذكرها فيها

(٧٦) ط١ : هاج بدون (و)

(٧٧) ط٣ : مابيان ، ط١ ، ط٢ : مابيني

(٧٨) خ : ط١ تراء ، ط٣ : تراء

(٧٩) ط٢ : ملك

(٨٠) ط١ ، ط٣ : ستفون

(٨١) ط١ : إنّه

(٨٢) ط٣ : كلمن

(٨٤) ط١ ، ط٢ : غدا ، ط٣ : الغدا

(٨٣) ط٣ : مثلما

(٨٥) ط١ ، ط٣ : وأرادوا

(٨٦) لغ : الأشراط : راجع الحاشية (٥٢)

(٨٧) ط٣ : ويتسبحوا

(٨٨) ط١ ، ط٣ : سكانها

كثرة^(٨٩) المطر والبرد الذى^(٩٠) كان فحمل الرسول كثيراً من القش ووضعه على النار فخرجت منها^(٩١) أفعى من فوران النار فنهشت يده ، فلما رأها البربر معلقة^(٩٢) في يده قالوا لعل هذا الرجل قاتل ، فلما نجا من البحر لم يدعه العدل أن يحيى^(٩٣) . فأما الرسول فإنه طرح الأفعى في النار ولم يصبه شيء^(٩٤) . وكان البربر يظنون^(٩٥) أنه ل ساعته ينهرأ^(٩٦) ويموت فلما رأوا^(٩٧) الأمر بخلاف ذلك قالوا هذا إِلَهُ^(٩٨) .

فأما رئيس الجزيرة فإنه أضافهم في منزله ثلاثة أيام مسروراً^(٩٩) وكان أبوه^(١٠٠) مريضاً بحمى ووجع الماء [الأمعاء] فدخل إليه الرسول وصلى ووضع يده عليه فأبرأه ، ولما فعل هذا كان سائر المرضى الذين في تلك الجزيرة يدنون من الرسول فيشفون^(١٠١) وأكرموهم كرامات كثيرة^(١٠٢) وزودوهم عند خروجهم .

وأما المعجزات التي تضمنتها رسائله فهي ثلاثة وهي [كالآتي]^(١٠٣) :

المعجزة الأولى : الشاهد بها الفصل الحادى عشر من كورنثوس الثانية^(١٠٤) ذكرها^(١٠٥) على سبيل التعریض وأجمع المفسرون على أن القول كان عن نفسه قال : أنا أعرف رجلاً مؤمناً باليسوع منذ^(١٠٦) أربع عشرة^(١٠٧) سنة إختطف إلى

(٩٠) ط١ ، ط٢ : الذى كان

(٨٩) ط٣ : كثرت

(٩١) ط٢ : منه

(٩٢) ط١ : غور فنهشت يده فلما رأه البربر معلقة في

(٩٤) ط١ : يصبه بشيء

(٩٣) ط٢ : يحيى

(٩٦) ط٢ : ينهرأ

(٩٥) ط٣ : يظلون

(٩٨) خ : ط١ ، ط٢ : الإله

(٩٧) خ : راد

(٩٩) ط١ : غور

(١٠٠) خ : ط٢ : أبياه ، ط١ ، ط٣ : نس أبياه

(١٠٢) ط٣ : فيشفوا

(١٠١) خ : ط١ ، ط٢ ، ط٣ : جزيلة

(١٠٣) لغ : هذه ، ط١ ، ط٢ ، ط٣ : هذه

(١٠٤) الفصل الحادى عشر من قورنثية الثانية سے كورنثوس الثانية (٢) کو ص ١١: ٣٣-٣٦
ص ٩-١٢: ١١

(١٠٦) ط١ ، ط٢ : من قبل

(١٠٥) ط٣ : وذكرها

(١٠٧) ط١ ، ط٢ : أربعة عشر

السماء الثالثة ، ولا علم لي أبا الجسد كان أم بغير الجسد ولكن الله يعلم أنه اختطف إلى الفردوس وسع كلاماً لا يوصف ، ولا يقدر أحد أن^(١٠٨) يتكلم به وأنا أفتخر بهذا الأمر فاما بنفسى^(١٠٩) فإني لا أفتخر فيها إلا بالأوجاع .

المعجزة الثانية : الشاهد بها الفصل العشرون من كورنثوس الأولى^(١١٠) قال فيه إنه القى للسباع بأفسوس ولا معجزة^(١١١) أعظم من رمى إنسان للأسد^(١١٢) ولم تقدم إليه بطريقها ، بل صيرها روح القدس الذى عليه كإنسان بين يدىأسد ، وصبره قدامها^(١١٣) كلث^(١١٤) أمام إنسان ، فسبحان^(١١٥) من يظهر عجائبه في قدسيه ويدل لهم الأسد الضاربة^(١١٦) الجائعة و يجعلها^(١١٧) خاضعة لهم طائعة .

المعجزة الثالثة : الشاهد بنصها الفصل الحادى عشر من كورنثوس الثانية^(١١٨) وبالآية فيها على ما ورد [في] كتاب القصص وأقوال المفسرين والشراح أم النص فإنه قال « وأما نفسي فإني لا أفتخر فيها إلا بالأوجاع وإن أنا أحبت أن أفتخر لم أكن سفيها لأن إثنا أقول الحق ولكنني أشفق أن يتوهم أحد على أكثر مما يرى لي^(١١٩) ويسمع مني ، ولعنة أستكير من كثرة ما أعلن^(١٢٠) لي من الأعاجيب ضربت بشوكة في جسدى لثلا أستكير ، وقد طلبت في هذا إلى ربى ثلاثة مرات أن يفارقنى فقال : تكفيك نعمتى وإنما تحمل قوى بالوجع^(١٢١) » .

وأما ما شرحه المفسرون والإبركسيس^(١٢٢) فيه فإنهم قالوا أن [المناديل

(١٠٨) ط ١ ، ط ٣ : — أن

(١٠٩) ط ١ ، ط ٣ : فاما نفسى

(١١٠) الفصل العشرون من قورنطية الأولى ، ط ٢ : الأولء بـ (١) كورنط ١٥:٢١—٤٤ ، ط ١ ، ط ٢ ينتهي بـ « يزرع جسماً حيواناً ويقام جسماً روحياً » ، أما ط ٣ فتشتمل العدد ٤٤ كاملاً)

(١١١) ط ١ ، ط ٢ : ولا معجز

(١١٢) الأسد : بسكنين السنين جمع أسد

(١١٣) ط ١ : قدامهم

(١١٤) ط ١ : صق

(١١٥) ط ١ : صق

(١١٦) ط ١ : الأسد الضاربة » : صق

(١١٧) ط ١ : صق

(١١٨) ط ١ : ما أعلن الى

(١١٩) ط ٢ : —

(١٢٠) ط ٢ : — والأبركسيس فيه ،

(١٢١) ط ١ ، ط ٣ : بالضعف

والعصاب [١٢٣] التي كان يضمد بها جسده ويضعها على الأماكن التي كان ضرب فيها كانت المرضى وأرباب الأقسام يأخذونها و يجعلونها على أجسادهم فيشفوا من [الأمراض والأوجاع [١٢٤] ويعترفون بذلك لخلاتهم [١٢٥] وأصحابهم وهذه الآية مماثلة للآية التي شهد بها كتاب الإبركسيس من أن المرضى كان أهلهم يضعونهم [١٢٦] على الأسرة في الأسواق التي يعبر [١٢٧] فيها الرسل وكان كل من يمر عليهم عليه يشفى من مرضه ، ودليل صحة نقل المفسرين قوله في النص المقدم ذكره [١٢٨] إني لا أفتخر في نفسي إلا بالأوجاع وإن أحبت أن أفتخر لم أكن سفيها .

(١٢٣) لغ : الجرف

(١٢٤) لغ : أوصا بهم الأمراض والأوجاع الدائمة ونحوه الجسم وقد يطلق على التعب والتور في البدن

(١٢٥) ط ٢ : لاحتائهم

(١٢٦) ط ٢ : « كانوا أهلها يضعونها »

(١٢٧) ط ٢ : — ذكره

(١٢٨) لغ : يغرون

[٥] القسم الرابع :

وهو يشتمل على سنتي عمره الحقيقي النافع له النفع التام ولقابيل الدعوة المسيحية منه^(١) ، وعلى اليوم الذي كان فيه ارتفاع نفسه الى ملوكوت سيده^(٢) .

يعلم أن هذا الرسول له عمران فالأول^(٣) مجهول كمية سنيه ، وهو عمره يهوديا ، والثانى عمره رسولًا داعيًّا إلى الإيمان بربنا يسوع المسيح مبشرًا فيسائر الأمم والشعوب من المشرق إلى المغرب^(٤) و [من] الشمال [إلى] الجنوب ، من أورشليم^(٥) إلى اليريكون^(٦) . برأ وجراً وسهلاً وجيلاً .

وعدد^(٧) أعوامه خمس وثلاثون سنة ، منها أربع من ملك طيباريوس قيصر ، وأربع من ملك غایوس ، وأربع عشرة من ملك اقلوديوس ، وثلاث^(٨) عشرة من ملك نيرون ، وفي أيام هذا الملك الكافر قبل الشهادة منه بروميه وأخذ رأسه بالسيف يوم الخميس الخامس من أبيض المواقف للنمساع^(٩) والعشرون من شهر حزيران^(١٠) سنة ستة وثلاثون^(١١) لصعود السيد له المجد ، وهى التاسعة والستين من ظهوره بالجسد ، وفي هذا النهار بعينه قيل بطرس قبله الشهادة من الملك المذكور ، فإنهما^(١٢) كانوا قد نقلوا جمهور أهل رومية مديتها إلى الإيمان ، من الرئيس إلى المؤس ومن الأمير إلى المأمور ، ومن الحكم إلى الجاهل ومن العالم إلى المقلد ومن الحر إلى العبد ، ومن الكهول إلى المشايخ^(١٣) ، والشبان والأطفال ومن الرجال إلى

(١) ط ١ : من أول « على سنتي عمره ... آخره .. المسيحية منه » غو

(٢) ط ١ ، ط ٣ : السما

(٣) ط ٣ : في الأول

(٤) ط ١ ، ط ٣ : — من المشرق إلى المغرب

(٥) خ : يروشليم

(٦) لغ : الواريقون سے الیریکون وہی کورہ فی شرق بحر ادریة (رو ١٩:١٥)

(٧) خ : ط ٣ : عدت

(٨) ط ١ : ثلاثة عشرة ، ط ٢ : ثلث عشر

(٩) ط ٢ : التاسع

(١٠) ط ١ ، ط ٣ : تموز ... أحطأ ناسخي ط ١ ، ط ٣ في كتابة تاريخ إبنتشهاد الرسول

(١١) ط ١ : ستة وثلاثين ، ط ٢ : ستة وثلاثون

(١٢) ط ٣ : فائهم

[النساء]^(١٤) فلما رأى ذلك^(١٥) الأمر^(١٦) قد ظهر من تعاليهم^(١٧) أمر بقتلهم .
فهاز بالشهادة وإنقلا إلى ملك الملوك المعد لهم . صلواتهما^(١٨) وبركاتهما تعود
على المؤمنين آمين .

(١٤) لغ : النسوان

(١٥) ط ٢ : — ذلك

(١٦) ط ٣ : — الأمر

(١٧) ط ٢ : — فعلهما

(١٨) ط ٣ : — صلواتهما

[٦] وقد رأينا تسهيلاً للقارئ أن نورد الجدولين الآتيين :
 أ — جدول بأسماء أسفار الكتاب المقدس وإختصاراتها وأسمائها المقابلة إن وجدت
 في مقدمة المؤمن بن العسال .

ووضع ذلك منعاً للتكرار في المخواشى

اسم السفر	الإختصار	اسم السفر	الإختصار	اسم السفر	الإختصار
أولاً : العهد القديم :					
نش	نى	نشيد الأنساد	سفر الخلقة	نك	التكوين
حك	حك	الحكمة	سفر الخروج	خر	الخروج
سي	سي	يشوع بن سيراخ	لأوبين	لا	اللوبيون
أشعيا	اش	أشعياء	عدد	عد	العدد
إرميا	إر	إرميا	الاستننا، الأستثنى	ث	الثنية
مرا	مرا	مرانى إرميا		يش	يشوع
با	با	باروك		قض	القضاة
حرقفال	حر	حرقفال		را	راغوث
دا	دا	دانايال	الملوك الأول	اصم	صموئيل الأول
هوشع	هو	هوشع	الملوك الثاني	صم	صموئيل الثاني
يويل	يؤ	يوبائيل	الملوك الثالث	امل	الملوك الأول
عا	عا	عاموس	الملوك الرابع	مل	الملوك الثاني
عو	عو	عوبديا		أى	أخبار الأيام الأولى
يون	يون	يونان		أى	أخبار الأيام الثانية
مي	مي	مييخا		عز	عزرا
ناحوم	نا	ناحوم		خ	نحوميا
حقوق	حب	حقوق		ط	طوبيا
	صف	صفنيا		هبو	يهوديت
حجى	حج	حجى		أس	أستر
ملاخي	زك	زكريا	أبوب	أبوب	المزمير
	ملا	ملائخى	المزمير	مز	المزمير
1 مك		المكابيين الأول	أمثال سليمان	أم	الأمثال
2 مك		المكابيين الثاني		جا	الجامعة

اسم السفر	الإحصار	اسم السفر	الإحصار	اسمه في المخطوط
ثانياً : العهد الجديد :				
إنجيل متى	مت	تيموثاوس الأولى	اق	طيموتاوس ، طيموتاوس
إنجيل مرقس	مر	تيموثاوس الثانية	قـ	طيموتاوس ، طيموتاوس
إنجيل لوقا	لو	تيطس	قـ	طيطس
إنجيل يوحنا	يو	فليمون	غل	غـلـ
أعمال الرسل	أع	الإبركسيس	عبـ	عـبـ
رومية	رو	الروم	يعـ	يعـ
كورنوس الأولى	اكـ	كورنثية الأولى	بطـ	بطرس الأولى
كورنوس الثانية	كـ	كورنثية الثانية	بطـ	بطرس الثانية
غلاطية	غلـ	غلاطيا ، الغلاطيين	أـيـوـ	يـوـ
أفسس	أـفـ		ـيـوـ	يـوـ
فيلى	فـ	يلفوس، فيليبيوس، فيلفوسوس	ـيـوـ	يـوـ
كولوسى	كـ	قولاسايس	ـيـهـ	يهـذا
تسالونيكى الأولى	اتـ	تسالونيقى الأول	ـرـؤـ	رؤـيا يـوحـنا
تسالونيكى الثانية	ـتـسـ	تسالونيقى الثانية		

**ب — جدول مقابله الفصول الواردة بمقدمة مؤمن بن العسال
بالفصول المتدالة حالياً (الإصحاحات)**

نقطة الخطوط	القسم بالطبعات المتدالة	نقطة الخطوط	القسم بالطبعات المتدالة	نقطة الخطوط
الرسالة إلى أهل رومية «رو» :		الرسالة إلى أهل كورنثوس «كو» :		

القسم بطبعات المداولة	القسم المطرد	القسم بطبعات المداولة	القسم المطرد
الرسالة الى أهل فلبي « أف » :		الرسالة الى أهل كورنثوس « كو » :	
(ص:١:٧—٢:١)، (ص:٣:٢٢—٤:٨)، (ص:٣:٣) (ص:٤:١٦—٥:١)، (ص:٤:١٤—٥:٣)، (ص:٤:٣٢—٤:١٧)، (ص:٤:١٥—٥:٥)، (ص:٤:٣—٥:٣) (ص:٥:٩—٦:١)، (ص:٥:٦—٦:٦)، (ص:٦:٢٤—٧:١٠)	الفصل الأول الفصل الثاني الفصل الثالث الفصل الرابع الفصل الخامس الفصل السادس	(ص:١:١١—٢:١)، (ص:٢:١٢—٣:١)، (ص:٣:٤—٤:١) (ص:٤:١٨—٥:١)، (ص:٤:١٥—٥:٦)، (ص:٥:١٢—٦:١)، (ص:٦:١٤—٧:١)، (ص:٧:٦—٨:١) (ص:٧:١٥—٨:١)، (ص:٨:١٥—٩:١) (ص:٩:١٦—١٠:٢)، (ص:١٠:١٥—١١:١) (ص:١١:١٥—١٢:١)، (ص:١٢:١٦—١٣:٢) (ص:١٣:١٩—١٤:١)، حتى « أيام الله في المسيح يتكلّم »، (ص:١٤:١٦—١٥:١)، (ص:١٥:١٩—١٦:١٦)، ط١ ، ط٢	الفصل الأول الفصل الثاني الفصل الثالث الفصل الرابع الفصل الخامس الفصل السادس الفصل السابع الفصل الثامن الفصل التاسع الفصل العاشر الفصل الحادي عشر الفصل الثاني عشر
الرسالة الى أهل فيلبي « في » :		الرسالة الى أهل كورنطوس « كو » :	
(ص:١:١١—٢:١)، (ص:٢:١٢—٣:٢)، (ص:٣:٤—٤:٣) (ص:٤:٤—٤:٢٣)	الفصل الأول الفصل الثاني الفصل الثالث الفصل الرابع	(ص:١:١٢:١٦—١٢:١٩)، حتى « أيام الله في المسيح يتكلّم »، (ص:١٢:١٦—١٣:٢)، ط٣	الفصل الثاني عشر
الرسالة الى أهل كورنطوس « كو » :		الرسالة الى أهل غلاطية « غال » :	
(ص:١:١١)، (ص:١:١٢—١:٢٩)، (ص:٢:٥—١:١٩) (ص:٢:٦—٢:٦)، (ص:٢:٢٣—٢:٢٠)، (ص:٢:١٥—٢:١٥) حتى « دعيم في جسد واحد »، (ص:٣:٣—٣:١٥)، « كونوا شاكرين — (ص:٤:١٦—٤:٢٥)، (ص:٤:١:١٦—٤:٢٤)	الفصل الأول الفصل الثاني الفصل الثالث الفصل الرابع الفصل الخامس الفصل السادس	(ص:١:٣—٢:٤)، (ص:٢:٤—٣:٤) (ص:٣:٤—٣:٥)، (ص:٤:١٢—٤:٢٩)، (ص:٤:١٥—٤:٢٩) (ص:٤:٢٩—٤:٣٢)، (ص:٤:١٥—٤:٣٢) حتى « كونوا كما أنا لأنني أنا أيضًا كما أنتم »، (ص:٤:١٣—٤:١٢)، لم تظلموني شيئاً، (ص:٤:١٣—٤:٣١)، (ص:٤:١٥—٤:١٥) (ص:٥:٦—٥:١٦)، (ص:٦:٢٦—٦:١٦)	الفصل الأول الفصل الثاني الفصل الثالث الفصل الرابع الفصل الخامس الفصل السادس
الرسالة الأولى الى أهل تسالونيكي « أنس » :		الرسالة الى أهل غلاطية « غال » :	
(ص:١:١٢—١:٢)، (ص:٢:١٢—٢:٢٠)، (ص:٣:٢—٣:١٢) (ص:٤:١٢—٤:١٢)، (ص:٤:١٨—٤:١٨)، (ص:٤:١٥—٤:١٥) (ص:٥:١١—٥:٢٨)	الفصل الأول الفصل الثاني الفصل الثالث الفصل الرابع الفصل الخامس الفصل السادس	(ص:١:٢—٢:٤)، (ص:٢:٤—٣:٤) (ص:٣:٤—٣:٥)، (ص:٤:١٢—٤:٢٩) (ص:٤:٢٩—٤:٣٢)، (ص:٤:١٥—٤:٣٢) حتى « كونوا كما أنا لأنني أنا أيضًا كما أنتم »، (ص:٤:١٣—٤:١٢)، لم تظلموني شيئاً، (ص:٤:١٣—٤:٣١)، (ص:٤:١٥—٤:١٥) (ص:٥:٦—٥:١٦)	الفصل الأول الفصل الثاني الفصل الثالث الفصل الرابع الفصل الخامس الفصل السادس

القسم بالطهارات المداولة	القسم المطرود	القسم بالطهارات المداولة	القسم المطرود
تابع الرسالة إلى العبرانيين ٤ عب ٤ (من ٤:١٤—١١)، (ص ٥)، (ص ٦:١—٣)	الفصل الرابع ١ ط ، ٢ ط ، ٣ ط	الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي ٤ تنس ١:	الفصل الأول (ص ١) الفصل الثاني (ص ٢) الفصل الثالث (ص ٣)
حتى لم يكمل شيئاً (ص ٩:١١—١١)	الفصل الخامس ١ ط	الرسالة الأولى إلى تيموثاوس ١ تي ٤:	الفصل الأول (ص ١:١١—١١) الفصل الثاني (ص ٢:١٢—٢٠) الفصل الثالث (ص ٢)
(ص ٧:١٩—١٩) ولكن يصر إدخال رجاء أفضل به تقرب إلى الله — ٢٨—٢٠ ، (ص ٨) ، (ص ٩:١٠—١٠)	الفصل السادس ١ ط	الرسالة الخامسة إلى تيموثاوس ١ تي ٤:	الفصل الرابع (ص ٤:٤)، (ص ٤:٣)، (ص ٤:٣—١٦)، (ص ٥:٥)، (ص ٦:١—٢) الفصل الخامس (ص ٦:٣—٣:٦)، (ص ٦:٢٢—٣:٢)
(ص ٩:١٢—٢٨)، (ص ١:١٨—١٨) (ص ٩:١١—١١)	الفصل السابع ١ ط	الرسالة الثانية إلى تيموثاوس ٢ تي ٤:	الفصل الأول (ص ١:٢—١٢)، (ص ٢:١) الفصل الثاني (ص ٢:١٤—٢٦)، (ص ٣:١٣—١٣) الفصل الثالث (ص ٣:١٤—١٧)، (ص ٤:٤)
(ص ١٠:١٩—١٩) (ص ١٠:١٩—١٩)	الفصل التاسع ١ ط	الرسالة إلى تيطس ٤ تي ٤:	الفصل الأول (ص ١)، (ص ٢:١—١٠) الفصل الثاني (ص ٢:١١—١٥)، (ص ٣:٣)
(ص ١١:١٧—١٧) (ص ١١:١٠—١٠) (ص ١١:١٠—٣٩—٣٩)	الفصل العاشر ١ ط	الرسالة إلى فيليمون ٤ فل ٤:	الفصل الأول (ص ١)
(ص ١١:١٢—١٢) (ص ١١:١٧—١٧) (ص ١١:٢٠—٢٠)	الفصل الحادي عشر ١ ط	الرسالة إلى العبرانيين ٤ عب ٤:	الفصل الأول (ص ١)، (ص ٢) الفصل الثاني (ص ٢)
(ص ١٢:٢٨—٢٨)، (ص ١٢:٢٩—٢٩) (ص ١٢:١١)، (ص ١٢:١٣) (ص ١٢:١١—٣٤—٣٤)	الفصل الحادي عشر ١ ط	١ ط (ص ٣:٤)، (ص ٤:٤)، (ص ٥:٤) ٢ ط (ص ٦:١٣—٦:٨) ٣ ط (ص ٣:٤)، (ص ٤:١٣—١٣)	١ ط (ص ٣:٤)، (ص ٤:٤)، (ص ٥:٤) ٢ ط (ص ٦:١٣—٦:٨) ٣ ط (ص ٣:٤)، (ص ٤:١٣—١٣)
(ص ١٢:٢٨—٢٨)، (ص ١٢:٢٩—٢٩)	٣ ط	الرسالة الثالثة إلى أهل تسالونيكي ٤ تنس ٢:	الفصل الثالث (ص ٦:٩—٩:٦)، (ص ٧:٢٦—٧:٢٦)

[٧] القسم الخامس :

وهو يشتمل على ثلاثة أنواع^(١).

النحو الأول محتوا^(٢) على عدد فصول^(٣) [إصلاحات] كل رسالة قبطياً وعلى كمية^(٤) [عدد] كلماتها في السرياني^(٥) ، والكلمة ها هنا ليست^(٦) هي اللفظة الواحدة فقط ، بل المشتملة على عدة الفاظ^(٧) ، تفيد المستمع المعنى ، كالكلمات الإلهية المنزلة على موسى النبي^(٨) . فإن عددها عشر وفاظها عدة عشرات .

النحو الثاني محتوا^(٩) على الأسباب والمنافع التي^(١٠) دعت الرسول إلى بعث كل رسالة وأصدارها عنه .

النحو الثالث وهو الغرض بهذا القسم ، ويشتمل على شرح معانى الرسائل الغامضة وفتح أبواب [معانها الدقيقة]^(١١) المستغلقة ، وحل عقد شكوكها وإظهار خفاياها ، واعلان أسرارها ، وهذا التفسير جمیعه^(١٢) منقول من شروح [آباء الكنيسة الأولين]^(١٣) ، وما ألمم الله واضح هذه المقدمة الى تدوينه في^(١٤) إضافته اليها ، فإن كان هو قصد الرسول وغرضه وإشارته فالشكير لله مرشد العقل الى ذلك ، والمسهل له هذه المسالك ، وإن كان السر الرسولي المستودع صدور هذه الرسائل لم نكن مستحقين لأن تشرق^(١٥) علينا أنواره ، وتظهر لنا أسراره ، فسبيل المبتدئين أن يغدو^(١٦) عقوتهم بهذه المعانى ، فإنهما علم قائم بذاته

(١) النحو : الجائب أو القصد

(٢) ط١ ، ط٣ : — محتوا

(٣) راجع [٦] جدول (ب)

(٤) ط١ : صق

(٥) ط١ : صق

(٦) خ : فليس

(٧) ط١ : صق «اللفظة الواحدة فقط بل المشتملة»

(٨) لغ : «موسى النبي عليه أفضل السلام» ط٣ : محتوا

(٩) ط٣ : «الذى دعت الرسول الى (ط٢ ، ط٣ أن) بعث»

(١٠) لغ : نكتها

(١١) ط٣ : جميماً

(١٢) ط١ ، ط٣ : فيها

(١٣) ط١ : يشرق ، ط٣ : لن يشرق

(١٤) ط٣ : يغيروا

مستقل بنفسه ومقاييسه^(١٧) على الكلام الرسولي صحيحه ، وتأويلاته محتملة ، وصرفه الى الوجوه اللاحقة التي تخص الخصم والمعاند . وترفع عن الكلام الرسولي^(١٨) الشبه وتدفع عنه الشكوك ، لا^(١٩) لأن الشبه والشكوك^(٢٠) تعرض^(٢١) من^(٢٢) نفس كلامه ، بل من بلادة خواطرنا وقصور أفهمانا ، ومن اشتغال^(٢٣) حواسنا بالمحسوسات^(٢٤) التي خلفنا وأمامنا .

فنصل [فتسأّل] الله بقوّة^(٢٥) صلاة^(٢٦) رسوله ، بل^(٢٧) وبكافّة رسّله وأنبائّه ، وقدسيّه وملائكته أن يملأنا من كلّ هوى في الصالحات ، وأعمال الإيمان بالقوّة ليتّمجد فينا اسم ربنا يسوع المسيح الذي له الجد إلى آخر الدهور والأحقاب كلّها^(٢٨) آمين .

(١٧) ط١ ، ط٣ : ومقاييسه

(١٩) ط١ : — لا

(٢١) ط١ : لا تعرض لنا

(٢٣) ط١ : استعمال

(٢٥) ط١ : بقوّت

(٢٧) ط١ ، ط٣ : — بل

(١٨) ط١ ، ط٣ : عن كلام الرسول

(٢٠) ط١ ، ط٣ : — الشكوك والشبه

(٢٢) ط١ : — من

(٢٤) ط١ ، ط٣ : بالمحسوسة

(٢٦) ط١ : صلات

(٢٨) ط١ ، ط٣ : — « الذي له الجد إلى آخر الدهور والأحقاب كلّها » ، ط٣ : ملين

الرسالة الى أهل رومية

[أهل رومية هم] الذين قيلوا الإيمان من بطرس الرسول .

وعدد فصوتها قبطياً واحد وعشرون فصلاً وعدد كلماتها في السرياني تسعة وعشرون كلمة [٩٢٠ آية] .

[أغراض الرسالة]

وهذه الرسالة كاتبهم بها من قبل أن يشاهدوه ، وبينَ فيها فضيلة مجيء السيد المسيح والفوائد المستفادة منه ، وبين أن اليهود ، و [الأمينين]^(٣٠) لم ينتفعوا شيئاً لا اليهود بالناموس الكتابي ، ولا [الأمينين] بالناموس الطبيعي ، وهو قوة التمييز المفروضة فيهم ، وذكر أن تبرر أبينا إبراهيم كان بالإيمان لا بالاعمال الجسدية ، وعرفهم فيها أن الله لا يراعى الجنس ، بل من آمن به وعمل عملاً صالحاً ، وذكر لهم في أولها دينونة الشعوب الذين لا يحفظون طبائعهم ، ولا يتصرفون في أجسادهم بسنة العقل والنقل ، وبكت فيها عمال الآثام [فاعلى الشر] الذين يدينون الناس بمثل ما هم يفعلونه .

[شرح معانى الرسالة]

الفصل الأول^(٣١) :

«بولس» تفسيره المادى أى الى الإيمان .

(٢٩) راجع [٦] جدول أ

(٣٠) لغ : المينا واستبدلناها بالأمينين لأنه لم يكن في العصر الرسولي سوى اليهود والأمم

(٣١) راجع [٦] جدول ب

وقوله « عرف^(٣٢) انه ابن الله بالقوة وبروح^(٣٣) القدس لانبعاث ربنا يسوع المسيح من بين الاموات » [رو ١: ٤] .

ذكر^(٣٤) الآية التي كانت^(٣٥) فيها^(٣٦) غاية الآيات^(٣٧) ، وعندما تمت النبوات ، وهى قيامته بالحقيقة^(٣٨) من بين الاموات ، لأنه^(٣٩) أول من^(٤٠) قام من بين الاموات قيمة لا يتبعها موت فاما غيره كمن أقامه أنبياء الشريعة الأولى ، ورسل ربنا^(٤١) له المجد . ثانياً فانهم أقاموا في هذه الحياة الدنيا بعد إحيائهم مدة ما^(٤٢) ثم ماتوا ثانية .

قوله « الى جميع من بروميه » [رو ١: ٧] .
معطوف على قوله أول الرسالة من « بولس » [رو ١: ١] .

قوله « يفيدهم عطيه الروح القدس » [رو ١١: ١] .
مع وصفه لهم متقدماً بالإيمان يريد أن يفيدهم عطيه روح المعرفة من^(٤٣) آمنوا به .

قوله « أريد أن يكون لي فيكم نصيب » [رو ١٣: ١] .
يشير بالنصيب الى التعليم لأن إيمانهم كان على يد بطرس الرسول .
قوله « البربر » [رو ١٤: ١] إشارة الى سائر الشعوب ماعدا^(٤٤) بني إسرائيل واليونانيين .

(٣٢) ط ٢ : مكتوبة في المامش ويبدو أن الناسخ نفسها ثم عاد وكبها في المامش

(٣٤) ط ١ : وذكر

(٣٣) ط ٣ : روح

(٣٥) ط ٣ : كانت

(٣٦) ط ١ ، ط ٣ : — فيها

(٣٧) ط ٣ : الآية

(٣٨) ط ١ ، ط ٣ : الحقيقة

(٤٠) ط ٣ : من

(٣٩) ط ٣ : فإنه

(٤١) ط ٢ : — ربنا

(٤٢) ط ٣ : ما

(٤٤) ط ١ : صق

(٤٣) ط ١ : من ، ط ٣ : فمن

الفصل الثاني :

قوله « تركهم الله وشهوات قلوبهم النجسة » [رو ١: ٢٤] ثم قوله « ووكلهم الى الادوا [الأهواء] الفاضحة ليصنعوا ما لا يحب ^(٤٥) » [رو ١: ٢٤] مما عدده الرسول أى أنه لما خلقهم الله مختارين في أفعالهم ونهاهم بالشريعة الإلهية عن إرتكاب هذه المحرمات التي ^(٤٦) عذّبها لهم ، فلم يتبنوا ^(٤٧) ، ولم ^(٤٨) يتوبوا عن معاصيهم تركهم ومراد قلوبهم ليظهر غضبه عليهم ، وعقابه لهم وذلك لأنّه عرفهم الحق وعرفوه ، ثم ^(٤٩) حادوا عنه وإرتكبوا المظورات .

الفصل الرابع :

قوله « في اليوم الذي يدين الله فيه ^(٥٠) سائر الناس كبشرى أنا يسوع المسيح » [رو ٢: ١٦] .

أول ^(٥١) الشرح : القول الأول متعلق بالثاني لأنّه يشير بقوله « كبشرى أنا » أى يوم القيمة الذي يدين الله فيه سائر ^(٥٢) الناس .

وقوله : « إن الختان ختان القلب بالروح لا من تعلم الكتاب » [رو ٢: ٢٩] .

الشرح : إشارة الى ^(٥٣) أن الختان الحقيقي هو ظهارة القلب بالإيمان والعمل بالأوامر الشرعية لا قطع اللحم من العضو الختون في اليوم الثامن على ما وضع في الناموس ، وهو معنى قول الرسول « لا من تعلم الكتاب » .

٤٥) ط ٣ : ما يحب

٤٧) ط ٣ : يتبنوا

٤٨) ط ١ ، ط ٣ : لم يرعنوا

٤٩) ط ٣ : فيه يدين

٥١) ط ١ ، ط ٣ : — أول الشرح وكلمة الشرح وهذا متكرر في القسم الخامس كله ولذلك فلن نشير إليها مرة أخرى منها للتكرار .

٥٢) ط ٢ : — سائر

٥٣) ط ١ ، ط ٣ : — الـ

الفصل الخامس :

قوله « فما فضيلة اليهودي الآن ، وما فضل الختان » [رو ١:٣] .

الشرح : هذا الكلام إن بدأه^(٥٤) بسؤال أورده على نفسه عن الكلام الذي قبله فقال اذا كان اليهودي بالحقيقة من كان يهودي السريرة ، والختان هو الختان الروحاني ، فما فضيلة اليهودي ، وما فضيلة^(٥٥) الختان أى اذا كان كل^(٥٦) من صلحت^(٥٧) سيرته من الأمم الغربية^(٥٨) هو اليهودي بالحقيقة ، لا المسمى باليهودية وهو غير عامل بها .

فما فضيلة أهل الملة اليهودية على سائر الملل التي إذا أحسنت^(٥٩) سيرتها^(٦٠) أهلها كانوا هم اليهود بالحقيقة ، ثم آجاب الرسول عن ذلك بأن قال ذلك عظيم في كل شيء أى منفعة هذه الملة اليهودية منفعة^(٦١) عظيمة في كل شيء أو لها التصديق بكلام الله أى أن كلام الله السابق على ألسن الأنبياء لم يحيى المسيح قد تحقق .

ثم قال « فان كان منهم من لم يصدق ، أفلأ أنهم^(٦٢) لم^(٦٣) يصدقو . يطّلُون^(٦٤) الإيمان بالله حاشا لله^(٦٥) من ذلك . لأن الله صادق وكل الناس كذابون » [رو ٤:٣] .

الشرح : قوله « منهم » إشارة الى اليهود الذين لم يؤمنوا باليسوع ، فقال^(٦٦) إذا كان من اليهود طائفة [جماعة] لم يصدقو أى لم يؤمنوا ، أيطّل^(٦٧) الإيمان معاذ الله من ذلك ، بل الإيمان قائم ثابت . آمنت تلك^(٦٨) الطائفة أى لم تؤمن ، وقوله « كل الناس كذابون » إشارة لهذه الطائفة التي وصفها بعدم الإيمان ، وللفظة

(٥٤) ط ١ ، ط ٣ : فضل

خ : ابضا

(٥٦) ط ٢ : — كل

(٥٧) ط ١ : ص

(٥٩) ط ١ : إذ أحسنت ، ط ٣ : حسنة

(٦٠) ط ١ ، ط ٣ : سيررة

(٦١) ط ٢ : — منفعة

(٦٢) ط ١ ، ط ٣ : أولائهم

(٦٣) ط ١ : — لم

(٦٤) ط ٢ : يطّلوا

(٦٥) ط ٢ : معاذ الله

(٦٦) ط ١ : قال

(٦٧) ط ١ ، ط ٣ : يطّل

(٦٨) ط ١ ، ط ٣ : هذه

«كل» ترد في الكتب الشرعية في بعض الأماكن لا للعموم ، بل للعبارة^(٦٩) والإستغراق ، كقول النبي «أحاط بي كل الأمم وباسم الرب بددتهم» [مز ١٠:١١٨] ومعلوم أن كل الأمم لم تحظ به .

قوله^(٧٠) «فَأَيْنَ الْفَخْرُ الْآنِ إِلَّا قُدْ بَطَلَ وَبِأَيْ سَنَةِ أَبْسَنَتِ الْأَعْمَالُ لَا ، بَلْ بِسَنَةِ الإِيمَانِ » [رو ٢٧:٣] .

الشرح : هذا الكلام إنما يعارض لليهود عليه وجوابه لهم عنه^(٧١) فكأن^(٧٢) اليهود يقولون إن كان الأمر كما تظن^(٧٣) أن من قبل سنة [شريعة التوراة لا يتبرر عند الله أحد ، فأين الفخر الآن^(٧٤) وبأى سنة يتبرر الإنسان . فكأنه يجاوهم ويقول نعم فخركم الآن قد بطل بهذه الشريعة الحديثة بناموس الإيمان يسوع المسيح .

الفصل السادس :

قوله « وما الذي نقول فيما نال إبراهيم . أنقول أنه نال^(٧٥) ذلك بأعمال الجسد وكيف يكون ذلك ، والكتاب يقول إنه آمن بالله وصدق بوعده فحسب له ذلك برأ^(٧٦) » [رو ٤:٣—٣] وتتمته .

الشرح : يستدل الرسول بهذا القول على صحة ما قاله لهم أولاً من أن تبرر إبراهيم كان^(٧٧) بالإيمان كما قال الكتاب أنه حسب له برأ^(٧٨) بالإيمان لا بالأعمال الجسدية وإيمان إبراهيم هاهنا هو^(٧٩) تصديقه بوعده الله له^(٧٩) بأنه يبيه النسل بعد أن طعن هو وزوجته في سنهما .

(٦٩) ط ١٦ ، ط ٣ : — بـل للعبارة

(٧٠) أخطأ ناسخ ط ٢ : وكتب عنوان « الفصل الخامس » مرة أخرى في وسط الفصل قبل كلمة قوله

(٧١) ط ٢٤ : — عنه

(٧٢) ط ١٦ ، ط ٣ : كما تقول

(٧٣) ط ١٦ ، ط ٣ : « ناله بأعمال الجسد »

(٧٤) ط ١٦ ، ط ٣ : « ناله بأعمال الجسد »

(٧٥) ط ١٦ ، ط ٣ : — برأ

(٧٦) ط ١٦ ، ط ٣ : — له

وقوله «إن الموت قد سلط من آدم إلى موسى وعلى الذين لم يخطئوا أهضاً وتنمته»^(٨٠) [رو ١٤:٥].

[الشرح] : قوله في هذا المعنى على ما ورد [في] الأصل . يريد أن خطية آدم كانت^(٨١) الموجبة لموته وموت الناس جميعاً أما سلط الموت على آدم فكان^(٨٢) بسبب مخالفة ربه ، وبأكله من الشجرة . وأما^(٨٣) سلطه على بنيه فلأجل^(٨٤) ما يفعلوا من الخطايا . فآدم أظهر الخطية الموجبة للموت إلا أن أفعالها اختلفت منه ومن بنيه . ولما أنزل^(٨٥) الناموس في زمان موسى زاد^(٨٦) الموت بقل^(٨٧) أوامره والمخالفة عليها ، والموت كان متنان^(٨٨) نفسيان وجسديان ، وبال المسيح بطل الموت النفسي وتجددت^(٨٩) النفوس وبقيت^(٩٠) حية بالإيمان به ، ونعمته^(٩١) نعمت^(٩٢) المتقدمين والمتاخرين ومنحت^(٩٣) عدم الموت النفسي . وأما قوله «إن الموت سلط على الذين لم يخطئوا»^(٩٤) فيشير [بذلك] إلى الأنبياء والمرسلين كموسى وبطرس الذين لم تعد^(٩٥) لهم خطايا كبار^(٩٦) بل سهوات^(٩٧) وهفوات .

الفصل الثامن :

قوله «وحيث^(٩٨) كثرت الخطية فهناك تفاصيل التعممة» [رو ٢٠:٥].

الشرح : أي تفاصيل على من لم يخطئ وعلى^(٩٩) من كان خاطئاً ثم تاب بإيمانه وأعماله وظهرت^(١٠٠) نعمة التوبية عليه .

(٨٠) ط ١ ، ط ٢ : تسمة

(٨١) ط ٣ : كانت

(٨٢) ط ٣ : وما

(٨٣) ط ١ : غر

(٨٤) ط ١ : شقل ، ط ٣ : شقيل

(٨٥) ط ٣ : تجدة

(٨٦) ط ٣ : وبعمته

(٨٧) ط ١ : منحة

(٨٨) ط ١ : صق ، ط ٣ : بعد

(٨٩) ط ٢ : سهوات

(٩٠) ط ١ : أو على

(٨٢) ط ١ : كان

(٨٤) ط ٣ : فلا جلما

(٨٦) ط ١ : تزيد

(٨٨) ط ١ ، ط ٣ : موبيين

(٩٠) ط ١ : بقية

(٩٢) ط ٣ : نفعة

(٩٤) ط ١ : يخطئوا

(٩٦) ط ١ ، ط ٣ : كبار

(٩٨) ط ٢ : وحين

(١٠٠) ط ١ : ظهرت ط ٣ : ظهرة

الفصل التاسع :

قوله «الأمر الذى أبغض إيه أعمل» [رو ١٥:٧] وما قبله من هذا المعنى وما بعده^(١٠١) منه .

الشرح : ليس يشير بذلك^(١٠٢) عن نفسه بل عن أشخاص نوعه . أن قواهم العقلية تبغض ما يعملونه بقوتهم الشهوانية^(١٠٣) والغبية من الأعمال المباغنة [المخالفة] للشرعية .

الفصل الثالث عشر :

قوله «هذا قد قال ملوسى إلى^(١٠٤) أرحم من أردت^(١٠٥) أن أرحم وأتحن على من أردت أن أتحن عليه ، وأن الأمر ليس إلى من يشاء ولا بيد من يسعى^(١٠٦) ، وأن الفاخورى مسلط على طينه . يعلم منه آنية للكرامة ، وآنية^(١٠٧) للهوان» [رو ٢١، ١٦، ١٥:٩] .

الشرح : هذا الكلام يوهم سامعه أنه مرتب على القول بالقضاء والقدر ، وهذا فليس هو رأى النصارى فيكون الرسول قد توجه إليه ، وأما^(١٠٨) معنى قول الرسول فهو^(١٠٩) أن المؤمنين باليسوع العاملين بشريعته المقدسة هم آنية الكرامة ، وهم الذين الرحمة سابغة^(١١٠) عليهم جارية فيهم ، بإرادته سبحانه ، وأنه في الأزل عالم باستحقاق هذه الآنية للكرامة ، وإرادته متعلقة بإنايتها^(١١١) لهم .

وأن [الوثنين]^(١١٢) بالعكس ، والدليل على ذلك قوله في تتمة^(١١٣) هذا

(١٠١) ط ٣ : ومابعد

(١٠٢) خ : ط ٢ : بذلك وهو متكرر ولن يشار إليه (١٠٣) ط ١ ، ط ٣ : الشهوانية

(١٠٤) ط ٣ : إبني

(١٠٥) ط ٣ : أردة

(١٠٦) ط ٣ : يسعا

(١٠٧) ط ١ ، ط ٣ : ومنها

(١٠٨) ط ١ ، ط ٣ : إنا

(١٠٩) ط ١ ، ط ٣ : فهو

(١١٠) ط ٣ : سابغة

(١١١) ط ١ ، ط ٣ : بإنايتها لها

(١١٢) لغ : الطافية الأخرى : استدللت بالوثنين لأنه لم يكن في العصر الرسولي سوى اليهود والأميين الوثنيين

(١١٣) خ : ط ٣ : كمال

الكلام « أنه مع كثرة إمهاله . يأق بالغضب على آنية الغضب المستحقين للهلاك ويفيض رحمة على آنية الرحمة . الذين في سابق علمه أعدهم للمجد » [رو ٩: ٢٢، ٢٣] .

[الشرح] : قوله « أعدهم » أي باستعدادهم أعدهم كما قيل بعد قليل .

الفصل السادس (١١٤) عشر :

« إن منا من قسمت (١١٥) له النبوة (١١٦) بقدر إيمانه .. » قوله « أن ليس (١١٧) ذلك بيد من يسعى » [رو ١٢: ٣] .

[الشرح] : أي السعي المخالف لاستحقاق الرحمة .

الفصل الرابع عشر :

وهو كلام والأغصان والقضبان المضروب بها المثل فيه يشير بها إلى بنى إسرائيل الذين لم يؤمنوا والزيتون المركتى به عن الذين كانوا كفراً وأمنوا .

(١١٤) ط ١ ، ط ٣ : كتب الفصل ١٥ بدلاً من الفصل ١٦ ثم ذكر بعده الفصل الرابع عشر في الثلاث خطوطات

(١١٥) ط ١ ، ط ٣ : قسمة

(١١٦) ط ١ ، ط ٣ : السنوات

(١١٧) ط ١ ، ط ٣ : إن ذلك ليس

الرسالة الأولى إلى أهل كورنثوس

وعدد فصوتها إثنان وعشرون فصلاً ، وعدد كلماتها ثمان مئة وتسعمائة [آية ٨٠٩] .

[أغراض الرسالة] :

كتابهم بها لأجل الإضطراب الذي يستولى عليهم باستيلاء الأصغر على الأكبر وتعرضهم إلى التعليم . وأصل ذلك رجل كان من [الأميين] وتلتمذ لبولس وسار سيرة فاضلة في الدين ، فإستخلفه بها ، ولما (١١٨) فارقه رجع إلى ضلاله وكفره وعبادته للأصنام ، وزنى بأمرأة أبيه ظاهراً ، وأفسد إعتقد المؤمنين ، وافقضوا به عند اليهود و [الأميين] ، وانقسمت البيعة أحراضاً يتبع كل حزب قوم ويتبسمون (١١٩) إليه ، وتكلم فيها على (١٢٠) التزويج والترمل والبتوالية والمأكل (١٢١) وأن لا يفحصوا عما يبتاعونه أو يدعون إليه ، وعرفهم فيها كيفية شكل الرجال والنساء في الصلوات وفضيلة الحبة ، وأنها (١٢٢) أشرف الفضائل ونهاهم فيها (١٢٣) عن المحاكمات [لا] سيما عند الخارجين وتكلم فيها على قيمة الأجساد ووعظمهم فيها أنفع (١٢٤) وعظ بأو جز (١٢٥) لفظ .

الفصل الأول :

بيت أكليوبا بلدة تصاقب (١٢٦) كورنثوس .

(١١٨) ط ١ ، ط ٣ : فأستخلفه ، فلما فارقه

(١١٩) ط ٢ : وينسبون إليه

(١٢١) ط ٢ كتب « الماء » في النص ، وأكل في

(١٢٢) ط ٣ : ولأنها المامش

(١٢٤) ط ١ ، ط ٣ : أعظم

(١٢٦) لغ : تصاقب المكان بعد والمعنى تبعد

(١٢٣) ط ٢ : — فيها

(١٢٥) ط ١ : وأو جز

قوله « اليهود يطلبون الآيات أى آيات موسى واليونانيون^(١٢٧) يطلبون الحكمة ، أى حكمة فلاستهم ، فأما^(١٢٨) نحن فبشر بال المسيح مصلوباً ، وذلك^(١٢٩) عشرة لليهود وجهالة للأم » [١ كور ٢٣، ٢٢: ١] .

الشرح : أى أن بشرانا^(١٣٠) لمن لم يؤمن من الفريقين .

الأول عشرة كيف لم يؤمنوا مع^(١٣١) ما تقدم لهم من كلام الأنبياء والثاني جهالة ، أى جهلوا سر الإيمان قبل إعلانه لهم ببشرى أنا وبشري الرسل ، وتم^(١٣٢) هذا المعنى بقوله « فأما للمدعون^(١٣٣) من الطائفتين فإن المسيح عندهم قوة الله وحكمته » والمدعون^(١٣٤) هنا هم الذين قبلوا الدعوى وأمنوا .

الفصل الثاني :

قوله « إنه ينطق بحكمة الله الخفية . السر الذي^(١٣٥) أفرزها الله قدما قبل العالمين لتجييدنا نحن » [١ كور ٧: ٢] .

الشرح : يشير بهذه الحكمة إلى حكمة الاتحاد والتجسد ، فإن هذه الحكمة كانت^(١٣٦) في الأزل ، ورممت الأنبياء إليها^(١٣٧) ، وأظهرها سبحانه وقت وجوب ظهورها والفع بها ، وبشر بها هذا الرسول كما علمه^(١٣٨) روح القدس .

الفصل الثالث :

قوله « وإن بني أحد على هذا الأساس ذهبأ أو فضة .. وتنتمي فسيظهر عمل كل إنسان ، وذلك اليوم يظهره ، لأنه بالنار يظهر ، وعمل كل^(١٣٩) إنسان

(١٢٧) ط ٢ ، ط ٣ : اليونانيين

(١٢٨) ط ١ ، ط ٣ : — وذلك

(١٢٩) ط ٣ : مما

(١٣٠) ط ١ ، ط ٣ : للداعين

(١٣١) ط ٢ : إنـ

(١٣٢) ط ٣ : هامـا

(١٣٣) ط ١ ، ط ٣ : كانـا

(١٣٤) ط ١ : كلـه

(١٣٥) ط ٢ : عليها

(١٣٦) ط ٢ : — وذلك اليوم يظهره لأنه بالنار يظهر (ط ٣ : يظهر) ، وعمل كل إنسان كيف هو

كيف هو فالنار تظهره ، فالذى يثبت عمله يستوفى اجرته ، والذى يحترق عمله يخسر ، وهو فينجو^(١٤٠) كمثل من يخلص من النار » [١٥-٣ : ١٠٠] .

الشرح : أما الذهب والفضة والأحجار الكريمة إشارة إلى حسن أفعال^(١٤١) الداعين إلى الإيمان في البشرة وإلى أتباعهم ، وخلفائهم الذين بمحمي أعمالهم في نفوسهم وصلاح رعيتهم . إرتفوا إلى^(١٤٢) درجات الكمال ، ووصلوا إلى الغاية المقصودة بهم المكافئون عنها بالملائكة وأما الخشب والخشيش [العشب] ، إشارة إلى القوم الذين فعلوا ضد ذلك فخسروا وخسروا ، فهم مطالبون^(١٤٤) بأوزارهم^(١٤٥) ، وأوزار كل^(١٤٦) من كانوا العلة [السبب] في خسارتهم^(١٤٧) ، واليوم الذي يُظهر ذلك هو يوم القيمة وأما قوله « بالنار يظهر » أي أن هذا القبيل^(١٤٨) الثاني يخلد في النار ، فهي تظهر فعلها فيه ، إذ [أن] القبيل الأول في النعيم الملائكي ولا وجود له في النار . أشار إلى أنها تظهر عمل كل إنسان . هذا بوجوهه فيها ، وهذا بلا وجود له فيها كما تقدم القول .

فأما الذي يثبت عمله يستوفى أجرته ، فهو الذي ثبت على الأفكار الصالحة^(١٤٩) والأقوال الصادقة النافعة^(١٥٠) ، والأعمال البارزة الفاضلة المقتدى بها ، والتعاليم المختلصة للنفوس^(١٥١) ، المهدية للعقل^(١٥٢) ، وحكم الحق^(١٥٣) يستوجب^(١٥٤) له إستيفاء أجرته التي^(١٥٥) قيل فيها^(١٥٦) أنها لم ترها^(١٥٧) عين ، ولم تسمع بها أذن ، ولم تخطر على قلب بشر . وأما قوله « و[] الذي يحترق عمله

(١٤١) ط ٢ : كتب الأفعال ثم شطب

(١٤٠) خ : فينجوا

(١٤٢) ط ٢ : غرو ، ط ٣ : راعيهم

(١٤٣) ط ٢ : مطلوبون

(١٤٤) خ : بأوزارهم : الأوزار هي الآثام

(١٤٤) ط ٢ ، ط ٣ : كل

(١٤٧) ط ٢ ، ط ٣ : خسارة

(١٤٨) لغ : القبيل : يقال « من قبيل ذلك أي من جهته »

(١٤٩) ط ١ ، ط ٣ : الطاهرة

(١٤٩) ط ٢ : النافعة

(١٥١) ط ١ ، ط ٣ : العقول

(١٥١) ط ٢ : العدل

(١٥٤) ط ١ ، ط ٣ : يوجب

(١٥٣) ط ٣ : الذي

(١٥٦) ط ٢ : فيها

(١٥٥) ط ٣ : ترها

(١٥٨) خ : ط ١ ، ط ٣ : و

(١٥٧) ط ٢ : و

خسر» ، فهذا إشارة الى^(١٥٩) القبيل الثاني المقدم ذكره فإن عمله يخترق بالإصلاح والرزال ، كروال الشيء الذي تحرقه النار ، وأما حسارتة^(١٦٠) ، وأما هذه فهي ظاهرة بخليله [ف] النار ، وقوله « وهو فينجو^(١٦١) كمثل من يخلص من النار » هذا قول مصر^(١٦٢) يشير به الى القبيل الأول الذي قال عنه أنه بثبوت عمله يستوفى أجنته .

الفصل الرابع :

قوله لهم إستفهاماً من طريق المعاتبة « أفشبعم ، وإستغيم وملكم دوننا » [أ] كوا ٨:٤ .

الشرح : يشير بالملكها هنا الى ملك الملوك الباقي الذي لا يتناهى .

وقوله^(١٦٣) « ليتكم ملکتم لهم نحن أيضا معكم » [أ] كوا ٨:٤ .

[الشرح] : يشير الى أنه مهما ملكوه من الأمور الروحانية ، فإنما هي ببشراء وتعليميه لهم ، فذلك هو مالك لما يتملكوه ، إذ كان هو العلة فيه ، وهذا المعنى أو ما^(١٦٤) بعد ذلك بقوله .

[« أرى أن الله أبرزنا نحن الرسل ، كأننا محكوم علينا بالموت »]^(١٦٥) [أ] كوا ٩:٤ .

وقوله « أنهم^(١٦٦) صاروا مناظر للملائكة والناس^(١٦٧) » [أ] كوا ٩:٤ .

(١٥٩) ط ١ ، ط ٣ : عن

(١٦٠) ط ٢ : اختيار به ، ط ١ : حسارتة ، ط ١ ، ط ٣ : « وأما هذه »

(١٦١) خ : ط ١ ، ط ٣ : فينجو

(١٦٢) لغ : مصر : أضمر الأمر أخفاه

(١٦٤) ط ٢ : — وقوله

(١٦٥) ط ١ ، ط ٢ : « قد أظن إن نحن (ط ٢ : — نحن) عشر الرسل إلما جعلنا الله آخرين للموت (ط ١ : إذ صرنا مناظر للملائكة وللعالم والناس جميعاً) »

(١٦٦) ط ١ : « صاروا أنهم »

(١٦٧) ط ٣ : + « إذ صرنا مناظر للملائكة وللعالم والناس جميعاً قوله إن الله جعلهم آخرين للموت » مكرره

[الشرح] : أى الملائكة والناس ينظرون الشدائـد التي لحقـته وأصابـت ^(١٦٨)
التلاميـذ في الدعـوة المـسيـحـية ^(١٦٩) والبـشـارـة بـهـا ^(١٧٠) . فيـسبـحـون الله ويـقـدـسـونـه ،
وـعـنـدـمـا تـنـظـرـهـمـ الـمـلـائـكـةـ كـذـلـكـ يـفـضـلـوـهـمـ عـلـىـ ذـواـهـمـ .

وقـولـهـ ^(١٧١) « فـانـ كـانـ لـكـمـ كـثـيرـونـ مـنـ الـهـادـينـ [ـ الـمـرـشـدـينـ]ـ فـيـ الـمـسـيـحـ ،
فـلـيـسـ الـآـبـاءـ بـكـثـيرـينـ فـيـ يـسـوـعـ الـمـسـيـحـ » [ـ اـكـوـ ٤: ١٥ـ]ـ .

[الشرح] : أرادـ هـذـاـ القـولـ أـنـ الـذـيـنـ إـخـذـتـوـهـمـ هـادـيـنـ لـكـمـ لـيـسـ الـأـمـرـ كـاـ
ظـنـتـمـوهـ ^(١٧٢) ، بلـ الـآـبـاءـ الـذـيـنـ ^(١٧٣) يـحـصـلـ بـتـعـلـيمـهـمـ هـدـايـتـكـمـ فـيـ الـمـسـيـحـ لـيـسـ
كـثـيرـينـ أـىـ كـانـاـ وـكـالـرـسـلـ الـاثـيـ عشرـ ، وـكـأـتـابـهـمـ ^(١٧٤) الـذـيـنـ جـمـيعـهـمـ نـفـسـهـمـ
الـرـوـحـانـيـ وـاحـدـ ، وـبـشـراـهـمـ وـاحـدـ . دـلـيلـ ذـلـكـ تـتـمـةـ قـولـهـ « أـنـاـ وـلـدـتـكـمـ بـالـمـسـيـحـ »ـ .

الفصل الخامس :

قولـهـ فـيـ « الـإـبـنـ الـذـيـ يـأـخـذـ إـمـرـأـةـ ^(١٧٥) أـيـهـ ، أـنـ يـجـتـمـعـواـ جـهـيـعاـ وـهـوـ مـعـهـمـ
بـالـرـوـحـ مـعـ قـوـةـ ^(١٧٦) رـبـناـ يـسـوـعـ الـمـسـيـحـ ، وـيـسـلـمـواـ رـاكـبـ [ـ مـرـتـكـبـ]ـ هـذـاـ
الـفـعـلـ لـلـشـيـطـانـ ^(١٧٧) هـلـاـكـ جـسـدـهـ لـيـحـيـاـ بـالـرـوـحـ » [ـ اـكـوـ ٥: ١ـ]ـ .

الـشـرـحـ : أـمـاـ قـوـةـ رـبـناـ فـهـيـ الـقـوـةـ ^(١٧٨) الـتـيـ أـعـطـاـهـاـ اللـهـ لـلـكـهـنـةـ ^(١٧٩) الـذـيـنـ هـمـ
الـقـضـاءـ وـالـدـيـنـوـنـةـ ، وـأـمـاـ إـسـلـامـهـ إـلـىـ الشـيـطـانـ . فـيـأـنـ يـحـرـمـونـهـ ^(١٨٠) ، فـإـنـ مـنـ كـانـ
مـحـرـومـاـ باـسـتـحـقـاقـ مـنـ أـفـوـاهـ الـكـهـنـةـ ، وـإـنـفـاقـ الـجـمـاعـةـ تـخـلـتـ عـنـ الـعـنـيـةـ إـلـهـيـةـ باـبـعـادـهـ
مـنـ اللـهـ تـعـالـىـ ، وـحـيـنـئـذـ يـتـسـلـمـهـ الشـيـطـانـ ، وـأـمـاـ قـولـهـ « لـيـحـيـاـ ^(١٨١) بـالـرـوـحـ »ـ أـىـ

(١٦٩) ط١ ، ط٣ : — المـسيـحـيـةـ

(١٦٨) ط١ ، ط٣ : إـصـابـةـ

(١٧١) ط١ ، ط٣ : وـبـقـولـهـ

(١٧٠) ط١ ، ط٣ : بـهـاـ

(١٧٣) ط١ ، ط٣ : الذـيـ

(١٧٢) ط١ ، ط٣ : ظـنـتـمـ

(١٧٥) خـ : ط١ : اـمـرـاتـ

(١٧٤) ط١ : غـوـ

(١٧٧) ط١ ، ط٣ : إـلـىـ الشـيـطـانـ

(١٧٦) ط١ : قـوـتـ

(١٧٨) ط٢ : قـوـتـ

(١٧٩) ط٢ : « أـمـاـ قـوـمـ رـبـناـ فـهـمـ الـكـهـنـةـ الـذـيـنـ هـمـ الـقـضـاءـ .. الخـ »

(١٨١) ط١ ، ط٣ : يـحـرـمـوـهـ

(١٨٠) ط١ ، ط٣ : لـكـيـ يـحـيـاـ

لعله بالخن التي^(١٨٢) يوقعه الشيطان^(١٨٣) فيها والمصاب الذي^(١٨٤) يرميه فيها ، يتيقظ فيتوب فيحييه الله بالروح وقيل أن هذا الشخص الذي أشار اليه . كان رجلاً^(١٨٥) كافراً وأمن على يد الرسول وقد تقدم شرح حاله في مبتدأ^(١٨٦) هذه الرسالة « والخمير العتيق » الذي أمر بأن يلقوه عنهم كثي^(١٨٧) به عن أعمالهم القديمة التي^(١٨٨) كانوا يعملونها حال كفرهم قبل إيمانهم وهذه اللفظة أعني « الخمير » . السيد [المسيح] له الجد كثي بها عن رباء الفريسيين فهو تبع [تابع] سيده في الكتابية بها عن الفعل المستقبح .

الفصل السادس :

قوله « أو ليس تعلمون أن الأطهار يدينون العالم » [أكو ٢:٦] .

الشرح : « الأطهار » أشار بهم إلى الكهنة الذين يقضون على الشعب ويدينونهم ويحكمون فيهم ، أو يكون أشار بهم إلى الرسل الذين قال لهم الرب^(١٨٩) أنتم تجلسون على إثنى عشر كرسياً ، وتدينون إثنى عشر سبط إسرائيل^(١٩٠) .

قوله « أو ما تعلمون إننا [إننا] نحن ندين الملائكة » [أكو ٣:٦] .

الشرح : الملائكة هم الذين سقطوا فصاروا شياطين .

الفصل السابع :

قوله الذي أوله « وإن كانت إمرأة لها زوج غير مؤمن فلا تفارقه فإنه مظهر بها وإلا فأولاده^(١٩١) أنجاس ، وأما^(١٩٢) الآن فأنهم أطهار » [أكو ١٤، ١٣:٧] .

(١٨٣) ط ١ ، ط ٣ : « فيها الشيطان »

(١٨٤) خ : الذي

(١٨٥) ط ٢ : رجل كان

(١٨٤) ط ٣ : التي

(١٨٧) ط ١ ، ط ٣ : — به

(١٨٦) ط ٣ : بدا

(١٨٩) ط ١ ، ط ٣ : — الرب

(١٨٨) ط ٢ : الذين

(١٩١) ط ٣ : « أنهم يجلسون على إثنى عشر كرسياً ويدينون إثنى عشر سبط إسرائيل »

(١٩٢) ط ١ ، ط ٣ : فاما

(١٩١) ط ٢ : فأولادهم

الشرح : يشير الى أن المؤمن لو لم يظهر قرينه المتتجس بالكفر الذي إنقل اليه ، وإنما كانت أولادها أنجاساً بمحاسة أحدهما العارضة له ، « فَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّمَا أَطْهَارٌ » أي يظهر المؤمن الذي لم يظهر بأن طرأ^(١٩٣) عليه عارض التغيير .

وأمره « بأن كل إنسان دعى الى الإيمان وهو مختون ، فلا يعد^(١٩٤) أيضا الى الغزلة وإن دعى وهو غير مختون فلا يختن » [١ كور ١٨:٧] .

الشرح : الختان ها هنا ليس يريد به قطع اللحم في اليوم الثامن كما شرعت التوراة ولو كان هذا مراده لما قال فلا يعد أيضا^(١٩٥) الى الغزلة ، لأن من المتمع عُود [عودة] الغزلة لمن إختن ، وإنما كنى عن الغزلة بالكفر ، قوله « فلا يختن » أي بعد العماد لا يعد الى الكفر .

الفصل الثالث عشر :

قوله « وكل رجل يصلى أو يتبا^(١٩٦) » ، ورأسه مفطى فهو يشين رأسه^(١٩٧) ، قوله في المرأة بالعكس ، وتنتمي الى قوله « أو ما يدلكم الطبع أن الرجل إذا كان شعر رأسه طويلاً فهو شين له ، والمرأة^(١٩٨) بالعكس » [١ كور ١٤:١١] .

الشرح : أما الصلاة^(١٩٩) ها هنا ، فهي صلاة الكهنة بالشعب في البيع [الكنائس] المقدسة^(٢٠٠) ، وكشف رؤوس^(٢٠١) المصليين علامات الإلتصاص والمسكينة لله تعالى ، ومثال هذا مثال المؤروس^(٢٠٢) إذا كشف رأسه للرئيس^(٢٠٣)

(١٩٣) ط ١ ، ط ٣ : — بأن طرأ ، والجملة مكتوبة هكذا « أي يظهر المؤمن الذي لم يظهر عليه عارض التغيير (ط ١ : الغير) »

(١٩٤) ط ١ ، ط ٣ : — أيضاً

(١٩٤) خ : فلا يعود

(١٩٧) خ : يتني

(١٩٦) ط ١ : رأسه

(١٩٩) ط ٣ : أما للصلاة

(١٩٦) الأمرة

(٢٠١) ط ٣ : روس

(٢٠٠) ط ١ : المقدسة

(٢٠٢) ط ١ ، ط ٢ : للرئيس ، ط ٣ : للرئيس

(٢٠٢) ط ٣ : المؤروس

في حال^(٢٠٤) سؤاله له فيما يقصده منه من تحصيل^(٢٠٥) راحة أو دفع ملائمة^(٢٠٦) ، و الكلام الرسول في هذا المعنى كأنه متوجه^(٢٠٧) إلى كشف الرأس من الكسوة ومن الشعر أيضاً ولهذا حلق القبط رؤوسهم^(٢٠٨) ، فإن بوجود الحلق عدم التزيين المنفي عنه ، وأما النساء فالطبع يدل على ما قال الرسول في ستر رؤوسهن بالشعر وزينتهن به ، ولا خلاف لذلك فتحتاج إلى ذكر دليله .

الفصل الخامس عشر :

قوله « ليس أحد ينطق بروح القدس فيقول أن يسوع مفرز^(٢٠٩) » [أ] كور[٣:١٢]

الشرح : أى أنه إنسان ساذج مفروز عن الله إفرازاً لا يثبت معه الاتحاد ، لأن الشيء^(٢١٠) إذا فرزته^(٢١١) عن غيره وميزته منه ، فقال أن ليس أحد ينطق بروح الله ، فيقول^(٢١٢) هذا القول أو^(٢١٣) يعتقد هذا الاعتقاد المنافي للاتحاد .

الفصل العشرون :

قوله « عن الذين ينصبون في المعمودية بدل الأموات ، فإن كان الموقى لا يبعثون^(٢١٤) ، فما إنصبا لهم بدل الموقى » [أ] كور[٢٩:١٥] وما قبل ذلك وما بعده في هذا المعنى .

الشرح : إنصياغ الأجسام في مياه المعمودية وتغطيسها^(٢١٥) فيها هو مثال موتها ودفتها ، وإنهاضها منها هو مثال قيامتها والمراد بوضع المعمودية والتعميد على هذه

(٢٠٤) ط١ ، ط٢ : محل تحصل

(٢٠٥) لغ : الملحة النازلة الشديدة من نوارل الدنيا أى مصائبها ، ط١ : ملامة

(٢٠٦) ط١ ، ط٣ : كان موجهاً

(٢٠٧) ط٢ : رؤوسهم

(٢٠٨) ط٣ : مفروز

(٢٠٩) ط٢ : الشيء الذي ، ثم شnbsp; ثم شnbsp;

(٢١٠) ط١ ، ط٣ : أفرزته عزاته

(٢١١) ط١ ، ط٣ : يقول

(٢١٢) ط١ ، ط٣ : لا يتضمنون

(٢١٣) ط١ : تغطيسها

(٢١٤) سع : ط١ : تغطيسها

الصورة التصديق بموت الأجسام وقيامتها ، لأن الكاهن يأمر المعتمد بالإقرار بذلك بلسانه ، أو على لسان غيره ، فإذا أقر بلسانه أراه بعينه مشاهدة ما إنترف به في صورة^(٢١٦) التعميد ، فيكون^(٢١٧) الإقرار مطابقاً للأفعال ، فلذلك قال الرسول هذا القول المقدم ذكره .

وفي أوائل إقامة^(٢١٨) الدعوة المسيحية ، كان بعض الناس إذا انتقل عن كفره إلى الإيمان ، وتواقي في التعميد إلى أن يموت بغیر تعميد وهو مو عوظ^(٢١٩) . يجعلون تحت سريره واحداً حياً مستتراً بالسرير ، ثم يتقدموه إلى ذلك الميت فيخاطبونه ، ويستخبرونه إن كان يريد أن^(٢٢٠) يتعمد ، فيجيب المستر^(٢٢١) من تحته بدلاً منه بأنه^(٢٢٢) يريد التعميد ، فيعمدونه بدلاً من ذلك الميت ، فإذا أنكر منكر على فاعلي^(٢٢٣) هذا الفعل ، فيجيئونه بأن الرسول قد قال إن كان الموقى لا يقومون فلم تعمدوا من أجل الأشخاص المائة ، والرسول أشار بالأشخاص المائة إلى الأجساد القابلة للموت المزمعة أن تقوم في^(٢٤) يوم القيمة ، لا إلى ما ذهب إليه أهل هذه البدعة .

(٢١٦) خ : ط ١ ، ط ٣ : صورت

(٢١٧) ط ١ ، ط ٣ : ليكون

(٢١٨) ط ٢ : — إقامة

(٢١٩) ط ٣ : مو عوظاً

(٢٢٠) ط ١ : — أن

(٢٢١) ط ٢ : — من

(٢٢٢) ط ٢ : أنه

(٢٢٤) ط ٢ : — ف

(٢٢٣) ط ٢ : على فاعل هدا

الرسالة الثانية إلى أهل كورنثوس

عدد فصوتها إثنان (٢٢٥) عشر فصلاً ، عدد كلماتها خمس مئة وتسعون كلمة
[آية ٥٩٠ .]

[أغراض الرسالة]

كتابهم بها لما عاد تيموثاوس تلميذه من عندهم وأخبره بنجاحهم بما كاتبهم به
أولاً ، فكتابهم دفعة [مرة] ثانية على يد تيطس تلميذه ليزيد لهم رشداً وهداية ،
وشكرهم فيها على حسن قبولهم وإنعطافهم (٢٢٦) ، وإلاع الخطىء منهم ، وأراهم
فيها أن المسيح كمل الناموس الأول ، وقاس بين الطريقين ، وفضل الطريقة المسيحية
تفضيلاً عظيماً ، وجميع ما في هذه الرسالة ، فهو على نفسه وعلى الكورثيين ،
وعلى الرسل الكذبة ويخرج من هذا إلى ما كان له من نعم الله وإلى التدبير الفاضل
والجهاد الحسن وإلى ذم (٢٢٧) محبة المال ، وإلى إشفاقه عليهم من أن يحزنهم ، وإلى
ذكره ضعف الجسد ، وإنخلاله وإلى محبه في المسيح ، وإلى حثهم على جمع الصدقة
للأطهار ، وإلى ذكر شدائده ورضاه بها إلى غير ذلك .

[شرح معاني الرسالة]

الفصل الأول :

قوله « أو لعل ما أهتم به هو رأى جسدي ، لأنه قد كان ينبغي أن يكون
فيهنعم ، واللام لا » [١٨، ١٧: ٢] كوكو وتنتمه .

(٢٢٦) ط١ ، ط٢ : على قبولهم وحسن
إنعطافهم *

إلى ط٢ : إلى

(٢٢٧) خ : دم

الشرح : أراد بهذا القول أن الرأى الجسدي يختلف^(٢٢٨) باختلاف أعراض القوى الجسدانية^(٢٢٩) ، وشهواتها وتغير أحواها وأذمنتها وأسبابها فهو أبداً بين النعم واللا ، والسلب والإيجاب والنفي والإثبات .

فأما الرأى الروحاني فهو الرأى الواحد الذى لا ينتقل لفظة نعمه الى لا وهو رأيه في البشرة ، ولفظة نعم تدل في جواب الكلام على الإجابة بالسمع والطاعة ، فقال إنكم قط^(٢٣٠) ما خاطبتموني في ما ينفع نفوسكم ويرشدكم الا وأجبتكم بنعم ، وأن الذى قلت لكم فيه نعم لم أقل^(٢٣١) لكم فيه لا في وقت آخر .

الفصل الثاني :

قوله « لكن قوتنا من الله الذى أهلاً نكون خداماً للميثاق الجديد » ، ليس بالكتاب بل بالروح ، لأن الكتاب يقتل والروح يحيى^١ [٢٤٦ : ٣] .

الشرح : أما قوله « ليس بالكتاب » فيشير الى مخض النص ، وأما قوله « بل بالروح » فيشير^(٢٣٢) به الى الروح الناطق من فم شارحة وموضحة وصارفة الى المعنى المقصود به ، لأن الكتب الإلهية تنقسم نصوصها قسمين . أحدهما يحمل^(٢٣٣) [يفهم] على ظاهره ، والآخر أما رمزاً أو مثلاً^(٢٣٤) أو ما يجرى هذا الجرى .

فإن حمله الإنسان على ظاهره قتله ، وإن صرفة الإنسان الى غرض قائله الناطق به بالروح القدس^(٢٣٥) من فم شارحة ومظهره^(٢٣٦) وموضحة أحياه . وذهب بعض المفسرين الى أن الكتاب [هو] أوامر العقيقة ، والروح أوامر الحديثة^(٢٣٧) .

(٢٢٨) ط١ ، ط٢ : مختلف

(٢٢٩) ط١ ، ط٢ : الجسدية

(٢٣١) خ : أقول

(٢٣٢) ط٣ : يحمل

(٢٣٥) ط٢ : القدس

(٢٣٧) ط١ : الجديدة

(٢٣٠) ط٢ : — قط

(٢٣٢) ط٣ : يشير الى ، ط١ : فيشير الى

(٢٣٤) ط١ ، ط٢ : مثلاً

(٢٣٦) ط٢ ، ط٣ : — ومظهره

وقوله « وإن كانت خدمة الموت قد رسمت في الواح حجارة وصارت مجدة ، حتى صار^(٢٣٨) بنو إسرائيل لا يقدرون على النظر إلى وجه موسى » [٢ كور ٧:٢] .

[الشرح] : يشير بخدمة الموت إلى الشريعة الأولى الموسوية ، لأن الشريعة الثانية المسيحية التي هي الغاية هي خدمة الحياة الدائمة بلا زوال ، وتتمة كلامه في هذا المكان تدل^(٢٣٩) على ذلك .

الفصل الثالث :

قوله « فهذه الذخيرة لنا في إناء خزف » [٢ كور ٧:٤] وما قبل هذا الكلام وما بعده .

الشرح : كفى به^(٢٤٠) عن نور معرفة مجد الله^(٢٤١) بالذخيرة ، وعن الإناء الخزف^(٢٤٢) بالجسد المأثر المنكسر كإنكسار الخزف ، فقال أن هذه الذخيرة أعطيت لنا في إناء خزف ليكون^(٢٤٣) عظم القوة من الله لا منا .

وقوله [« فإننا نحن الذين في الخيمة نحن مثقلين إذ لسنا بزيادة أن نخلعها بل أن نلبس فوقها لكي يتطلع المأثر من الحياة » (٢ كور ٤:٥)] .

الشرح : قوله « أنه يتهدى من نقل المسكن » يشير بالمسكن إلى الجسد فإن^(٢٤٤) أنتقاله كثيرة^(٢٤٥) جداً كالأكل والشرب والشهوة والغضب إلى غير ذلك .

وقوله « ولا نحب^(٢٤٦) خلعه » أي مفارقته للنفس^(٢٤٧) بالموت ، وقوله « بل

(٢٣٨) خ : ط ١ : صارت ، ط ٢ : صاروا

(٢٣٩) ط ١ ، ط ٣ : يدل

(٢٤٠) ط ١ ، ط ٣ : به

(٢٤١) ط ١ ، ط ٣ : الله تعالى ، وهي مكررة فيما ولذلك فلن نشير إليها فيما بعد

(٢٤٢) ط ١ ، ط ٣ : ليكون

(٢٤٣) ط ٣ : — الخزف

(٢٤٤) ط ٣ : فان

(٢٤٥) ط ٣ : كثير

(٢٤٦) ط ١ : النفس

(٢٤٧) ط ١ : لا يحب

للبس^(٢٤٨) فوقه غيره[»] . أى تلبس فوقه الفضائل النفسانية والأعمال^(٢٤٩) الملائمة للأمانة المسيحية ، وقوله « لتبتلع^(٢٥٠) ميتوته بالحياة » أى تبتلع ميتوة الجسد بالحياة الملوکوتية التي ينالها^(٢٥١) يوم القيمة بالإيمان والأعمال التي^(٢٥٢) تلبسها فوقه كما تقدم القول .

الفصل الرابع :

قوله « و^(٢٥٣) إن كنا عرفنا المسيح بالجسد فلسنا نعرفه الآن » [٢ كور ١٦:٥] .

الشرح : يشير الى أن^(٢٥٤) معرفته للمسيح لم يكن تعلمها من الجسداتيين كما تعلم منهم معتقده^(٢٥٥) الأول ، بل كانت^(٢٥٦) بالروح القدس الذي أوحى اليه بالإيمان^(٢٥٧) ، وناداه بالصوت الذي سمعه ونقله من الجهل الذي كان قد تمكّن منه وتغلب عليه الى المعرفة بالمسيح التي هدته وجعلته رسولاً هادياً مبشرًا^(٢٥٨) في أقطار الأرض .

الفصل السابع :

« أخوه » [٢ كور ١٨:٨] الذي ذكره في هذا الفصل أن مدحته بالبشرى عند الجماعات كلها هو لوقا الرسول^(٢٥٩) الإنجيلي .

(٢٤٨) ط ١ ، ط ٣ : تلبس

(٢٤٩) ط ٣ : نالها

(٢٥٠) ط ١ ، ط ٣ : — و

(٢٥١) ط ١ : مقصدته الأول

(٢٥٢) ط ١ ، ط ٣ : الإيمان

(٢٥٣) ط ١ ، ط ٣ : — الرسول

(٢٥٤) ط ١ ، ط ٣ : أن

(٢٥٥) ط ٣ : كانت

(٢٥٦) ط ٣ : الذين تلبسها

(٢٥٧) ط ٣ : مبشرًا

(٢٥٨) ط ٣ : مبشرًا

الرسالة إلى أهل غلاطية

عدد فصوصها قبطيا ستة [فصول] وعدد كلماتها مبتان وثلاث وتسعون كلمة
[آية ٢٩٣]

[أغراض الرسالة]

وكان كتب بها من رومية ، وبعث بها مع تيطس تلميذه وسب مراسلتهم بها إنهم كانوا آمنوا على يديه^(٢٦٠) وأمرهم بالتمسك بأوامر^(٢٦١) المسيح وإطراح [ترك] الوصايا التي نسختها الشريعة المسيحية لحفظ السبت والختانة في اليوم الثامن ، وما يجري هذا المجرى ، فحصل لقوم من آمنوا من اليهود غيرة على ناموسهم الأول فصاروا يأخذون^(٢٦٢) من آمن من الشعوب بحفظ أوامر التوراة ، والتمسك بها ، ولما إنتهوا إلى الغلاطيين صاروا يسبون^(٢٦٣) بولس عندهم ، ويستميلونهم إلى الرجوع عن الإيمان بال المسيح ويقولون لهم أن بولس لم يشاهد المسيح ولا^(٢٦٤) هو من أتباعه كسائر الرسل ، وأنه دونهم [وحده] يمنع من الختانة ، ويفسح [يسمح] في أكل الذبائح ، ولذلك لا يجب قبول قوله ، وغيروا اعتقادهم بهذا الكلام ومثله ، فرجع إليهم جماعة منهم ، فدعاه ذلك إلى أن^(٢٦٥) كتب هذه الرسالة ، وضمنها خبر إنتقاله من^(٢٦٦) اليهودية بما كان إليه من الوحي ، وبالملفأوضة التي جرت بينه وبين الصفا [بطرس الرسول] ، وجوابه له أن الخلاص إنما يكون بالإيمان لا بالناموس .

(٢٦١) ط ٣ : لأوامر

(٢٦٢) ط ٢ : يسبون ، ط ٣ : ينتون

(٢٦٥) ط ١ ، ط ٣ : — أن

(٢٦٠) ط ٢ : يده

(٢٦٢) ط ٢ : يأخذون

(٢٦٤) ط ١ ، ط ٣ : وليس

(٢٦٦) ط ١ ، ط ٣ : عن

[شرح المعاني]

الفصل الأول والثاني :

قوله « إِنَّهُ بَيْنَ الْبَشَرِيِّ لِلَّذِينَ ^(٢٦٧) كَانُوا يَظْنُونَ أَنَّهُمْ يَعْتَدُونَ فِيمَا يَبْنِي وَيَنْهِمْ » [غل ٢:٢].

[الشرح] : يشير ^(٢٦٨) بذلك الى الرسل ، وهذا القول يوهم السامع أنه نقص في حقهم وليس الأمر كذلك ، وأنما قصد بهذا القول أى إِنْتِي لِمَا أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلَيم ^(٢٦٩) ، وصعدت اليها ، وإنجتمعت فيها بالرسل الذين كان ^(٢٧٠) يعتقد بهم أنهم أعمدة ^(٢٧١) الدين على ما يظنو ، أَظْهَرَت ^(٢٧٢) لهم بشارق في الشعوب وشرحـت لهم إيمان سرًا ^(٢٧٣) فيما يبني وينهـم إِشْفَاقاً من أَنْ أَكُونَ سعيـت في البـشـريـ في المـاضـيـ ، أو أـسـعـيـ فيـ الـمـسـتـقـبـلـ باـطـلـاـ ، فـوـافـقـونـ عـلـىـ إـيمـانـ ، وـلـمـ يـزـيدـوـنـ عـلـىـ صـحـةـ إـعـقـادـيـ شـيـئـاـ ، وـلـمـ ^(٢٧٤) عـلـمـواـ بـهـذـهـ التـعـمـةـ التـيـ أـعـطـيـتـهـاـ عـضـدـوـنـ أـنـاـ وـبـرـنـابـاـ بـشـرـكـتـهـ فـبـالـبـشـرـيـ وـلـوـ كـانـ أـرـادـ بـهـذـهـ القـوـلـ نـقـصـاـ فـبـحـقـهـمـ لـمـ تـمـهـ بـقـوـلـهـ إـشـفـاقـاـ مـنـ أـنـ أـكـوـنـ سـعـيـتـ أـوـ أـسـعـيـ باـطـلـاـ » [غل ٢:٢].

قوله لهم « إِنَّهُ وَبِخَ بـطـرـسـ موـاجـهـةـ عـلـىـ بـجـامـلـتـهـ لـلـشـعـوبـ فـبـخـاطـبـتـهـمـ وـمـؤـاكـلـتـهـمـ ^(٢٧٥) ، وـإـمـتـاعـهـ مـنـ ذـلـكـ عـنـ مجـيـءـ رـسـلـ يـعـقـوبـ الرـسـوـلـ أـسـقـفـ أـورـشـلـيمـ ^(٢٧٦) » [غل ١٢، ١١:٢].

[الشرح] : إِعْلَمَ أَنَّهُمْ لَمْ قَذَفُوا الْقَوْمَ الَّذِينَ ^(٢٧٧) تَقْدِمُ الْقَوْلُ بِأَنَّهُمْ قَصَدُوا إِنْتَقْلَمَهُمْ عَنِ الإِيمَانِ ، بِأَنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ مَا أُوجِبَ مُخَاطَبَةً ^(٢٧٨) مُعْشَرَ الْغَلَاتِيْنَ بِمَا تَضَمَّنَهُ هَذِهِ

(٢٦٧) ط ٣ : الذين

(٢٦٨) ط ٣ : فيـشـيرـ ، هـذـاـ الـأـخـلـافـ مـكـرـرـ فـيـ وـلـنـ يـشـارـ إـلـيـهـ

(٢٦٩) ط ٢ : بـرـشـلـيمـ

(٢٧٠) ط ٢ : كـانـ

(٢٧١) ط ٣ : أـظـهـرـهـ

(٢٧٢) ط ١ ، ط ٣ : بـلـ لـمـ

(٢٧٣) ط ٣ : سـرـ

(٢٧٤) ط ١ ، ط ٣ : وـفـيـ مـوـاـكـلـتـهـمـ

(٢٧٥) ط ٣ : بـرـشـلـيمـ

(٢٧٦) ط ١ : الذـيـ مـخـاطـبـتـهـ

الرسالة . أراد أن يفهم أن شدة غيرته في الإيمان بلغت به^(٢٧٩) إلى توبیخ [بطرس الرسول^(٢٨٠)] فيما إنتقده عليه ، وقد وردت^(٢٨١) لفظة التوبیخ ها هنا بطريق المبالغة في غيرته ، لا بطريق التسمیج^(٢٨٢) في حق الرسول ، ودليل ذلك قوله في رسالة أخرى أنه أصغر الرسل ، وإنه كالسقوط ، ونحو ذلك ، والتوبیخ المکروه هو الصادر عن الغضب ، والتوبیخ الحبوب الذي هذا منه ، و^(٢٨٣) هو الذي باعهه داعیه الحبة . ولذلك^(٢٨٤) طلبه داود النبي من الله تعالى فقال « يا رب لا بغضبك تبکتني » [مز ١:٦] ومعنى هذا القول أى بکتني ولكن بلا غضب ، وأما قوله « مواجهة » فليس له عنه الغيبة المنبي عنها لقول الكتاب لا تغتب^(٢٨٥) أخاك ، فقال إلتنى لم أغتبه . وأقول هذا خلقه ، بل قلته بمحضره في وجهه ، وأما فعل الرسول بطرس لذلك لم^(٢٨٦) يكن على طريق الخيانة ولا للترخيص^(٢٨٧) في البشري ، بل صدور هذا الفعل عنه ، إنما كان قصده لمسارقهم^(٢٨٨) [لاجتنابهم] بطبعائهم^(٢٨٩) وإستهلاة عقوتهم إلى الإيمان ، وإنما^(٢٩٠) لهم^(٢٩١) بمشاركته^(٢٩٢) لهم في هذه الأمور الفرعية لينقلهم إلى الأصلية التي هي الإيمان . وأما إمتناعه من ذلك عند قدوم رسل يعقوب فلعله يشاهدوه وقد فعل ذلك للضرورة فيفعلوه ويأمرموا بفعله [بدون ضرورة^(٢٩٣)] .

وقوله عن تیطس تلميذه « أنه كان شعویا وكان أغلف » [غل ٤:٢] .

[الشرح] : أراد بذلك إلتنى لأجل الأشواه الكذبة الذين تقدم القول فيهم تركه

^(٢٧٩) ط ٣ : — به

^(٢٨٠) النص : ١- رأس الرسل ورئيسهم ، انظر الجزء الثالث

^(٢٨١) ط ٢ : ورد (→ لفظة) ، ط ١ ، ط ٣ : وردة (ط ٣ : لفظت)

^(٢٨٢) لغ : التسمیج : التسبیح والمقصود به هنا الإهانة وإغلاقه القول

^(٢٨٣) ط ١ ، ط ٣ : — و وذلك

^(٢٨٤) ط ١ ، ط ٣ : فلم

^(٢٨٨) ط ١ ، ط ٣ : لمسارقة

^(٢٩٠) لغ : إیناسه : الأئم ضد التوحش

^(٢٩٢) ط ٢ : صق

^(٢٨٥) ط ١ ، ط ٣ : طباعهم

^(٢٩١) ط ١ ، ط ٣ : — لهم

^(٢٩٣) لغ : لا لضرورة

يشر ، وهو أغلف ، ويعلم وهو غير مخون ، ثلا يقولوا أنه بالكلام يعلم سنة المسيح ، وبالأفعال هو عبد للسنة الأولى^(٢٩٤) .

فاما قوله عن « الإخوة الكاذبة ، إنهم دخلوا علينا ليحسبوا^(٢٩٥) ما لنا من الحرية » [غل ٤:٢] .

الشرح : يشير بالحرية الى^(٢٩٦) التحرر^(٢٩٧) من عبودية الناموس الأول وأعماله .

قوله « وحين صرنا نريد أن نتبرر بال المسيح وجدنا نحن أيضا خطأ ، أفترى^(٢٩٨) المسيح إذن^(٢٩٩) كان^(٣٠٠) خادم الخطية . حاشا لله^(٣٠١) » [غل ١٧:٢] .

الشرح : من ذلك يريد [أنه] إن كان تبررنا بالإيمان بال المسيح صار العلة في أن نوجد خطأ لإطراحنا [تركنا] ما نسخ من السنة العتيقة فيلزم من هذا أن نعتقد في المسيح أنه سبب^(٣٠٢) خطايانا معاذ الله من ذلك .

قوله « والقليل من الخمير يخمر العجنة كلها » [غل ٩:٥] .

[الشرح] : الخمير هنا كنایة^(٣٠٣) عن التعليم الرديء الذي إستألهم به القوم المقدم ذكرهم ، فكتابته عنه بالخمير إقتداء بكتابية سيده له المجد عن الرياء بخمير الفريسيين الذي حذر تلاميذه منه ، والعجنة كنایة عن الإيمان ، فهذا مثل ضربه لهم مراده به أن قليل تعليمهم لكم إن سمعتموه فهو يفسد كثير إيمانكم .

(٢٩٤) ط ١ ، ط ٢ : الأولة

(٢٩٥) ط ١ : ليحسوا ، ط ٣ : إن ليحسوا

(٢٩٦) ط ١ ، ط ٣ : التحرز

(٢٩٧) ط ١ ، ط ٣ : إذا

(٢٩٨) ط ٣ : سلب

(٢٩٩) ط ٢ : له

(٣٠٠) ط ٣ : كفى به

(٣٠١) ط ٣ : كفى به

(٣٠٢) ط ٣ : كفى به

الفصل السادس :

قوله « إن الجسد يشتهي ما يضر الروح^(٣٠٤) ، وبالعكس كل واحد منها ضد لصاحبه » [غل ١٧:٥] .

الشرح : لأن الإنسان فيه ثلاثة قوى الروحانية وهي القوة الناطقة ، والجسمانية وهي البهيمية ، ولها قوتان الغضبية والشهوية وهما ضد الأولى^(٣٠٥) وبالعكس ، فرجل الله بالحقيقة هو الذي يحكم في القوتين بسلطان القوة الروحانية حكماً يملكه ملك الملوك وبالعكس .

وقوله « من^(٣٠٦) الآآن لا^(٣٠٧) يزدلي أحد تعباً » [غل ١٧:٦] .

[الشرح] : أى يكفى ما جرى منكم^(٣٠٨) من قبول كلام المفسدين الذين^(٣٠٩) ملتم اليه واتبعتم قلبي به الى أن راسلتكم بهذه الرسالة فلا تتبعوني دفعة أخرى بمثل ذلك فيكيفيني ما أنا محتمله بجسدي في البشري بال المسيح^(٣١٠) من الشعوب^(٣١١) الذين لم يقبلوا الدعوة الى الآآن والله أعلم ، ولله واهب العقل الحمد الى الأبد آمين^(٣١٢) .

(٣٠٤) ط ١ ، ط ٣ : بالروح

(٣٠٥) ط ١ ، ط ٢ : الأولى

(٣٠٦) ط ١ ، ط ٣ : فلا

(٣٠٧) ط ١ ، ط ٣ : الذين

(٣٠٨) ط ١ ، ط ٣ : — منكم

(٣٠٩) ط ١ ، ط ٣ : — بجسدي في البشري بال المسيح

(٣١٠) ط ١ ، ط ٢ : — آمين

(٣١١) ط ٣ : بالشعوب

الرسالة الى أهل نفس

عدد فصوتها ستة [فصول] ، وعدد كلماتها ثلاثة مائة وإثنا (٣١٣) عشرة كلمة [٣٦٢ آية] .

[أغراض الرسالة]

كتبها من رومية وأرسلها على يد تيطس تلميذه ، ولم يكن بعد شاهدهم ولا مضى إليهم ، وغرضه فيها إعلامهم أن مجيء المسيح كان سبباً لخيرات (٣١٤) كثيرة للناس ومن دونه سبحانه لا يصلون (٣١٥) إليها ووعظهم فيها (٣١٦) مواعظ (٣١٧) حسنة لائقة بالمؤمنين .

[شرح المعاني]

الفصل الأول :

قوله «أن يكون الله (٣١٨) سيدنا يعطيكم روح الحكمة» [آف ١٧:١] .
الشرح : أشار بالفظة «إله» الىحقيقة الذات الإلهية ، وبسيدنا (٣١٩) الى ناسوته ، وقوله «بمشيئة (٣٢٠) سلطان هو الروح» [آف ٢:٢] .

[الشرح] : يشير بذلك الى الشيطان لأنه يقال أنه قبل هبوطه الى الأرض كان موكلًا بتدبير الهواء (٣٢١) .

(٣١٣) ط ١ ، ط ٣ : إثنى عشر خبرة
(٣١٤) ط ١ ، ط ٣ : في آخرها لغ : لا يوصل
(٣١٥) ط ١ ، ط ٣ : وبمواعظ حسنة لائقة للمؤمنين (٣١٨) خ : الأه
(٣١٦) ط ١ ، ط ٣ : بالمسيح
(٣١٧) ط ١ ، ط ٣ : كمحشية ، ط ٢ : بمحشية
(٣٢٠) ط ١ ، ط ٣ : الموى
(٣٢١) ط ١ ، ط ٣ : الموى

الفصل الثاني :

قوله « وجعل الخصتين واحدة » [أف ١٤:٢] .

[الشرح] : أى الشعب الإسرائيلى والشعوب^(٣٢٢) الغرباء جعلهما واحداً بشركتهم^(٣٢٣) في الإيمان بال المسيح ، والكلام قبل ذلك يدل على هذا^(٣٢٤) المعنى .

وقوله « ونقض بجسده الحظير [حائط السياج] الذى كان حاجزاً في الوسط »

[أف ١٤:٢] .

[الشرح] : أشار به بما كان حاجزاً في الوسط الى الخلف [الاختلاف] الذى كان في الإعتقداد بين الشعب [الاسرائيلى] والشعوب .

وقوله^(٣٢٥) « اصلاح العداوة بجسده » [أف ١٦:٢] .

[الشرح] : أى بالاتحاد الذى قام به الدين المسيحى الذى أزال الغداوة من^(٣٢٦) بين الغرباء الداخلين في الإيمان وبين الشعب [الاسرائيلى] المؤمن .

وقوله « وأبطل سنة الوصايا بوصاياته » [أف ١٥:٢] .

[الشرح] : السنة التى أبطلها هى سنة وصايا التوراة الجسدية كالختان المخصوص في اليوم الثامن^(٣٢٧) والتوصيم الجسدية التى كانت مانعة للشعب [من] أن^(٣٢٨) يخالطوا الشعوب وأما وصاياته فهو الوصايا الإنجيلية المهدية للنفوس المنيرة للعقلون التى أفادتنا العلم والعمل والذى يأتى بعد هذا القول الى آخر هذا المعنى هو مناسب لما تقدم شرحه^(٣٢٩) .

(٣٢٢) ط ١ : والشعب

(٣٢٣) ط ٣ : « جعلهم واحد بشركتهم »

(٣٢٤) ط ٣ : على المعنى هذا

(٣٢٥) ط ١ ، ط ٣ : قوله وهذا متكرر ولن نشير اليه

(٣٢٦) ط ١ ، ط ٣ : — من

(٣٢٧) ط ١ ، ط ٣ : « كالختان في اليوم المخصوص »

(٣٢٨) ط ٣ : إنما

(٣٢٩) ط ١ ، ط ٣ : هو مناسب لما تقدم فشرح ما تقدم شرحه له »

وقوله « أنا الاسير^(٣٣٠) بالرب بسيكم^(٣٣١) » [أف ١:٣] .

[الشرح] : يشير الى أنه^(٣٣٢) متحمل الشدة التي تحملها الأسرى بسبب البشري فيهم^(٣٣٣) ، وبسبب نقل الشعوب الى الإيمان .

قوله « مدبروا الهواء ، المسلطون في السماء » [أف ١٠:٣] .

[الشرح] : اشارة الى أصناف من صنوف الملائكة .

قوله « الذي منه^(٤٣٤) تسمى كل أبواة في السماء والأرض » [أف ١٥:٣]

[الشرح] : الأبواة هنا هنا إشارة الى أبواة الاله الواحد علة الموجودات في السماء والأرض^(٣٣٥) .

قوله « ليحل المسيح في إنسانكم الداخلي بالإيمان » [أف ١٧:٣]^(٣٣٦) .

[الشرح] : يشير بالإنسان الداخلي ها هنا الى النفس الناطقة التي هي القوة العقلية المميزة القابلة للإيمان .

وقوله « لتسطعوا أن تدركوا ما السرك و العمق ، والطول والعرض » [أف ١٨:٣]

[الشرح] : يشير بذلك الى علم تدبرات الباري^(٣٣٧) في مخلوقاته السماوية والأرضية سماً و طولاً ، و عرضاً و عمقاً^(٣٣٨) في جميع الجهات والجوانب .

(٣٣٠) ط١ ، ط٢ : « أنا اسير المسيح »

(٣٣١) ط٢ : — إنه

(٣٣٢) ط٢ : « الذي يسمى منه »

(٣٣٣) ط٢ : — « علة الموجودات في السماء والأرض »

(٣٣٤) هذه الآية تدخل في حدود الفصل الرابع بحسب الجدول [٦] ب

(٣٣٥) ط١ ، ط٣ : الباري تعالى

(٣٣٦) ط١ ، ط٣ : — وعمقاً

الفصل الرابع :

قوله «الإنسان العتيق» [أف ٤: ٢٢] .

[الشرح] : يشير به هنا إلى الجسد الذي في هذا العالم ، الذي وصف
بأنه يفسد بالشهوات^(٣٣٩) .

وقوله «الإنسان الجديد» [أف ٤: ٢٤] .

[الشرح] : إشارة إلى الجسد الذي يقوم به بالظهور والحق فإنه متغير
هناك^(٣٤٠) حالاً لا ذاتاً .

٣٤٠) ط ٢ : يتغير هاهنا

(٣٣٩) ط ٣ : بالشهوة

الرسالة إلى أهل فيلبي

عدد فصوتها أربعة [فصول] وعدد كلماتها مئتان وثمان كلمات [٢٠٨ آية] .

[أغراض الرسالة]

كتبهم بها من رومية وهو في الأسر ، لما التجأ بقيصر والتمس أن يسير إليه في أيام نيرون ، وأرسلها مع تيخيكس^(٣٤١) ، والسبب الذي دعاه لإرسالها إليهم ، أنه طرق [أى إلى] مدinetهم قوم من اليهود الداخلين في الإعلان كانوا يأمرؤون بحفظ الناموس العتيق مع الإيمان بال المسيح ، وكانوا يعلمون هذا العلم ويفسدون به إعتقداد المؤمنين من الشعوب ، ولما أتوا إلى هؤلاء القوم ، وكان قد عرض لهم ما يعرض لأكثر الناس من حب الرئاسة ، لضعف الطبيعة البشرية كتب لهم الرسول هذه الرسالة يأمرهم فيها بالتواضع ، وينهفهم فيها^(٣٤٢) عن طاعة أولئك المفسدين .

[شرح المعاني]

الفصل الأول :

قوله « إنه يحيط^(٣٤٣) ليسوع كل ركبة ما في السماء ، وما في الأرض وما تحت الأرض » [في ١٠:٢] .

الشرح : أراد بما في السماء الملائكة ، فإن قيل أن الملائكة ليس لهم أجسام^(٣٤٤) فيكون لهم ركباً فيسجدون^(٣٤٥) بها ، فيجوز أن يكون عنيّ

(٣٤١) لغ : طوخقوس

(٣٤٣) خ : يحيطوا

(٣٤٥) ط ١ ، ط ٣ : يسجدون

(٣٤٢) ط ٢ : — فيها
(٣٤٤) ط ١ ، ط ٣ : أجساد

[قصده] عن أخنوخ وأيليا المرتفعين الى السماء أحياء ، وبما في الأرض الى الناس الأحياء ، وما تحت الأرض الى الأموات الذين ينبعثون يوم القيمة فهم بتلك الحال يسجدون لعظم ربوبيته .

الفصل الثالث (٣٤٧) :

قوله « إِنِّي (٣٤٨) أَنْسَى مَا خَلْفِي » [في ١٣:٣] .

[الشرح] : أى أنسى إعتقدادى الأول .

وقوله « أَبْسِطْ إِلَى مَا قَدَّمْتِي » [في ١٣:٣] .

[الشرح] : أى أبسط [أتقدم] في إعتقدادى الحق الذى صرت اليه وإعتقدته ، وبه أبلغ الغرض وأسعى الى العلو حيث الملائكة السمايين .

قوله (٣٤٩) « أَنَّ الْمُسِيحَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَغْيِرْ جَسَدَ ذَلِكَا وَيَصِيرُه شَيْئاً بِجَسَدِ مَجْدِه » [في ٢١:٣] .

[الشرح] : يريد أنه يجعل أجسادنا روحانية لا يدخل عليها (٣٥٠) الموت ولا الفساد ولا الخطية كشيء جسده .

(٣٤٦) ط ١ ، ط ٣ : تلك

(٣٤٧) خ : كتب النسخ الفصل الثاني بدلا من الثالث بحسب الجدول [٦]/ب ط ٣ : إنـ

(٣٤٩) خ : كتب النسخ الفصل الثالث في وسط الفصل قبل كلمة « قوله » بدلا من كتابته في أوله ..
راجع جدول [٦]/ب

(٣٥٠) ط ٣ : عليه

الرسالة الى أهل كولوس

[أهل كولوسى] القابلي الإيمان على يد أبفراس^(٣٥١) عدة فصوصها ستة [فصوص] وعدة كلماتها مئتان وثمان كلمات . [٢٠٨ آية]

[أغراض الرسالة]

كتابهم بها من رومية^(٣٥٢) من قبل أن يرافقه وبعث بها مع تييخيس^(٣٥٣) وأنسيموس^(٣٥٤) يخدرهم فيها من اليهود الذين كانوا يطوفون المدن ، ويجدبون المؤمنين من الشعوب إلى حفظ أوامر التوراة مضافاً إلى حفظ الأوامر المسيحية ويخدعونهم بالسفسطة والكلام الممتع ، وأخرج كلامه من ذلك إلى وعظهم ومخاطبتهم في أشياء كثيرة ضرورية .

[شرح المعاني]

الفصل الثاني :

قوله عن «المسيح أنه شبه الله الذي لا يرى» [كو ١٥:١] .

[الشرح] : أراد أنه^(٣٥٥) منزلة الشبه لله تعالى عن الأشباح^(٣٥٦) ، لأننا [لأننا] إذا شاهدناه^(٣٥٧) يومئذ فقط^(٣٥٨) ، فقد^(٣٥٩) تمثل في عقولنا

(٣٥١) لغ : أَنْفَرَ سَيِّدَ أَبْفَرَاسَ

(٣٥٢) ط١ ، ط٣ : — من

(٣٥٣) لغ طوخيقوس

(٣٥٤) لغ : ط٢ : أنا سيموس ، ط١ ، ط٣ : أنسيموس

(٣٥٥) ط٢ : — الله

(٣٥٦) ط١ : الأشيا ، ط٣ : الأشياء

(٣٥٧) ط٢ : شاهدنا

(٣٥٨) ط١ ، ط٣ : — فقط

(٣٥٩) ط٢ : — فقد

الجوهر الإلهي لأجل الآيات التي تظهر منه .

وقوله « بكر جميع الخلق » [كورنيليوس ١٥: ١] .

[الشرح] : أراد بالبكورية هنا الكراهة للناسوت المتحد به اللاهوت ، لا كلمراد بقول الله تعالى في التوراة « إبني بكرى مكرم عندي ككرامة الأباء على الأولاد من إخوتهم ^(٣٦٠) » ، وليس البكورية هنا هنا مخصصة بزمان لأن أكثر الخلق ولدوا قبله .

قوله « وهو قبل الأشياء كلها » [كورنيليوس ١٧: ١] .

[الشرح] : يشير بذلك إلى الجوهر الإلهي القديم الأزلية المتحد به ^(٣٦١) .

وقوله « البكر ^(٣٦٢) في الإنبعاث من الموقف » [كورنيليوس ١٨: ١] .

[الشرح] : يريد بذلك أنه أول ^(٣٦٣) من قام من بين الأموات ولم يرجع يذوق الموت دفعة أخرى ، ولا يوجد له ثانية في ذلك . فإن كل من قام من بين الأموات رجع مات .

وقوله « أصلح بدم صليبه ذات بين كل ما ^(٣٦٤) في السماء وما في الأرض »

[كورنيليوس ٢٠: ١] .

[الشرح] : أى بهذه ^(٣٦٥) الدعوى التي ظهرت ^(٣٦٦) بواسطة دمه المهراق على الصليب وأصلح ^(٣٦٧) بين السماءين والأرضيين بإتفاقهم في اعتقاد الحق فيه ، وإصطلاحهم على ربوبته .

وقوله « إلى علم سر الآب والمسيح » [كورنيليوس ٢٧، ٢٦: ١] .

^١ ط ١ ، ط ٣ : « ككرامة (ط ٣) الأباء من الأولاد على إخوتهما ^(٣٦٠) »

^٢ ط ٣ : « البكر ^(٣٦١) »

^٣ ط ٢ : « أنه ^(٣٦٢) »

^٤ ط ٣ : « كلما ^(٣٦٣) »

^٥ ط ٣ : « أى هذه ظهورة ^(٣٦٤) »

^٦ ط ٣ : « أصلح ^(٣٦٥) »

[الشرح] : أراد بذلك ذكر الأقومين^(٣٦٨) ، أوى الأقومين [اللاهوتية] الآب والابن في الذات الواحدة المثلثة بالروح القدس^(٣٦٩) .

الفصل الرابع :

قوله « والمسيح جالس عن يمين الله » [كور ١:٣] .

[الشرح] : هذه الخطابة من حيث نحن ، لا من حيث الذات الإلهية فإنها لا تتحيز ، فيكون لها يمين ولا شمال^(٣٧٠) ، وإنما الكتب الشرعية تعبّر عن أهل^(٣٧١) الحمد والرضا والكرامة أن جلوسهم ومقرّهم يكون في الجانب الأيمن .

وكلّ قول داود النبي في [مز ١٠٩] « قال رب لرب إجلس عن يميني حتى أجعل أعداك موطئ قدميك » [مز ١١٠] ، وإذا حضر المخلص بطل التأویل^(٣٧٢) ، فلذلك قال عن المسيح أنه جالس بجسده عن اليمين .

وقوله « الفشم الذي هو عبادة الأوثان » [كور ٥:٣] .

[الشرح] : أراد بالخشم الظلم ، ووصفه له بعبادة الأوثان ، لأنها تبعد من الله بعدها كلّياً ، فقال أن الظلم يبعد من الله كبعد تلك العبادة .

وقوله « إخلعوا الإنسان العتيق مع جميع أعماله » [كور ٩:٣] .

[الشرح] : شبه^(٣٧٣) هنا الإنسان العتيق بإعتقاد الباطل الذي كانوا فيه ، وأعماله هي الزنا والظلم وما عدده عليهم قبل هذا القول ، فقال لهم ما يكفيكم رفض إعتقادكم الأول فقط^(٣٧٤) ، بل وجميع أعماله التي قدم ذكرها .

(٣٦٨) لغ : القومن سے الأقومين

(٣٦٩) ط ٢ ، ط ٣ : — « أوى الأقومين اللاهوتية الآب والابن في الذات الواحدة المثلثة بالروح القدس »

(٣٧٠) ط ١ ، ط ٣ : « يميناً ولا شمالاً » (٣٧١) ط ٢ : — أهل

(٣٧٢) ط ٢ ، ط ٣ : — (وكلّ قول داود النبي في مزمور ١٠٩ (مساحي) « قال رب لرب إجلس عن يميني

حتى أجعل أعداك موطئ قدميك » وإذا حضر المخلص بطل التأویل)

(٣٧٤) ط ١ ، ط ٣ : يشبه

وقوله « والبسا الإنسان الجديد » [كورنيليوس ٣: ١٠] .

[الشرح] : أى تمسكوا بإعتقادكم الجديد الذى دخلتم فيه ، وحثهم على الإشتغال بالعلم به .

وقوله « الذى يتجدد بالعلم به^(٣٧٥) شبه خالقه » [كورنيليوس ٣: ١٠] .

^(٣٧٥) ط١ ، ط٢ : — ٤

الرسالة الأولى الى أهل تسالونيكي

وعدد فصولها أربعة [فصل] ، وعدد كلماتها مئة وتسعون كلمة [١٩٠ آية] .

[أغراض الرسالة]

وسبب مكتابته^(٣٧٦) أهلها بها أنه لما وصل إلى مكدونية^(٣٧٧) قصد تسالونيكي على ما شهد به كتاب الإبركسيس ، فغار المخالفون من تعليمه لهم الإيمان فأوقعوهم في شدائده كثيرة وإنقل من عندهم إلى أثينا^(٣٧٨) ، وأرسل اليهم تيموثاوس تليمه ، ليشجعهم ويشتتهم على الأمانة ، ويقويهم ويعظمهم ، فعاد إليه وعرفه أنهم لم يتغيروا عن الإيمان وإنهم مع ذلك يحتاجون إلى التعليم والتقويم في عدة أمور ، فكتابتهم بهذه الرسالة مقصورة على تعزيتهم وتقرير ظهم^(٣٧٩) على طاعتهم وصبرهم على الشدائده ، ومشحونة بوعظهم وأمره بشوتهم على الأعمال الواجبات ونفيهم عن المنكرات .

[شرح المعاني]

الفصل الأول^(٣٨٠) :

وقوله «يسوع المسيح الذي أقامه الله من بين الأموات» [١ تس ١٠:١] .

[الشرح] : يريد بذلك أن يعلمهم أن المسيح مات بالجسد خاصة ، وأن

(٣٧٦) ط ١ ، ط ٢ : مكتابت

(٣٧٧) لغ : ماقلونا

(٣٧٨) لغ : أثينا

(٣٧٩) ط ١ ، ط ٢ : تقربيتهم ، (ط ١ : التقرير هو مدخل الإنسان حيا)

(٣٨٠) أخطأ ناسخ ط ٢ ، وكتب عنوان الفصل الثاني بدلاً الفصل الأول

الجوهر الإلهي المتعدد بذلك الجسد أقامه من بين الأموات حيا بعد موته .

الفصل الثاني (٣٨١) :

قوله « إشقاً من أن يحربكم المُجْرِب » [أتس ٣:٥] .

[الشرح] : يشير بالمجرب إلى الشيطان .

الفصل الثالث :

قوله « فليعلم الذي يظلم»^(٣٨٢) أنه ليس لإنسان يظلم بل لله » [أتس ٤:٨] .

[الشرح] : ليس يريد بذلك ها هنا ظلم الإنسان في ماله ، بل في حرمه بال تعرض اليه بالفساد^(٣٨٣) والدليل على ذلك ما تقدم من أمره لهم « بأن يقتى كل إنسان منهم وعاه بالطهارة ، لا بالشهوة»^(٣٨٤) كمثل الشعوب الذين لا يعرفون الله » [أتس ٤:٤،٥] ، ونفيه لهم عن إغتصاب الإنسان أخيه في هذه الأمور . وأما^(٣٨٥) إجعله الظلم لله فلوجهين ، أحدهما قصد المبالغة والتغالي والثاني فلنكوه ظلم متصل^(٣٨٦) بعيده عباد الله تعالى ، ومن ظلم عبداً فقد ظلم سيده .

الفصل الرابع :

إخباره لهم عن قول ربنا « إننا [إننا] نحن الذين»^(٣٨٧) نقى أحياء في مجيء سيدنا ، لا نلحق الذين رقدوا لأن ربنا ينزل من السماء ، ويقيم أولاً الموتى^(٣٨٨) الذين ماتوا على الإيمان بال المسيح ، وعند ذلك نحن الأحياء الباقون نحتطف جبعاً معهم في الغمام^(٣٨٩) ، للقاء ربنا في الهواء^(٣٩٠) ، وكذلك تكون مع سيدنا في كل حين » [أتس ٤:١٥-١٧] .

(٣٨١) ط ٢ : — الفصل الثاني

(٣٨٢) ط ٣ : في الفساد

(٣٨٣) ط ١ ، ط ٣ : فاما

(٣٨٤) ط ٣ : الذي

(٣٨٥) ط ١ : الموتا

(٣٨٦) ط ٣ : بالغمam

(٣٨٧) ط ١ ، ط ٣ : الموى

(٣٨٢) ط ١ ، ط ٣ : ظلم

(٣٨٣) ط ١ ، ط ٣ : لا يأتم الشهوة

(٣٨٤) ط ٣ : متصل

(٣٨٨) ط ١ : الموتا

(٣٩٠) ط ١ ، ط ٣ : الهوى

[الشرح] : قوله « إنا نبى أحياء في (٣٩١) يوم مجيء سيدنا » . أى أحياء بالإيمان والأعمال الصالحة ، لا نلحق الذين رقدوا خالين من نعمة الإيمان ، وفضائل البر والدليل على ذلك قوله لهم فيما بعد .

(فأما)^(٣٩٢) بعد فإنكم^(٣٩٣) أبناء نور ونهار ولسم أبناء ليل ، ولا أبناء ظلام ، فترقدون كمثل سائر الناس » [اتس ٦،٥:٥] .

وقوله « أن الموق المؤمنين يقumen أولأ » .

[الشرح] : أى أن المؤمنين يقumen أولأ في يوم^(٣٩٤) القيمة ، ليروا الملك المعد لهم ، ومن بعدهم يقوم من سواهم ، ليجازوا بالعقاب^(٣٩٥) الدائم .

وقوله « لا تطفئوا الروح ولا ترذلوا النبات » [اتس ٢٠،١٩:٥] .

[الشرح] : أى لا تطفئوا روحكم الظاهر بما تسمعونه من كلام الضالين معلمى الكفر فتعتقدوه ، بل إمتحنوا^(٣٩٦) الأشياء كلها ، وتمسكون^(٣٩٧) بأحسنها ، وقوله « لا ترذلوا النباتات^(٣٩٨) » أى النباتات التي تقدم بها الأنبياء على مجيء المسيح^(٣٩٩) سيدنا ، وربوبيته آمنوا بها ولا ترذلوا فهى أعظم شاهد لكم .

(٣٩١) ط ٢ : — فأما بعد

(٣٩٢) ط ٢ : — في

(٣٩٤) ط ٢ : — يوم

(٣٩٣) ط ٢ : فأنتم

(٣٩٦) ط ٣ : إنتحلوا

(٣٩٥) ط ١ : بالعذاب

(٣٩٨) ط ٣ : النبات

(٣٩٧) ط ٣ : وتمسكونا

(٣٩٩) ط ٣ : — المسيح

الرسالة الثانية إلى أهل تسالونيكي

عدد فصوّلها ثلاثة [فصول] ، وعدد كلماتها مئة كلمة [١٠٠ آية]

أغراض الرسالة :

والسبب في مكتابتهم بها ثانيةً إستمرار المضادين^(٤٠٠) لهم فكتب ينبيّتهم على الإيمان ، ويأمرهم بالصبر على الشدائـد التي تناهـم بـسيـبه ، وينـاهـم^(٤٠١) عن سـاعـ الأقوـال المـزـخرـفة التي لـيـسـتـ منـ الروـح ، وـكـانـواـ قدـ ظـلـنـواـ أنـ العـالـمـ قدـ دـنـاـ آخرـهـ ، لما سـمعـوهـ يـقـولـ أنـ سـيـدـنـاـ قـرـيبـ مـنـاـ ، فـكـتبـ يـعـرـفـهـمـ كـيفـيـةـ يـوـمـ الـقيـامـةـ وـمـاـ يـأـتـيـ بـعـدـهـ ، وـكـلامـهـ فـيـهاـ لـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ شـرـحـ .

وقوله (ذو^(٤٠٢) العـتوـ) [العـاقـيـ] وـإـنـسـانـ الـخـطـيـةـ ، كـيـ(٤٠٣)ـ بـهـ عـنـ الـمـسـيحـ الـكـذـابـ [٢ـ نـسـ ٣:٢]

(٤٠٠) طـ ١ ، طـ ٣ : المـضـادـيـنـ

(٤٠١) طـ ١ ، طـ ٣ : تـنـاهـمـ

(٤٠٢) طـ ١ ، طـ ٣ : كـيـاـيـةـ

(٤٠٢) طـ ١ ، طـ ٣ : ذـوـ

الرسالة الأولى إلى提摩那里烏斯

عدد فصوتها ستة [فصول] ، وعدد كلماتها مئتان وثلاثون كلمة [٢٣٠ آية] .

أغراض الرسالة :

مقصورة على تعليمه كيفية التقلب في جماعة المؤمنين الكهنة ، وسائر الشعب ، من [الرئيس إلى المرؤوس]^(٤٠٤) ، ومن الملك إلى الملوك ، وعلى وصاياتهم وتعليمهم ووعظهم ، وحذرهم أن لا يسمعوا من الذين يأمرؤهم^(٤٠٥) بالتمسك بفريائض السنة العتيدة على ما ينبغي في الدعوة المسيحية .

شرح المعاني :

الفصل الثاني^(٤٠٦) :

قوله « أستودعك الوصية ياتيموثاوس كالبيوت الأولى التي تقدمت فيك » [آتي ١٨-١] .

[الشرح] : يشير بالبيوت إلى التعاليم الإلهية التي علمها له ، وأخبره بها متقدماً ، قوله هاهنا عن « هيميناس^(٤٠٧) والإسكندر^(٤٠٨) أنه أسلمهما^(٤٠٩) إلى الشيطان ليؤدبا لكى^(٤١٠) لا يفتر يا [آتي ٢٠:١] هذان الاثنان كانوا قد رفضا

(٤٠٤) ط ١ ، ط ٣ : من الإمام والمأمور ، ط ٢ : من الإمام إلى المأمور

(٤٠٥) ط ١ ، ط ٣ : يأمرهم

(٤٠٦) كتب الساخ الثالثة عنوان الفصل ٣ بدلاً من الفصل ٢ راجع [٦] / جدول بـ

(٤٠٧) لغ : أمانيوس

(٤٠٨) ط ١ ، ط ٣ : الإسكندروس ، ط ٢ : الإسكندرس

(٤١٠) ط ٢ : لكيميا ، ط ١ ، ط ٣ : كيليا

(٤٠٩) ط ٣ : أسلمهم

التمسك بالعلم والعمل الإلهي فآخر جهما من البيعة تأديباً لهما فكى عن إبعادهما من البيعة بإسلامهما للشيطان لأنه يجد السبيل إلى التسلط على كل مبعد عنها ، قوله « ليؤدبا » أى إتني فعلت هذا بهما^(٤١١) على سبيل الأدب لهما حتى يرجعاً فقبل توبتهما ، قوله « لثلا يفتريا » أى يضلان بأقوالهما وأعمالهما^(٤١٢) ، فكى عن ذلك بالإفشاء .

الفصل الثالث^(٤١٣) :

وقوله « الوسيط بين الله والناس واحد وهو الإنسان يسوع المسيح ، الذي بدل نفسه في فكاك [خلاص] كل أحد » [آتى ٦، ٥: ٢] .

[الشرح] : أراد أن يعرفه أن الذات الإلهية لما كانت غير مرئية لا بصار الناس إنحدرت بالإنسان الظاهر شكله للناس ، ليكون وسيطاً كما قال .

وقوله « شهادة^(٤١٤) جاءت في وقتها » [آتى ٦: ٢] .

[الشرح] : يشير بذلك إلى ما جرى من أسباب التألم وبذل النفس .

الفصل الرابع :

قوله « إن^(٤١٥) الروح في ذلك يقول^(٤١٦) صراحة^(٤١٧) أن في الأزمنة الأخيرة يتبعون أناس^(٤١٨) عن^(٤١٩) الإيمان ، وهم الذين يضللون الناس بالشكل الكاذب وينعنون التزويج [الزواج] ، ويحبسون الأطعمة » [آتى ٤: ١- ٣] .

(٤١١) ط ١ : — بهما (٤١٢) ط ١ ، ط ٣ : وأنعامهما

(٤١٣) أغلق النساخ الثلاثة كتابة عنوان الفصل الثالث قبل كلمة قوله « وال وسيط بين الله ... الخ » بحسب جدول ب[٦]

(٤١٤) ط ١ : بشهادة (٤١٥) ط ١ ، ط ٣ : — إن

(٤١٦) ط ١ ، ط ٣ : يقول في ذلك «

(٤١٧) ط ١ : صراحة ، ط ١ ، ط ٣ : صراحة

(٤١٨) ط ١ : إنسان ، ط ٣ : الإنسان

(٤١٩) ط ٢ : من

الشرح : أما الروح فيشير بالروح الإلهي^(٤٢٠) الذي فيه وهؤلاء الناس الذين^(٤٢١) تنبأ^(٤٢٢) عليهم هم المناويون^(٤٢٣) والمرقيونيون^(٤٢٤) واسطانيوس^(٤٢٥) الذي حرم الزواج وأكل اللحم ، وقام عليه مجمع أنقرة^(٤٢٦) ، ومن يجرى مجرى المذكورين من أرباب البدع فإن الرسول^(٤٢٧) تنبأ^(٤٢٨) بهذا القول على ما سيفعلوه .

وأمره له « باختيار^(٤٢٩) الأرملة التي لا تكون سنوها أقل من ستين سنة »

[آنف ٩-٥] .

[الشرح] : يشير بذلك إلى الأرملة التي قد^(٤٢٩) ذكرت في القوانين التي تكون الواسطة بين الكهنة وبين النساء وفي^(٤٣٠) تعليمهن وتعويضهن ، فذكر له شروط أهليتها كما ذكر له^(٤٣١) شروط أهلية^(٤٣٢) الكهنة متقدماً .

وأمره له^(٤٣٣) « بأن لا يضع^(٤٣٤) يده على أحد بسرعة ولا يشارك غيره في خطاياه » [آنف ٢٢:٥] .

[الشرح] : يشير بذلك إلى الذين^(٤٣٥) يقيمهم كهنة ، ويأمره^(٤٣٦) بأن^(٤٣٧) لا يقدم أحداً منهم إلا بعد إختباره وإختياره وتركيبة ، وثبتت أهليته التي علمه شروطها في أول الرسالة ، وعرفه أنه متى قدم أحداً على غير هذا الحكم ، كان مشاركاً له فيما لعله^(٤٣٨) يفعله من الخطايا .

(٤٢١) ط ١ ، ط ٣ : الذي

(٤٢٢) ط ١ ، ط ٢ ، ط ٣ : تبني

(٤٢٣) المرقيونيون : أتباع مرقيون

(٤٢٤) لغ : ط ١ ، ط ٣ : اسطانيوس ، ط ٢ : اسطانيوس

(٤٢٥) لغ : خبره سنت أثينا : عاصمة تركيا منذ سنة ١٩٢٣ وتقع في وسط الاناضول

(٤٢٦) ط ٢ : تبني

(٤٢٧) ط ١ ، ط ٢ : في

(٤٢٨) ط ١ ، ط ٣ : — قد

(٤٢٩) ط ١ ، ط ٣ : — له

(٤٣٠) ط ١ ، ط ٣ : — له

(٤٣١) ط ١ ، ط ٣ : يوضع

(٤٣٢) ط ١ ، ط ٣ : الذي

(٤٣٣) ط ٢ : أن

(٤٣٤) ط ٢ : لعله ، وهي في هذا الموضع تعنى سوف

وقوله «إن من الناس من خطاياهم معروفة ، تسقفهم إلى الحكم ، وخطايا
آخرين تبعهم » [١٥ : ٢٤] .

[الشرح] : أما الذين تسقفهم خطاياهم فهم الذين يخطئون^(٤٣٩) طول حياتهم
خطيئة تعلق بهم ، وأما الذين تبعهم ، فيقصد بأنها تبعهم بعد موتهم وهم الذين
أبدعوا في دار الدنيا^(٤٤٠) البدع المرذولة التي يتذهب الناس بها بعد موتهم ،
والذين سنوا السنن الباطلة^(٤٤١) التي يتخذها الناس بعدهم خلقاً وشرعاً ، فهم
كلما اعتقادوها وصنعواها ، كان إثناها يتبع الدين اختراعوها ويلحق الذين إبتدعوها
وقتاً فوقتاً إلى يوم القيمة فيعاقبون بها فيه .

(٤٣٩) خ : يخطئون

(٤٤٠) ط ٢ : الدنياء

(٤٤١) ط ٣ : — الباطلة

الرسالة الثانية إلى تيموثاوس

عدد فصوّلها ثلاثة [فصول] ، وعدد كلماتها مئة وأثنان وسبعون كلمة [١٧٢

آية]

[أغراض الرسالة]

كتبها بعد رحيل تيموثاوس من آسيا^(٤٤٢) بأمر بولس وهي مقصورة على تعليمه له^(٤٤٣) ، ووعظه وتهذيه له^(٤٤٤) ، وتنقيفه وتوفيقه^(٤٤٥) وتبنيه .

[شرح المعاني]

الفصل الثاني :

قوله « الْبَيْتُ الْكَبِيرُ لَيْسَ فِيهِ آنِيَةً مِنْ (٤٤٦) الْذَّهَبِ وَالْفَضَّةِ فَقْطُ ، بَلْ وَآنِيَةُ الْخَشْبِ وَالْخَزْفِ أَيْضًا ، فَبَعْضُهَا لِلْكَرَامَةِ ، وَبَعْضُهَا لِلْهُوَانِ » [٢٠: ٢] .

الشرح : ي يريد بالبيت الكبير^(٤٤٧) بيت الله ، وبآنية الذهب والفضة الصديقين والأولياء الأطهار^(٤٤٨) ، وبآنية الخشب والخزف القوم المتدنسين بالأعمال القبيحة ، فالقبيل الأول هم المكرمون والثاني هم المهاتون .

(٤٤٢) لغ : آنسة

(٤٤٣) ط ٢٦ : — له

(٤٤٤) ط ٣ : — من

(٤٤٥) ط ٣ : —

(٤٤٦) ط ١ ، ط ٣ : بيعة الله

(٤٤٧) ط ٢ : — وبآنية الذهب والفضة الصديقين والأولياء الأطهار

(٤٤٨) ط ٢ : — وبآنية الذهب والفضة الصديقين والأولياء الأطهار

الرسالة إلى提波斯

تيفوس تلميذه الذى جعله أسقف بكريت^(٤٤٩) . عدد فصوصها فصلان وعدد كلماتها سبع وتسعون كلمة [٩٧ آية]

[أغراض الرسالة]

عندما^(٤٥٠) فارقه كتب له هذه الرسالة يوصيه فيها بعده وصايا وتعاليم خاصة^(٤٥١) في نفسه وللمؤمنين .

الرسالة إلى فليمون

وهي فصل واحد وسبعين وثلاثون كلمة [٣٧ آية] .

[أغراض الرسالة] :

هذا الرجل كان وأهل بيته قد آمنوا على يد الرسول وكان له عبد أسمه أنسيميس لم يواقه على الدخول في الإيمان ولذلك فارق مولاه وهرب وإنطلق إلى رومية وحيث كان بولس في ذلك الزمان مقيداً في السلسل في رومية وجده وقربه إليه . ولم يعده^(٤٥٢) إلى الإيمان فقط لكن وطاه [هياه] وغرس في بيته حبّة مولاه . فلما أفاده ذلك أنفذه^(٤٥٣) إلى فليمون^(٤٥٤) مولاه . وهو عند ذلك يصلح لخدمة^(٤٥٥) الله ، فكيف لخدمة مولاه فكتب له حتى يغفر جهالته ويقبله قبول الرضا بسبب تغيره عمما كان عليه .

(٤٤٩) لغ : إفريطيش

(٤٥٠) ط ١ ، ط ٣ : يعيده

(٤٥٤) ط ١ : إلى مولاه فليمون

(٤٥١) ط ٣ : خاصة

(٤٥٣) ط ٣ : نفذه

(٤٥٥) ط ١ ، ط ٣ : لخافة

الرسالة الى العبرانيين

عدد فصوتها أحد عشر فصلاً . وعدد كلماتها سبع مائة وثلاث كلمات [٧٠٣ آية] .

[أغراض الرسالة]

كتب هذه الرسالة من إيطاليا^(٤٥٦) بالقلم [باللغة] العبراني ونقلها الى اليوناني لوقا الإنجيلي ، وقال قوم إقليموس^(٤٥٧) وبعث بها مع تيموثاوس تلميذه والسبب الذي دعاه الى كتابتها أن كثيراً من اليهود لم يروا أن يعتقدوا أن المسيح إله^(٤٥٨) ، بل كانوا يدعونه كموسى النبي صانع آيات وعجائب فراسلهم بولس بهذه^(٤٥٩) الرسالة يعرفهم فيها تفضيل المسيح على موسى وعلى الملائكة والأبياء ، فإنه يزيد عليهم بالألوهية^(٤٦٠) المتحدة به ، وإن^(٤٦١) سواهم في الناسوت ، وأوضح لهم أن الشريعة المسيحية أفضل من الشريعة الأولى لأنها كانت دليلاً الى شريعة الكمال ، والى الغاية المقصودة التي هي الشريعة المسيحية ، وإستدل لهم على ذلك بشهادات^(٤٦٢) من كتاب التوراة وكلامها الموسوى^(٤٦٣) . ومن كتب الأنبياء . وختم هذه الرسالة بمواعظ حسنة ، ووصايا إلهية و تعاليم روحانية . أعن الله تعالى على العلم والعمل بها آمين^(٤٦٤) .

(٤٥٦) ط ١ ، ط ٣ : أنطاكية

(٤٥٧) ط ١ ، ط ٣ : إقليموس

(٤٥٩) ط ٢ : هذه

(٤٦٠) خ : الأكبة

(٤٦٢) ط ٣ : وانه

(٤٦١) ط ١ ، ط ٣ : شهادة

(٤٦٤) ط ١ ، ط ٣ : من كتاب التوراة الموسوية

(٤٦٣) ط ١ ، ط ٣ : — آمين

[شرح المعانى]

الفصل الثالث :

قوله « إن الأرض التي رويت من المطر المنحدر إليها^(٤٦٥) مراراً كثيرة وأنبتت عشاً صالحاً » [عب ٧:٦] .

[الشرح] : فالأرض^(٤٦٦) هم المؤمنون ، والمطر المنحدر إليها هو الكلام النبوى والتعليم الإلهي الذى سمعوه وروى^(٤٦٧) قلوبهم به ، والعشب الصالح هو الإيمان الذى ينبع في أرض قلوبهم بما سمعوه من التعليم الإلهي الذى كنى به^(٤٦٨) عن المطر ، وهؤلاء الذين^(٤٦٩) قال عنهم ينالون البركة من الله .

[وقوله] « والأرض التي أنبتت شوكاً وحسكاً وعاقبها الحرق^(٤٧٠) » [عب ٨:٦]

[الشرح] : هم الذين سمعوا ولم يؤمنوا .

الفصل الحادى عشر :

وقوله « إن مجحة الغرباء . يستحق أناس أن أضفوا الملائكة » [عب ٢:١٣]

[الشرح] : يشير بذلك إلى إبراهيم عليه السلام الذى أضاف الملائكة عندما اجتازوا به إلى^(٤٧١) لوط ابن أخيه الذى أضاف الملائكة بسديوم على ما شهد^(٤٧٢) به كتاب^(٤٧٣) التوراة .

(٤٦٥) ط ٣ : عليها

(٤٦٧) ط ١ ، ط ٣ : وروا

(٤٦٩) ط ٢ : كتب الذى ثم وضع فوق الباء (بن) ، ط ١ ، ط ٣ : « هؤلاء هم الذى »

(٤٧١) ط ٢ : + (الى)

(٤٧٠) ط ١ ، ط ٣ : الحريق

(٤٧٣) ط ١ ، ط ٣ : — كتاب

(٤٧٢) ط ٣ : ما شهدته